رؤية سورية

مجلة - شهرية - مستقلة

السنة الثالثة - العدد - 32 أيار/ مايو 2016

رمضان كريم..

رمضان آخر وسط الخراب

كل يوم تغيب فيه شمس رمضان، يفطر الشعب السوري على فاجعة جديدة. ولا تكاد تشرق شمس رمضانية في إدلب أو درعا أوحلب أو الشرق السوري إلا ويهدي الأسد وحلفاؤه للصائمين رعد الطيران والصواريخ والقذائف التي كان آخرها ابتكار الخراطيم المتفجرة بدلاً من البراميل.

يحدث هذا كله، في الوقت الذي يطالب فيه العالم المتحضر، الهيئة العليا للمفاوضات، وأطياف المعارضة والشعب السوري الجريح، باللجوء فقط إلى حل وحيد قالوه إنه حل سياسي. رغم أن التدخل العسكري الروسي لصالح الأسد خرق لمفهوم الحل السياسي، واقتراح ميداني بدلاً من حوار دبلوماسي. لكن العالم بقيادة الولايات المتحدة يريد هذا، ويصرّ عليه.

شهدت أسواق إدلب التي يتبضع منها البسطاء قوت يومهم لسفرة رمضان مجزرة تلو أخرى، حرق فيها الأطفال وهدمت الأسقف فوق الرؤوس وبعثرت الأشلاء. ومع ذلك يصر العالم على حل واحد يسميه الحل السياسي.

لم يخجل الأسد من القول إن سفك الدماء لن يتوقف حتى يتم القضاء على الإرهاب. ولم يخجل من وصف معارضيه بالخونة، وكيل الشتائم لهم. والظهور بمظهر المنتقم من الملايين، لم يخجل لأنه يعلم أن أحداً لن يحاسبه. وإن كنا أكثرنا سابقاً من القول: إن التاريخ سيحاسب المجرمين. فالأسد اليوم لم يعد يخشى حتى من محكمة التاريخ، لأن تجميد الصورة على ما هي عليه طيلة الاعوام الخمسة الماضية، أعطى مشروعية لما يفعله الأسد، وأسس لفلسفة أخرى في انتكاسة الحضارة البشرية الحالية ، تبرر سفك الدماء، وتبرر صمت المجتمع الدولي والقانون الدولي على سفك الدماء.

يدخلنا الأسد ومن يدعمه ومن يقيّد الشعب السوري كي يذبح بسهولة، في مرحلة جديدة، تفرض على السوريين أن يبحثوا بأنفسهم عن الحلول. وتعطيهم دليلاً جديداً ساطعاً ولا يقبل الشك، بأن شوكك لا يمكن لأحد أن يقتلعه نيابة عنك. وأن عليك أن تنقذ نفسك وتفتح أفقاً لمستقبل بلادك. فلم يحدث أن انتصرت ثورة حقيقية بقوة الغير، ولم يحدث أن عرف شعب الحرية بفضل محرر خارجي. ودرس العراق أبلغ من أن يضرب مثلاً. ودرس فلسطين أوضح من أن يشرح.

وتشاء للسوريين أقدارهم اليوم، أن تكون فرصتهم الوحيدة هي مخرجهم الوحيد مما هم فيه. بأن تكون المبادرة لهم، وأن يلموا شملهم بأنفسهم ويقترحون حلولاً ممكنة التنفيذ، تخلصهم من الطغيان والتشتت والإرهاب والتطرف والفوضى في الوقت نفسه. ولا شك أنهم سيقبضون على تلك الفرصة. فعلمية التاريخ تقول هذا، وحاجات الأبرياء تطلبه بقوة.

سورية رؤية

رؤية سورية

السنة الثالثة - العدد 32
أيار / مايو 2016

تصدر عن بناة المستقبل
برعاية
م٠وليد الزعبي

ترحب المجلة بالمقالات والآراء والدراسات والنصوص الأدبية التي تتناول الشأن السوري وترصد حاضر الثورة السورية ومستقبلها

ترسل المواد إلى العناوين الإلكترونية للمجلة :

@bof_sy
bof-sy.com
fb.com\bof.sy
info@bof-sy.com

التصميم و الإخراج :
القسم الفني
في مجلة رؤية سورية

جميع الحقوق محفوظة ويسمح بالنسخ والنقل وإعادة النشر مع الاشارة إلى المصدر

الآراء والمقالات المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة

6 البعد الديني في النزاع — د. خطار أبو دياب

8 خطأ في التشخيص — د. رياض نعسان آغا

10 أوباما وثقافة اللاعنف — د. محمد حبش

12 حينما يكون العدو مفيدا — إبراهيم الجبين

14 رسالة مفتوحة .. — حذام زهور عدي

16 جنيف السورية — جابر بكر

18 في رثاء الفقيد

20 مهمة الهيئة العليا — عبدالله مكسور

36 معبر سيمالكا — عارف حمزة

46 سليم بركات — فاطمة ياسين

50 لاجئ خذله حلمه — سما حسن

52 الانتصار بالحرب — سعد الربيع

56 علي الوردي — باسل الحمصي

60 رقيم اقرأ — نجم الدين سمان

البعد الديني في النزاع السوري

د . خطار أبو دياب

يعتبر الصراع في سوريا وحول سوريا أول نزاع اقليمي – دولي متعدد القطب في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين إذ تتزامن عدة حروب في حرب.

- **الحراك الثوري ضد النظام وتتماته**

الحرب الاهلية السورية بتلويناتها السياسية والمذهبية والاثنية والعامل الجهادي -

- **النزاع بين محورين اقليميين** (إيران والعراق وحزب الله في مواجهة تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر) ويتلازم مع نزاع شيعي – سني و» حرب الجهادين» في بلاد الشام مع ما يعنيه من وجود غريب

- **العامل الاسرائيلي** المتمثل في غارات على امدادات مفترضة لحزب الله وتدخلات غير منظورة تحت ستار الحماية الأمنية

- **البعد الكردي** المتصل مع وجود الكرد في الإقليم والتجاذب الإقليمي والدولي حياله وحيال ما يسمى مكونات أقلية مذهبية واثنية (علويون، مسيحيون، دروز، اسماعيليون و تركمان)

- **الحرب ضد الإرهاب** وداعش من التحالف الدولي بقيادة أمريكية أو من المحور الروسي – الإيراني

- **البعد الدولي** مع التدخل الروسي الواسع والوجود الأطلسي – الأوروبي في شرق البحر الأبيض المتوسط

إنها سلسلة مترابطة من نزاعات وحروب محلية واقليمية ودولية في اطار صراعات على النفوذ والهيمنة تتعدى الساحة السورية نحو العراق واليمن وليبيا وأبعد من ذلك وتصحبها حرب على موجات الأثير المذهبية الطابع ، في حقبة غير مسبوقة من الفوضى غير الخلاقة في العالم العربي ، تتماهى مع زمن الاضطراب الاستراتيجي عالميا والذي أعقب حقبة الاحادية الأمريكية. لكن الثابت ضمن المتغيرات الناتجة عن التردد الاوبامي والاندفاع البوتيني، بقاء الشرق الاوسط ومنطقة غرب آسيا من المسارح الكبرى للنزاعات . من دون إهمال اختبار القوة حول أسعار النفط ، أو الحرب الالكترونية وغيرها من المجابهات الخفية والعلنية. ولذا يشكل الصراع في سوريا وعليها وحولها اختبارا هاما للتجاذبات ولموازين القوى الدولية والاقليمية.

للتذكير التاريخي لم تعبث الطائفية بنسيج الكيان السوري منذ تأسيسه ، خاصة ان المكونات المذهبية والاثنية من الاقليات تفاعلت مع الاكثرية العربية السنية في دمشق وحلب وغيرها في مرحلة العشرينات من القرن الماضي لإحباط الاقتراح الفرنسي بإنشاء دول مذهبية الطابع واعلاء شأن الوحدة السورية.

لكن حكم العسكر والمنظومة الأسدية أدخلا « السوس» الطائفي إلى البنيان كي ينخر لاحقا المجتمع ومثالات المواطنية المشتركة. وكان اسلوب الحكم الاحادي الشمولي وتركيبة الحلقة الاولى والسيطرة على الجيش والاجهزة الامنية من فئة بعينها دربا مفتوحة للتمييز والتهديم وتخريب الوحدة الوطنية. وبعد احداث أواخر السبعينات وبداية الثمانينات في القرن العشرين ومجزرة حماه وسجن تدمر ، ازداد التباعد مع العراق تحت قيادة الفرع الآخر من البعث ، وحصل الالتصاق بالجمهورية الاسلامية الايرانية في حلف ظاهره عناوين الممانعة وباطنه رابط مذهبي ضمن عالم الشيعة وحقيقته تكريس للنفوذ الايراني واختراقه لقلب العالم العربي يندرج حلف ايران مع النظام السوري في سياق مرحلة جديدة في العلاقات الدولية مع حرب افغانستان والثورة الايرانية أواخر السبعينات، وهكذا لأول مرة في عالمنا المعاصر يبدأ الاستخدام السياسي للإسلام إن تحت راية « الجهاد ضد السوفياتي المحتل والملحد» ، وإن لمواجهة « الاستكبار العالمي» تحت القيادة الخمينية.

في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي بالإجمال، ادى الحدثان الافغاني والايراني بالإضافة للفشل الايديولوجي اليساري والقومي ..وبهتان الوهج الفلسطيني بعد ترك بيروت في ١٩٨٢، إلى طغيان الخطاب الاسلامي السياسي والمقاتل. انطلاقا من شعار « الجهاد ضد العدو البعيد للوصول الى العدو القريب» إذ أرسى عبدالله عزام مؤسس الجهاد الافغاني قاعدة الانطلاق للجهاد الكوني ، وكان لقرار « تصدير الثورة الاسلامية الايرانية» الإسهام الآخر في نشر الجهاد بصيغته الاخرى التي تجعله تحت أمرة وقرار الولي الفقيه

خرج التطرف من القمقم لأنه منذ بدايات القرن الحادي والعشرين ارتسم مشهد اقليمي ملتبس في الشرق الاوسط وتصادمت المشاريع المتناقضة لإعادة تركيب المنطقة (أمريكي وايراني وتركي واسرائيلي) . أمام زحمة المشاريع لم يكن هناك مشروع عربي ولم تنجح التحولات منذ ٢٠١١ في بلورة مشروع جديد ولذا اصبحت بلاد الشام ومصر واليمن وليبيا مسارح النزاعات والارهاب.

ادى تفاقم الوضع في العراق وسوريا لإغراق المنطقة بالمجاهدين من كل حدب وصوب، خرجت الامور عن سيطرة المقررين في اللعبة الدموية ووصل التغول مع المشروع الامبراطوري الايراني وبروز توحش « تنظيم الدولة» الى حده الاقصى منذ صيف ٢٠١٤

تحت يافطة حماية المزارات الدينية (الست زينب وغيرها) واستخدام رواية « آخر الازمان» و» المهدي المنتظر» تأتي « الاسطورة الدينية» لتصبح في خدمة المشروع الإمبراطوري الايراني واجنحته اللبنانية والعراقية والباكستانية والافغانية وغيرها. في المقابل تعلو صيحة الجهاد للدفاع عن بلاد الشام أرض الرباط والفتح ، وفوق هذا يأتي القيصر الجديد مع خطاب « الكنيسة المقدسة» لحماية مسيحيي الشرق والاقليات. وهكذا يصبح البعد الديني ستارا للتلاعب السياسي ويتم تسخيره لأهداف سياسات مختلفة.

تأتي " الاسطورة الدينية" لتصبح في خدمة المشروع الإمبراطوري الايراني واجنحته في لبنان والعراق و . .

يروي قاموس الكتاب المقدس (سفر الأعمال) عن النداء الذي حصل على طريق دمشق وأسفر عن تحول شاول مضطهد المسيحية إلى القديس بولس رسول الأمم. وكما كان في الماضي لأرض الشام نصيب كبير في انتشار المسيحية والاسلام لاحقاً ، يدور فيها اليوم صراع يريدونه لتغيير وجهها العربي وتاريخها العلايق. لكن في الجامع الاموي في وسط دمشق هناك قصص عن مقام لنبي من الكتب الثلاث وهو يلخص معجزة سر الشام في التوحيد ورفض كل هراطقة وفريسيي هذا الزمان.

خطأ في التشخيص

د . رياض نعسان آغا

أخطأ طبيب سوريا في تشخيص احتجاجات الشعب وتظاهراته، ولم يجد علاجاً غير ما سماه حلاً أمنياً عسكرياً، فأرسل أجهزة الأمن و الشبيحة لقتل الناس على أبواب المساجد التي خرجوا منها أيام الجمع، ولم يكن اختيار الناس للمساجد مكاناً للتجمع وانطلاق التظاهرات قبل خمس سنوات تعبيراً عن ثورة دينية، ولكن لم يكن يتاح للناس مكان آخر يلتقون فيه، وحين بدأوا يخرجون من الجامعات ومن الساحات لقوا مصيراً أسوأ.

وكان سبب الخطأ في التشخيص أن طبيب سوريا بوصفه حاكماً فرداً توهم من البداية وجود مؤامرة كونية ضده، متجاهلاً أن كل من اتهمهم بالتآمر عليه كانوا أصدقاءه المقربين، وهم الذين سعوا إليه يدعمونه ويقدمون له النصح بالتفاعل الإيجابي مع مطالب شعبه، ولم يكن لأحد منهم مصلحة في حدوث فوضى في سوريا، وليس في خطة أحد منهم دولاً وأشخاصاً أن ينهار نظام الحكم في سوريا، ولم يكن الشعب المتظاهر نفسه قد طالب بإسقاط النظام في البدايات، والوثائق موجودة، فقد كان الشعار الأول «الشعب يريد إصلاح النظام» وكانت الهتافات «الشعب بدّو حرية» ثم تطور الشعار إلى مطالبة بإسقاط محافظ، ولكن حين تصاعدت الهجمة الأمنية على المتظاهرين وسيق الذين تظاهروا إلى المعتقلات بالمئات بالإضافة إلى من قتل منهم، ظهر شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». ولم يكن مؤتمر صحارى الذي عقد للحوار قادراً على المتابعة، فالنظام يخشى الحوار ويخاف المواجهة بحقائق لا يستطيع إنكارها، ولذلك كان الحل الوحيد عنده هو الحسم العسكري الذي قاد لاحقاً إلى عسكرة الثورة حين رفض الشرفاء من الجيش أن يقصفوا أهلهم. وعلى رغم أن المعارضة السياسية أبدت استعداداً للتشارك مع من لم تلطخ يده بدم السوريين لإيجاد حل سياسي وفق رؤية مجلس الأمن التي حددها القرار ٢٢٥٤ فإن النظام رفض مضمون القرار الذي ينص على إيجاد هيئة حكم انتقالية، وكانت المفارقة أن يعتبر الأسد وجود هذه الهيئة متناقضاً مع السيادة، مع أن الهيئة المقترحة ستكون سورية محضة، وسيكون فيها من يمثل النظام.

> كان الشعار الأول "الشعب يريد إصلاح النظام" وكانت الهتافات "الشعب بدو حرية" ثم تطور الشعار إلى مطالبة بإسقاط محافظ . .

ويبدو أن الخطأ في التشخيص ينسحب على الفهم العام لكل ما يحدث، فالأسد يرى حجم مشاركة الشعب في الانتخابات البرلمانية غير مسبوق، وهو فعلاً غير مسبوق، فلم يحدث في تاريخ سوريا أن هاجر أكثر من نصف شعبها هاربين نازحين في تغريبة فجائعيه، وأكثر الباقين هم خارج سلطة الدولة كما في دير الزور والرقة ودرعا وإدلب وريف دمشق والبادية وأجزاء من ريف اللاذقية، وهؤلاء جميعاً لم يشاركوا في انتخابات ولم تعقد عندهم أصلاً.

ومن المفارقات أن يتهم الأسد المعارضة الوطنية بما سماه ضرب الدستور، وإعداد دستور طائفي عرقي، وهو يعلم أن الشعب لم يطلب إلغاء الدستور في مظاهراته، وإنما طلب حذف المواد الدستورية التي ترسخ احتكار السلطة بيد حزب واحد حاكم (المادة الثامنة) وطلب تعديل المواد التي تحدد آليه انتخاب الرئيس وتضمن له الأبدية، وأما الدستور العرقي الطائفي الذي يتحدث عنه فهو من إعداد حلفائه الروس ومعارضتهم المصنعة، ولم تنظر فيه المعارضة الوطنية إطلاقاً ولم تقبل أن تناقشه.

ويبدو من الطرائف أن يتحدث الأسد عن الاستعانة بالغرباء! ربما توهم أن المعارضة هي التي استقدمت «حزب الله» وإيران وروسيا وميلشيات العراق الشيعية والميليشيات الأفغانية وكل من هب ودب مرتزقاً، وربما توهم كذلك أن المعارضة هي التي أصدرت مراسيم العفو عن من يسميهم النظام متطرفين وأخرجتهم من السجون وهي تعلم أنهم سيرفعون شعارات دينية، وأن المعارضة أوجدت «داعش» وأتاحت لها احتلال الرقة والموصل، وصمتت عن تمددها واشترت النفط منها، وطلبت منها أن تقاتل الجيش الحر لتحل مكانه!

> لم يحدث في تاريخ سوريا أن هاجر أكثر من نصف شعبها هاربين نازحين في تغريبة فجائعيه, وأكثر الباقين هم خارج سلطة الدولة كما في بعض المدن السورية , وهؤلاء جميعا لم يشاركوا في انتخابات ولم تعقد عندهم أصلا

وما نحكي عنه راهن ولم يتحول بعد إلى تاريخ بعيد يمكن تزييف حقائقه، وأما الحديث عن المفاوضات وأن الطرف الآخر غير موجود كما قال، فهو يتنافى مع قول رئيس وفد النظام مذ وطئت قدماه جنيف في أول جولة حين أشار إلى «قرآن» لديه تقول فاتحته «لا تفاوض»! وقد أكد عليها النظام بتصعيد القصف على حلب ورفض فك الحصار ورفض دخول المساعدات الإنسانية، ورفض إطلاق سراح المعتقلين ثم برفض الحوار حول هيئة انتقالية، ورفض المفاوضات المباشرة، وهذا ما تجاهله الأسد الذي سبق له أن قال «إن الحديث عن حل سياسي للأزمة أجوف وعديم المعنى».

ومن الطبيعي أن يتجاهل الخطاب كل المعارك التي خاضتها المعارضة ضد التنظيمات الإرهابية وأن يرى معارضيه السياسيين إرهابيين، ولم تكن الشتائم التي وجهها للمعارضة الوطنية ولقادة دول مجاورة لائقة بخطاب رئاسي.

والخطاب يذم المعارضة لأنها لجأت إلى أهلها في البلدان العربية الشقيقة أو إلى جارتها تركيا التي آوت ملايين الهاربين من براميل الموت، ولا يجد غضاضة في أن يرحب باحتلال إيراني وروسي لبلاده، ولا يرى ذلك متنافياً مع السيادة.

لقد تمنيت أن يفتح الخطاب نافذة لرؤية حل سياسي ينهي عذابات السوريين، وكنت أدرك أنها مجرد أمنية.

أوباما وثقافة اللاعنف

د.محمد حبش

مع أن السلام واللاعنف مطلب إسلامي وإنساني مشروع، وهو نص خطاب القرآن الكريم يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين، ولكنني أعتقد ان التطبيق الأمريكي لثقافة اللاعنف والسلام تطبيق أبله يجر حروباً جديدة ويقضي على الفرص الحقيقية للسلام.

جاء أوباما إلى البيت الأبيض تحت عنوان التغيير ووعد بإخراج أمريكا من الحروب في الشرق الأوسط وكان هذا من وجهة نظري عملاً جيداً، فالوجود الأمريكي في أفغانستان والعراق هو وجود احتلال وقد تمكن الرجل من التخلص من أوضار مغامرات سلفه بقدر معقول من الخسائر، وإن لم يتمكن من وقف معاناة الشعوب التي عانت من الاحتلال الأمريكي.

ولكن موقف أوباما في المسالة السورية لا يعكس أبداً وعياً بمبادئ السلام وثقافة اللاعنف، فقد ذهبت تصريحاته إلى أبعد مدى في التغيير في الشرق الأوسط واشتهر بعداداته البلهاء: أيام الأسد باتت معدودة، وعلى الأسد أن يرحل، والأسد فاقد للشرعية... ولكن ذلك كله لم يكن ليتجاوز الجانب الوعطي والخطابي من المسالة ولم يتحول شيء منه إلى فعل حقيقي يرفع المأساة ويغير الواقع على الأرض.

ومن وجهة نظري فقد قدم أوباما مثالاً سيئاً لثقافة اللاعنف فقد صورها سلوكاً بليداً سلبياً أبله، واكتفى بالقرفصاء في زاوية بيته الأبيض والقول بأنه يرفض الحرب ولا يريد حروباً جديدة.

ولم يعد من المبالغة في شيء أن نقول إن الرجل لا يمتلك رؤية لمساعدة السوريين ولا إرادة، وأنه يساعدهم بالخطب والمواعظ والعدادات الحسابية الغبية لرحيل النظام.

بدا واضحاً أن أوباما وقد حصل على جائزة نوبل للسلام راغب أن يمضي بقية أيامه في الحكم بدون حروب وليس راغباً أن يتلقى أي ملاحظة من مدير قسم الجوائز في نوبل بأنه يتدخل في نزاعات وحروب، وكأن ثقافة اللاعنف هي ان ننتظر الحروب حتى تنتهي، ونواسي ضحاياها بالأشعار والترانيم والتضامن الخطابي الأجوف.

لا نريد من أوباما حروبا جديدة ولكن أوباما قادر ان يقود العالم الى تنفيذ مناطق آمنة في سوريا برعاية الأمم المتحدة تكون محرمة على الطيران الحربي وممنوعة على زوار الليل من عتاة المخابرات والسجانين والجلادين، يأمن فيها الناس على أنفسهم وبدل من أن يمضوا السنين وهم يتأملون في الخيام دون أن يحصلوا على رخصة عمل في البلاد المضيفة، فإن منطقة آمنة في سوريا ستوفر لهؤلاء المشردين فرص عمل واستثمار وتنمية في أرضهم ووطنهم بحماية القبعات الزرق.

لا تستطيع أي دولة فرض منطقة آمنة في سوريا وبات الجهد التركي لفرضها مستحيلاً في مواجهة المشروع الروسي الستاليني، في ظل تأييد أمريكي خجول لا يتجاوز الوعظ والخطابة، ولكن فرض المنطقة الآمنة ممكن تماماً إذا قادته دبلوماسية أمريكية واعية في مجلس الأمن وهذا هو بالضبط الدور الذي انتظرناه من الأمريكيين، وهو الدور الذي يمكن لأوباما القيام به دون أن يتهم بأنه يكفر بمبادئه في السلام.

المنطقة الآمنة هي أكثر الحلول واقعية وجدوى بالنسبة للسوريين، فحتى لو انتهت الحرب فإن المدن المدمرة لن تكون صالحة للعيش لسنين طويلة، وسيجد السوريون في المناطق الآمنة فرصة العودة والعمل والحياة الكريمة على أرضهم تحت حماية القبعات الزرق بعيداً عن تغول الحرب.

الأرض السورية المقدسة قادرة أن تنتج بقلاً وفوماً وقثاء ورماناً وبرتقالاً تستعف به الحرة عن الشتات والشراد، ويرتفع عن السوري الشريد بؤس الشتات والمذلة، وبتوفر برامج دولية لمساعدة السوريين على توفير فرص عمل في الأرض والإعمار في منطقة آمنة يمكن أن يعود إليها سبعون بالمائة من المشردين في الأرض، وستكون نفقات عيشهم وتنميتهم فيها أقل بكثير من نفقات إعالتهم في بلاد اللجوء ناهيك عن نفقات الحرب والسلاح والجيوش.

توفر الدول الكبرى ضمانات لبقاء المنطقة الآمنة خارج الحرب وداخل التنمية، وتتجه فلسفة المنطقة الآمنة لتضم تدريجياً مدناً جديدة توقع على ميثاق الخروج من الحرب والعيش بسلام ويتولى المجتمع الدولي حماية هذه الأماني النبيلة ودفع الاستثمار والتنمية فيها عبر آليات الأمم المتحدة وقدراتها الكبيرة ومصالح الدول الكبرى الحيوية، بعيداً عن نزعات الحرب والشر والانتقام.

المنطقة الآمنة هي الطريق الدولي الحقيقي لإنهاء معاناة هذا الشعب من النظام الظالم، وما ولده من التطرف الحاقد الأسود، الذي تسبب في أكبر كارثة بشرية في تاريخ سوريا من القتل والموت والتهجير والتعذيب، ومارس ذلك الشر كله تحت عنوان السيداة الوطنية وقتال الخارجين على القانون.

السيادة الوطنية التي درسناها على مقاعد الدرس في درس الوطنية والجولان، وألقاها علينا خطباء قوميون، عناترة ادعشريون، أصبحت اليوم أكبر أكاذيب هذا النظام بعد أن باعها في المزاد العلني للكتائب السوداء المحاربة من أجل ميتافيزيق دموي حاقد، ولا أدري أين وجد مشروعها السوري الوطني أو القومي أو العلماني في ثارات زينب والحسين وشتم الصحابة وقتال يزيد ومعاوية!!

اللاعنف ليس ثقافة سلبية عاجزة، يقوم بها دراويش ساذجون على أطراف الكوكب، يصلُّون لنهاية الحرب ويصومون لضحاياها.

اللاعنف نضال تحرري إيجابي ونبيل قاد به غاندي مشروع تحرير أكبر مستعمرة في التاريخ من قبضة الامبراطورية التي كانت لا تغيب عنها الشمس، وفي غمار كفاحه وسعيه كانت هناك تضحيات ومعاناة، ولكن الجانب الأكثر فعالية وتأثيراً هو طاحونة هائلة من الدبلوماسية كانت تتحرك كل يوم بمبادرات وبناء جسور مصالح، لصالح الهندي المنكوب، وتمكنت دبلوماسية اللاعنف من حشد تضامن العالم مع الهندي المتحرر ضد أطماع الدولة العظمى وأجبرتها على توقيع وثائق الاستقلال.

اللاعنف ليس ان تلعن الحرب ولكن أن تبني السلام, وأن تقود مبادرات دولية لعزل تجار الحروب من دول وأفراد وأن تجعلهم يدركون أن تجارة الحرب كاسدة بائرة وأنها ربا حرام, وأن تجارة السلم هي التي تعود على مطامحهم بما يرجونه لأبنائهم وللاجيال الآتية

اللاعنف لا يعني ان نكون بلا أظافر، ولا يعني أن ننتظر نهايات الحروب لنلقي في الناس قصائد الرثاء، واللاعنف عندما يكون في البيت الأبيض الذي كان إلى عهد قريب القطب الأوحد في العالم يجب أن يسجل نهاية الحروب وليس أن يدير بوجهه عن الحروب، ويكتفي بأنه لا يسمع صوت الرصاص.

اللاعنف ليس فقط ان تتجنب إنشاء الحروب، ولكن ان تمنع قيامها وأن تفرض نهاياتها، اللاعنف ليس ان تلعن الحرب ولكن أن تبني السلام، وأن تقود مبادرات دولية لعزل تجار الحروب من دول وأفراد وأن تجعلهم يدركون أن تجارة الحرب كاسدة بائرة وأنها ربا حرام، وأن تجارة السلم هي التي تعود على مطامحهم بما يرجونه لأبنائهم وللاجيال الآتية.

ما أخشاه هو أن تترجم هذه المقالة ويقرؤها الرئيس الأمريكي وينتفض غاضبا لسوريا من جديد ويصرح مرة أخرى أن أيام الأسد باتت معدودة وعليه أن يرحل.

حين يكون العدو = مفيدا

إبراهيم الجبين

الضرورة تفرض على مستبد دموي تمكن بجدارة من ملء صفحات تاريخه بالمجازر والفساد، أن يتصرّف كرئيس لدولة يفترض أنها موجودة، وأن حدودها قائمة، وأن مواطنيها بالفعل ما زالوا يأملون برؤية سوريا التي عرفوها من قبل من القامشلي إلى درعا ومن حلب إلى دير الزور ومن دمشق إلى إدلب.

ولأن الوضع الذي أوصل إليه بشار نفسه ومعه ما تبقى مما كان يسمى «نظام الحكم» في سوريا، بات وضعاً معلقاً على الهواء لولا حبال روسية وإيرانية (وبالطبع إسرائيلية) تشدّه إلى الأرض وتبقيه قريباً منها. فقد تشكلت مع الوقت آليةٌ لا مهرب منها، يؤدي من خلالها عدو الشعب السوري خدمات كبرى للشعب السوري، من خلال إصراره على إكمال رسم صورة الدكتاتور المنتصر.

كيف ينتصر الدكتاتور والحال تقول أن مساحات شاسعة من سوريا تسيطر على داعش، سواء باتفاق مع النظام ذاته أو باتفاق يأتي من فوق النظام، ومساحات أخرى تسيطر عليها جبهة النصرة، ومناطق واسعة يحكمها الثوار الذين تعددت مشاربهم؟ وكيف ينتصر الدكتاتور دون أن يخمد كل نار مشتعلة في أبعد مسافة عن مركز حكمه في دمشق؟

كيف ينتصر الدكتاتور والحال تقول أن مساحات شاسعة من سوريا تسيطر عليها داعش, سواء باتفاق مع النظام ذاته أو باتفاق يأتي من فوق النظام, ومساحات أخرى تسيطر عليها جبهة النصرة, ومناطق واسعة يحكمها الثوار الذين تعددت مشاربهم؟

إضافة إلى ذلك، سيكون على الدكتاتور أن يمسح عن وجه الأرض كل من وقف إلى جانبه، قبل أن يعلن انتصاره، لأن هؤلاء سيطالبون بحصتهم من النصر، وهو ما لا يستطيع الأسد منحه لأحد، ولو كان بوسعه فعل ذلك، لقام بمنح القليل للمعارضة السورية منذ البدايات، ولما وقعت البلاد في حرب طاحنة. أما الخطاب الذي يضطر الأسد إلى اللجوء إليه، فهو خطاب المتعجرف الرافض للآخر المعارض، والذي يصرّ على نعته بالخائن، مكيلاً إليه سيل الشتائم التي لا تليق برئيس دولة. وهذا الخطاب يصبّ في صالح السوريين، حتى لو لم يرد الأسد، فنبرته التي تشي بنوع من القوة ورفض الرأي الآخر، في اللحظة ذاتها التي يعترف فيها أنه سيواصل المفاوضات والعمل السياسي للتوصل إلى حل سوري سوري كما يصفه، لم تعد فقط تفقده مصداقيته، فهذا مكسب تحقق قديماً، لكنها الآن تقلق مؤيديه، فماذا لو توصل الرئيس إلى اتفاق مع أولئك الخونة؟ كيف سيكون شكل الدولة؟ وما هي الخسائر التي سيمنى بها الفريق الذي أيد الأسد وصفق له وسكت على جرائمه وساهم فيها، وماهو الثمن الذي سيدفعه هؤلاء؟.

وهذا سيشمل عدداً غير قليل من المتعاونين مع الأسد، ليس أولهم ولا آخرهم حزب الاتحاد الكردي وميليشياته التي لن يتمكن الأسد من منحها شيئاً في حال واصل الحديث بلغة المنتصر. وهو ما لا يتلاءم مع ما تقوله لجمهورها ومؤيديها من بين الأكراد، الذين يراهنون على مكاسب يمكن الحصول عليها من بين الشرر المتطاير من صراع المتناقضات.

تحرير المناطق وإعادتها لهيمنة الدولة ـ النظام. لن يحستب إلا لملمة لشظايا الدولة المركزية التي يتهددها التقسيم، والتي تقسّمت بالفعل اليوم، في خرائط متغيرة على الدوام. لكن الأسد يضطر إلى مهاجمة مشاريع التقسيم، إذ كيف يمكن لقائد منتصر أن يقبل بخسارة مساحات من الأرض وشرعنة تلك الخسارة أو تخفيف وطئها؟ أداء الأسد لمهامه الأخيرة، سيكون مشوباً بالمزيد من الأخطاء التي لا مفر منها، على رأسها إعادة هدم العقد التي شكّلها الأسد ذاته أمام معارضيه، وتنظيف الركام الذي خلّفته سياساته. وهذا يتضمن تخليص المشهد السوري المعارض من التشكيلات التي دسّها الأسد في ثناياه، سواء الجهادي منها أو ذاك الذي يتقمص المعارضة، ويدين بالولاء لأجهزة الأسد الأمنية في الوقت ذاته.

المزيد من رجّ المجتمع السوري، باستحضار القوالب اللازمة للمرحلة الراهنة، لتوظيفها في الصراع الدائر حالياً، سيخلّص المجتمع ذاته من الكثير من أبناء الطبقة السياسية المزيفة التي ظهرت خلال الحرب، وبقايا المؤيدين والمعارضين التقليديين الذين ألفوا التعامل مع نظام الأسد كأمر واقع، وتمشية الأمور بالواسطات الأمنية بهدف البقاء تحت لافتة معارضة، متقنين عقد الصفقات مع كبار الضباط.

الخطاب الذي يعبر عن نفسية الأسد وسلوكه هو خطاب المتعجرف الرافض للآخر المعارض, والذي يصر على نعته بالخائن, مكيلا إليه سيل الشتائم التي لا تليق برئيس دولة. وهذا الخطاب يصب في صالح السوريين, حتى لو لم يرد الأسد

إن استعمال قوة العطالة التي تسبب بها الأسد في الحالة السورية، لقلب الأوضاع ضدّه، لن يكون من جدول أعمال السوريين، بل في صميم يوميات الأسد نفسه. وقلب الواقع إلى واقع مضاد يبدو اليوم أكثر المظاهر لفتاً للنظر، حين يراقب المرء المشهد بخارطة أوسع، ليكون أداء الأسد هو المتغير الأسياسي في الصورة. وسيعزز هذا المتغير الكبير متغيّر آخر عالمي سينعكس على الملف السوري؛ ساكن البيت الأبيض الجديد.

رسالة مفتوحة إلى «حراس القومية العربية»

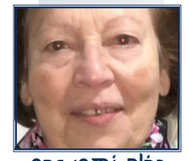

حذام زهور عدي

لم يـؤلم الشـعب السـوري أحـد بقـدر مـا آلمـه موقـف مـن يتقدمـون الصفـوف كحـراس للقومية العربيـة، فقـد كان موقفهـم مـن ثورتـه ومعاناتـه وكوارثـه وآلامـه، مخزيـاً. وزاد الطـين بلـة مشـاركتهم غـير المفهومـة بالإعـلام الأسـدي ودَجله والبروبغنـدا التـي يبثهـا يوميـاً مـن خـلال القنوات والأجهـزة التـي صنعتهـا شـبكة العلاقـات العامـة الإيرانيـة- الأسدية،والمسـتغرب أن هـؤلاء لم يميـزوا بـين القاعـدة الشـعبية الحقيقيـة للعروبـة وبـين مـن يحاربهـا بعنـف منقطـع النظـير، حامـلاً رايـةً تقلـع العيـون لثـأر تاريخيـي يمتـلىء بالعنصريـة والشـوفينية المقيتـة يُـواري طموحاًللهيمنـة عـلى الوطـن العـربي مـن محيطـه إلى خليجـه، وخليجـه وعمقـه الاسـتراتيجي أولاً...

كيـف يؤمـن هـؤلاء بـأن حـزب الله يخـدم القضيـة الفلسـطينية والقوميـة العربيـة مـن خـلال المقتلـة التـي يمارسـها والتهجـير الممنهـج للكتلـة السـكانية الأكـثر ارتباطاً بالقضيـة الفلسـطينية والقوميـة العربيـة؟ وهـل يمكـن لقوميـة مـا أن تقـوم بغـير شـعب تنبثـق منـه ويعـبر عنهـا؟

كيـف يقبـل حـراس القوميـة أن تكـون سـورية الولايـة ٣٥ مـن إيـران وفـق التصريـح المشـهور لمهـدي طالـب وأن يتباهـى المسـؤولون الإيرانيـون بسـيطرتهم عـلى قلـب العروبـة دمشـق وبغـداد وصنعـاء وبـيروت؟

ألم يتسـاءل أحدهـم لحظـة عـودةٍ إلى ضميـره القومـي، لمـاذا يديـر جـنرالات الحـرس الثـوري الإيـراني معـارك الإبـادة للشـعب العـربي في سـورية والعراق؟ومـا شـأنهم بحلـب وادلـب وحمـص ودير الـزور وبغـداد والفلوجـة والموصـل؟ ولمـاذا يحرصـون عـلى التبديـل الديموغـرافي في سـورية وشراء المنـازل بدمشـق وحمـص عنـوة، ولمـاذا يفتـح لهـم النظـام الأسـدي الأبـواب عـلى مصاريعهـا لتفعـل أحقادهـم مـا تريـد مـن الأفاعيـل في أهـم بقعـة عربيـة؟

وهـل نسَـق السـليماني مـع بوتـن قصـف السـوريين جـواً ليسـتطيع أزلامـه بـراً جمـع بيادرجثـث الأطفـال السـوريين العـرب والشـباب السـوري العـربي والنسـاء السـوريات العربيـات مـن أجـل التمكـين لدولـة القوميـة العربيـة في سـورية؟ !!

وهـل أرسـل الخامنئـي موفـده سـعيد جليلي إلى دمشـق أوائـل الحـراك السـوري السـلمي ليبشرالأسـد بفتـوى الخامنئـي « الجهـاد لصالـح الأسـد» ولينصحـه بتطبيـق أكـبر قـدر مـن العنـف، و لينقـل إلى رؤسـاء الأجهـزة الأمنيـة تجربـة إيـران بالقضـاء عـلى الثـورة الخـضراء التـي قـام بهـا الديموقراطيـون الإيرانيـون، ويَعـرض مـا ينقصهـم مـن أسـاليب الترهيـب والتعذيـب، وفـق مبـدأ أقتـل أو تُقتـل، هـل كان ذلـك خدمـة للقوميـة العربيـة؟؟!!

وهـل ال٣٥٠٠٠ مـن المقاتلـين الإيرانيـين عـلى الأقـل وفـق آخـر تقديـر لهـم عـدا المليشـيات التـي مـا زالـوا يُرسـلونها دعـماً لهـم، والمنتشـرة عـلى كامـل الأرض السـورية، وحـزب الله وشـعارات الحقـد الطائفـي التـي يُجيشـونهم بهـا ورايـات الثـأر للحسـين وادعـاء حمايـة مـا «ينكشـونه» مـن المراقـد المقدسـة ...وأعـلام «لـن تُسـبى زينـب مرتـين» كل ذلـك مـن أجـل حمايـة القوميـة العربيـة وتحريـر فلسـطين؟؟

هـل ممارسـة التشـييع في سـورية وأنحـاء الوطـن العـربي وتمزيـق النسـيج الاجتماعـي العـربي وبـث الطائفيـة والتوتـر والحـروب الداخليـة البينيـة، هـو في صالـح تحريـر فلسـطين وحمايـة القوميـة العربيـة؟

هـل التصالـح الأمريـكي -الإيـراني والتحالـف الـروسي- الإيـراني لتقاسـم منطقـة الـشرق الأوسـط العربيـة، والـذي نلمسـه لمـس اليـد في عرقلـة أي حـل سـلمي يُنصـف الشـعب السـوري والتنافـس في المصالـح بينهـم هـو مـن أجـل المقاومـة والممانعـة والقوميـة العربيـة؟ ومتـى كانـت أمريـكا وروسـيا بوتـن غـير حريصـة عـلى اسرائيـل وحمايتهـا؟ وكيـف يتقبـل حـراس القوميـة التنسـيق الـروسي -الاسرائيـلي، والـروسي- الإيـراني في سـورية؟ ويُصدقـون أنـه مـن أجـل تحريـر فلسـطين؟

لماذا يدير جنرالات الحرس الثوري الإيراني معارك الإبادة للشعب العربي في سورية والعراق؟

هـل بنـاء الأسـباب لتمزيـق سـورية وتفتيتهـا الذي تسـاهم فيـه إيـران مسـاهمة أساسـية مـن خـلال منـع أي حـل يُبعـد الأسـد الـذي ثـار الشـعب السـوري عـلى مظالمه وفسـاده ومـن خـلال تدمـير القـوة الضاربـة والحقيقيـة للشـعب السـوري سـواءٌ أكانـت مـن المعارضـة أو المـوالاة وتدمـير الحاضنـة الشـعبية لهـا، هـو في صالـح تحريرفلسـطين أم في المصلحـة الاسرائيليـة المبـاشرة؟

صحيـح بـأن بعـض وجـوه حـراس القوميـة أرسـلوا تحذيـراً للمعارضـة السـورية مـن خطـط اسرائيـل وأمريـكا ونواياهـما في تقسـيم سـورية، ولكـن هـل أرسـلوا مثـل هـذا التحذيـر لمـن بيـده الأمـر ونصحـوه بتطمـين الشـعب الثائـر عـلى الظلـم وأقنعـوه بإصلاحـات حقيقيـة تصـون سـورية وشـعبها وقوتهـا الحقيقيـة وسـيادتها السياسـية وغـير السياسـية؟

هـل وقفـوا مـرة واحـدة وقفـة ضمـير عـربي أو إنسـاني وقالـوا للأسـد إن حيـاة أي طفـل سـوري لاتعـدل الـولي الفقيـه وحزبـه فقـط، لكنهـا تعـدل كـراسي السـلطة جميعهـا؟ هـل حاولـوا أن يواجهـوا السـيد نـصر الله(بـدل أن يطبلـوا لـه) ويطلبـوا منـه أن يكـون ناصحـاً للنظـام الأسـدي بمشروعيـة المطالـب الشـعبية وضرورة تلبيـة معظمهـا – عـلى الأقـل- ليُجنـب البـلاد نوايـا أمريـكا وروسـيا، مـن أحـرص عـلى تحريـر فلسـطين أكـثر مـن الشـعب السـوري، ومـن هـذا الـذي يتفـوق عليـه بحرصـه عـلى العروبـة ودولتهـا؟ ألم يؤكـد تاريخـه أنـه الحاضنـة العربيـة الحقيقيـة لهـا؟وأن الـولي الفقيـه لاعلاقـة لـه بهـذا الحـرص مـن قريـب أو بعيـد، لكـنَ علاقتـه الوثيقـة بمـا يعتقـد أنـه المجـال الحيـوي لمصالحـه؟ ألم يتمـنَ ثـوار سـورية لـو أنَ حـراس القومية شـكلوا وفـداً وقابلـوا الـولي الفقيـه ونصحـوه بوقـف مقتلـة السـوريين ومآسـيهم وكوارثهـم، لأنهـم وحدهـم حملـة لـواء القوميـة والتحريـر والتحـرر؟

هـل كانـوا يعتقـدون أن عـلى الشـعب السـوري ألا يثـور ويسـتمر في الخنـوع لنظـام المفاسـد التـي يعرفونهـا جيـداً خوفـاً مـن المصـير الـذي أعـده النظـام وأمريـكا وروسـيا والـولي الفقيـه واسرائيـل مـن خلـف الجميـع؟ ولمـاذا إذن لم يقفـوا مـع الضحيـة ويجيشـوا رفاقهـم بالأقطـار العربيـة كلهـا ليقولـوا للظـالم كفـى بربريـة ولنعمـل عـلى المحافظـة عـلى قلـب العروبـة وحاضنـة العروبـة لا أن يـبرروا الفعـل الهمجـي العنصري ويـرددوا أكاذيب النظـام ويلتقطـوا نفاقـاً مـن هنـا وفبركـة مـن هنـاك ليهاجمـوا الحضـن العـربي الوحيدالمتبقـي لحمايـة العـرب والعروبـة.

أمـا كان الشـعب السـوري يتمنـى لـو كان في إيـران نظـام ديموقراطـي تطابـق أقوالـه أفعالـه، يعمـل عـلى اسـتقرار جيرانـه وتماسـك مجتمعاتهم، تـاركاً العـراق لشـأنه موحـداً غـير طائفـي، يُسـاند الشـعب السـوري في محنتـه، يُشـكل جبهـة شرقيـة متينـة ترهبهـا اسرائيـل؟ لـو فعلـت قيـادة الملالي ذلـك لكنـا جميعـاً مـع مواقـف حـراس القوميـة، بالرغـم مـن نظامهـم الديكتاتـوري المتسـتر بعبـاءة التعاليـم الالهيـة كنظـام القـرون الوسـطى، والـذي يتميـز شـكلاً عـن أنظمـة أخـرى بينـما تفوقهـا شروره في العمـق، أمـا وان اولئـك الحـراس قـد قبلـوا لأنفسـهم مالانحـب لهـم، وأنهـم استسـلموا لخـداع الشـوفينية الفارسـية دون أن يـروا خطرهـا، فهـذا مـا يجعلهم-مـع شـديد الأسـف- حراسـاً لتدمـير العروبـة والقوميـة والإنسـانية.فهل فـات الأوان لصحـوة ضمـير؟

«جنيف السورية»

مفاوضات ميدانية بلغة الرصاص... وأخرى مخابراتية

تحضيرات الجولة القادمة المعلقة بانتظار قرار أمريكي - روسي

جابر بكر

قوات سوريا الديمقراطية تتقدم شمالاً. صُلح يجمع بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام وينهي الإقتتال الداخلي في الغوطة الشرقية. حلب تحترق بنيران الطيران الروسي وقوات النظام السوري. الأخيرة تتجهز للهجوم على الرقة بمباركة أمريكية. تغيّر أسماء مدن سورية ومحاولات لتغير الخارطة الديموغرافية، «منبج» نموذجاً. استقالة كبير مفاوضي المعارضة محمد علوش.

قوافل للصليب الأحمر تدخل الحولة بريف حمص الشمالي المحاصر. ومساعدات من الهلال الأحمر تدخل دوما بالغوطة الشرقية المحاصرة بعد انقطاع عامين. مفخخة «داعشية» تضرب منطقة السيدة زينب بريف دمشق. ستيفان دي مستورا يعلن بأن الوقت مازال مبكراً لعقد جولة جديدة في محادثات السلام السورية بانتظار أن يتفق المسؤولون من كل الأطراف على معايير الانتقال السياسي. مظاهرات في ساحة الباستيل وسط باريس للمطالبة بالمعتقلين. هيئة التفاوض العليا تعتبر ملف المعتقلين فوق التفاوض. المعارضة ترفع شعار الملف الإنساني أولاً. النظام يرد بتدمير ما أمكن من مستشفيات وأحياء مدنية في حلب وريفها وإدلب وريفها. المعارضة تطالب بالمعتقلين أولاً. النظام يرد بإطلاق سراح سجناء جنائيين وضمهم لصفوف قواته.

«القلق» الأممي متمثلا في شخص الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لا يقدم ولا يؤخر. رغم إصرار الأخير على إيصال المساعدات الإنسانية إلى ٣٤ منطقة في سوريا. ولكنه يفاوض النظام السوري بهذا الشأن ويؤجل إمكانية الإنزال الجوي للمساعدات الإنسانية. بالطبع تأتي الأصوات المستنكر لتفاوض الأمم المتحدة مع النظام، بكونه اعترافاً بالنظام كممثل للدولة السورية. لكن قوانين الأمم المتحدة لا تسمح لها بالتدخل في شؤون أي بلد بشكل مباشر إلا بحالتين الأولى هي التعامل مع ملف هذا البلد تحت الفصل السابع بقرار مجلس الأمن الدولي، وهذا ما لم يحدث بالشأن السوري حتى تاريخه. الطريقة الثاني هي أن تعلن حكومة تلك البلاد حالة الطوارئ، والنظام ألغى تلك الحالة مع بداية الثورة السورية.

في ظل ما يجري بإيجابياته وسلبياته تقف المعارضة بزاوية البحث عن مخرج من كل هذا الخراب إن أمكن. ترى تلك الأخيرة أن المفاوضات هي السبيل لوقف عداد الدم. لكن للمفاوضات أصول وطرق وأساليب. إن كانت سلسلة النجاحات الأخيرة بتشكيل هيئة موحدة للتفاوض وإطلاقها الإعلامي اللافت، وإطلاقها لمواقف مبدئية أعطتها الكثير من الإحترام الجماهيري. إلا أن هذا لا يكفي، فالحال في بعض التفاصيل يكون كأنك تفاوض النظام ليختار طرق أرحم بالقتل من البراميل، أو بأن تطالبه بأن يطلق سراح المعتقلين وهذا ما لن يحدث بهذه السهولة وقد لا يحدث أبداً. المفاوضات من حيث الموقف تعاملت مع النظام على أنه حقيقة لا مفر منها، ويمثل طرفا لا خلاص منه. بالمقابل ذات المفاوضات وضعت النظام أمام طرف مقابل بات أمراً واقعاً لا خلاص منه.

إن كان خطاب بشار الأسد الأخير أمام مجلس «الشعب» يمكن اعتباره خطاباً لرأس النظام فلنا أن نرى فيه الخوف الذي هرب منه بالتهكم على المعارضة ووصفها بطريقة مزرية. هرب الأسد من فشله الميداني بلغة قذرة في خطاب مفصول عن الواقع كما العادة. السوريون اليوم بمختلف مشاربهم لديهم الكثير من الأسئلة التي لا جواب عليها. كيف لقوات سوريا الديمقراطية المدعومة جويا من التحالف أن تتقدم وقوات النظام المدعومة من طيرانه والطيران الروسي تفشل بشق طريق؟ لماذا قوات النظام لا تحارب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» وتكتفي بقصف المدنيين؟ ومن الذي يفاوض عن النظام بالحقيقة؟ وما مستقبل الوجود الروسي في سوريا؟ ألم تصبح سوريا اليوم مستعمرة، تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بدعم أمريكي - فرنسي ميداني وجوي شمالاً، وتسيطر عليها قوات النظام بدعم ميداني إيراني - روسي، وغطاء جوي من الأخيرة؟

هل لنا بعد كل هذا أن نتفاءل بجنيف التي ستستضيف جولة مفاوضات فنية قريباً. جولة فنية بانتظار عودة وفدي النظام والمعارضة في حال حصول تقدم في ملفي المساعدات الإنسانية والهدنة. وربما للدقة بأن يتفق الطرفان الرئيسيان في هذا الشأن اي روسيا وأمريكا على جدول لإنهاء الصراع في سوريا. وكل ما يجري من مفاوضات فنية أو ضغوط سياسية إعلامية ليست إلا محاولة للإبقاء على المفاوضات حية.

هل لنا بعد كل هذا أن نتفاءل بجنيف التي ستستضيف جولة مفاوضات فنية قريبا. جولة فنية بانتظار عودة وفدي النظام والمعارضة في حال حصول تقدم في ملفي المساعدات الإنسانية والهدنة

كيف يرى أهالي داريا ودوما وإدلب وحلب والحولة ودير الزور تلك المفاوضات؟ ربما لا أحد يهتم لرأيهم، وهم أيضا لا يهتمون لرأي العالم. كل ما يريدونه اليوم أن يجلسوا على موائد الإفطار الرمضانية الفقيرة دون أن يباغتهم صاروخ أو برميل متفجر فيحيل إفطارهم ميتماً. ولا تعنيهم غرفة العمليات المخابراتية المشتركة التي تنسق بين طيران التحالف والطيران الروسي. لا يهتم أهالي تلك المناطق السورية المحاصرة بأي من المتغيرات السياسية بقدر اهتمامهم بالتغيرات العسكرية الميدانية التي تُصرف نتائج مباشرة كالأمان وتوفر المواد الغذائية وإنخفاض الأسعار واستعادة جزء من الحياة المفقودة منذ سنوات خمس. ما رأي المعتقلين في هذه المفاوضات؟ يوم يدخل معتقل جديد السجن يتجمع عليه المعتقلون القدماء ويسألونه فوراً هل مازلنا في ذاكرة الثورة؟ هل هناك من يعمل من أجلنا؟ ولمن ترجح الكفة اليوم؟ لكن كيف يجب الدفاع عن المعتقلين، بمظاهرة صارخة وسط أوربا؟ بمفاوضات أو بمطالبات أممية؟

في رثاء العقيد بكور سليم

ترجل الفارس ، ونال الشهادة التي كانت مبتغاه .
تعرفت إلى العقيد بكور السليم في أول جلسات مؤتمر الرياض . كنت أتأمل قامته الشاهقة ، ونظرته الثاقبة ، وجبهته العريضة ، وملامحه المتجهمة الصارمة .. وتطوف عيناي على زملائه من قادة الفصائل الذين ألتقيهم أول مرة وأرى في ملامحهم قوة لاتعرف ضعفاً ولا ترددا ، وأشعر بفخر واعتزاز بما يملكون من قيم أخلاقية ضخمة سامية ، فهم ضباط في الجيش العربي السوري ، انشقوا عنه وثاروا ، حين جاءتهم أوامر بقتل شعبهم ، وتدمير قراهم ومدنهم ، ولم يكن ممكناً للوطني الشريف النبيل أن يوجه بندقيته ومدفعه ضد أهله ، فقد انتمى إلى الجيش ليدافع عن وطنه وعن شعبه ، وليس كي يقتل الشعب ويدمر الوطن .
كنت أعرف حجم معاناتهم يوم قرروا الانشقاق ، ورفضوا أن يكونوا عبيداً لرجل مستبد يموتون من أجله ، لكنهم مستعدون للموت شهادة دفاعاً عن أهلهم وعن شعبهم.
وكنت أكبر فيهم وعيهم السياسي وحرصهم على إيقاف شلال الدم من خلال البحث عن حل سياسي عادل .
حين تكررت لقاءاتنا توطدت صداقتنا ، وعرفت أن هذا الوجه المتجهم الصارم لأخي بكور يخفي خلفه قلب طفل ، مفعم بالمحبة ، نقي طاهر مليء بالإيمان بالله سبحانه ، وكان سرعان ما يتوقد كجمرة تلتهب حين يعبر عن ثورة في جوانحه ، حين تشتد علينا الصواعق ، ويضيق الخناق ..
تخلف بكور عن آخر لقاءاتنا وآثر أن يبقى في ساحة الشرف ، يقود الأبطال معه ، وكان في الجبهة الجنوبية يصد داعش وأسيادها ، وقد بات عبئاً ضخماً عليهم ، فقرروا اغتياله بتفجير انتحاري غادر ..
والمؤسف أن العالم يتجاهل معارك الجيش الحر ضد الإرهاب وصانعيه ، وهو العدو الأكبر لشعبنا ، فهؤلاء الإرهابيون المصنعون محلياً ودولياً هم سبب طول سنوات الفاجعة ، وسبب انتكاسات كبيرة يعاني منها شعبنا ..
رحمك الله يا أخي أبا فراس .. وتقبلك ، حياً ترزق في فردوس جناته مع الأنبياء والصديقين ، وصبر أهلك على مصابهم الجلل ، وأسمى العزاء لنا جميعاً أننا سنبقى إن شاء الله مخلصين لشعبنا نتابع الصمود حتى تعود سورية الحبيبة أرض الحرية والكرامة .

رياض نعسان آغا

مهمة الهيئة العليا للمفاوضات

عبدالله مكسور

التسوية في سوريا تسير على مساقين، الأول إنساني و الثاني سياسي، أما الناظم لهذين المستويين فهو العمل العسكري المتغير على الواقع الجغرافي في المدن السورية، هذه المعطيات تؤكد في حقيقة النظر إليها أن الأطراف الدولية المعنية بحل ملفات الأزمة السورية لا تملك في جوهر الأمر رؤية واضحة للحل، فالحالة الدولية الأممية التي وقفت تتفرج على احتراق المدن و اشتعالها اكتفت بالتهديد مؤخراً باسقاط المساعدات جواً في حال لم يتم فك الحصار على بعض المناطق لإيصالها برأ، هذه المعادلة التي استبقها النظام الحاكم بساعات فقط من انتهاء المهلة المحددة بفتح طريق داريا في غوطة دمشق لإيصال شاحنات تحمل بعض المساعدات للمحاصرين هناك منذ شهور.

الاستمرار بتعرية الدور الإجرامي الذي يمارسه النظام الحاكم ضد الشعب السوري

هذه النقطة تحديداً لا علاقة للمعارضة السورية فيها حيث تعتبر شأناً دولياً بالتنسيق مع قوات النظام الحاكم، فليست قوات المعارضة على اختلاف مشاربها هي من تُطبِق الحصار على المدن و الأرياف السورية.

مؤخراً اضطر المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة إلى الالتزام بإدخال بعض المساعدات في مطلع هذا الشهر لكن على صعيد آخر أعلن الموفد الأممي إلى سوريا ستيفان ديمستورا عدم امكانية عقد جولة جديدة من المفاوضات في جنيف السويسرية بعد أن توقفت في أبريل نيسان الماضي، في التعبير الدبلوماسي قال ديمستورا « إن الوقت لم يحن بعد لعقد جولة جديدة»، هذا التصريح يمكن رؤيته في التوتر الذي شاب جولة المفاوضات الأخيرة رغم اصرار الأطراف الدولية على البدء في عملية الإنتقال السياسي في الأول من الشهر الثامن أغسطس آب القادم.

هذا التصريح أيضاً لا يمكن إلا رؤيته من خلال خطاب رئيس النظام السوري في افتتاح الدور التشريعي الاول لمجلس الشعب الجديد حيث عاد و كرَر ما تم طرحه مراراً من قبل أجهزة النظام السوري في أن الحل هو ما ينجم مع قناعات النظام و رؤيته و كل ما دون ذلك هم عبارة عن متآمرين على السلطة و الدولة و المجتمع.

نحن هنا لسنا بوارد تحليل خطاب رئيس النظام الحاكم بقدر ما هي محاولة للمقاربة بين التراخي الدولي و اصرار النظام على تدمير سوريا و قمع الحركة الإحتجاجية، في ظل توقف المفاوضات إلى أجل غير محدود بحسب المبعوث الدولي، فهيئة الحكم الإنتقالي كاملة الصلاحيات التي تطالب بها المعارضة السورية الممثلة بالهيئة العليا للمفاوضات، يرفضها النظام جملة و تفصيلاً بل يذهب به الحال إلى ربط اي انتقال سياسي بوجوده، هذه الحالة ربما هي الأولى من نوعها في السياسة في العالم!، هذه الرؤية التي تنتهجها السلطة الحاكمة هي تأكيد على موت العملية السياسية نتيجة استناد الاخير على الدور الهامشي الأميركي و الدعم الروسي و الإيراني اللامحدود.

العمل على حل الأزمة الإنسانية أو المساهمة في تقديم الحلول الإنسانية للمناطق المحاصرة في سوريا

ما هو الجديد :

بالطبع لا جديد أبداً في خطاب رئيس النظام الحاكم أمام مجلس الشعب، فهو يردد ما تم قوله مع بدء الحديث عن عملية الإنتقال السياسي التي يرفضها بالمجمل حسب الرؤية الدولية و رؤية المعارضة السورية التي تطالب دوماً أن تتم العملية الإنتقالية دون وجود رأس النظام بالسلطة، مفارقات عديدة تضعنا أمامها الأيام الأخيرة وسط تغير في موازين القوى العسكرية التي تنبئ بتغير وجه سوريا التي عرفناها، لكن مواجهة الحقيقة أمر ضروري و هذا ربما ما أدركته المعارضة السورية ممثلة بالهيئة العليا للمفاوضات بأن الصراع قائم على فكرة الوجود بعد أن أغلق النظام كل إمكانيات الحل.

أمام هذه المعطيات ككل نتساءل ما هي مهمة الهيئة العليا للمفاوضات، تنضوي المهمة في تقديري على ثلاثة مسارات، يقوم الأول فيها على الإستمرار بتعرية الدور الإجرامي الذي يمارسه النظام الحاكم ضد الشعب السوري، و الثاني هو العمل على حل الأزمة الإنسانية أو المساهمة في تقديم الحلول الإنسانية للمناطق المحاصرة في سوريا، و الثالث يقوم على العمل بجد لضبط ناظم العمل العسكري و جمع الفصائل التي تقاتل النظام الحاكم تحت لواء واحد.

العمل بجد لضبط ناظم للعمل العسكري و جمع الفصائل التي تقاتل النظام الحاكم تحت لواء واحد

هنا لا نتعامل مع أشخاص في الهيئة العليا للمفاوضات بل نتحدث عن مسار كامل في العملية السياسية غير متعلق بأشخاص محددين، في ظل التغيرات الأخيرة التي شابت وفد الهيئة العليا للمفاوضات، فالتغير في الأشخاص لا يعني تغيراً في الخطة بمسارَيها الاستراتيجي و التكتيكي الذي يقوم على تحقيق انتصارات آنية تمهِّد لتحقيق أهداف الثورة.

ليس هناك ما يدعو للتفاؤل لكن وجود هيئة سياسية ترعى مصالح الثورة و تمثِّلها أمام المجتمع الدولي هو أمر جيد في ظل الحديث الدائم عن غياب البديل في حال سقوط النظام، فمهمة الهيئة العليا للمفاوضات اليوم تكمن في آليتها الإستراتيجية على دعم هذا التوجه عالمياً و إضفاء الشرعية الدولية و الإقليمية على تواجدها بصفتها الممثل السياسي للثورة السورية.

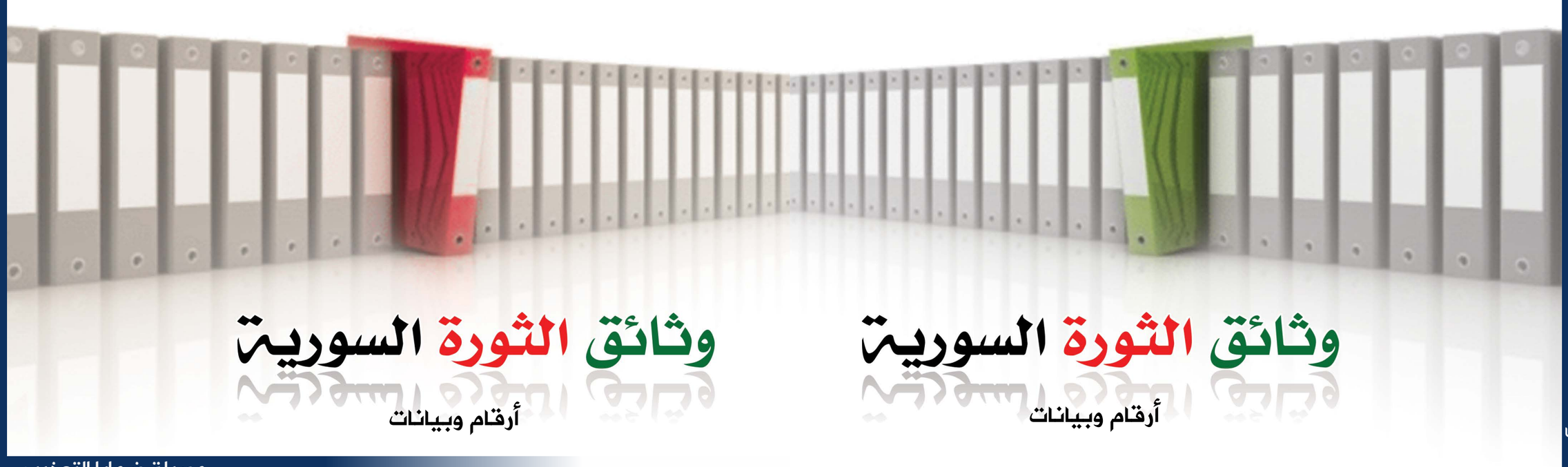

د.وائل سليمان

وثقت المنظمات الحقوقية مقتل ١٠٤١ شخصاً في شهر نيسان على يد قوات النظام، فيما بلغ مجموع الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب ما لا يقل عن ٢٩ شخصاً.

27 مجزرة

ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن ٢٧ مجزرة في شهر نيسان توزعت على النحو التالي:
حلب ١٣ مجزرة ، دير الزور ٣ مجازر ، الرقة ٣ مجازر، ريف دمشق ٣ مجازر، إدلب مجزرتان ، حمص مجزرتان، حماة مجزرة واحدة، حيث تسببت تلك المجازر بمقتل لا يقل عن ٢٩٨ شخصاً، بينهم ٧٨ طفلاً، و ٣٤ سيدة، أي ٣٨٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

الكوادر الطبية

كما نشرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً وثقت فيه الانتهاكات المرتكبة بحق الكوادر الطبية خلال شهر نيسان ، ووثق التقرير مقتل ١٦ شخصا من الكوادر الطبية ، يتوزعون إلى ٨ أشخاص على يد القوات الحكومية، و ستة أشخاص على يد القوات الروسية، واثنين على يد المعارضة المسلحة.
ويفصل التقرير في ضحايا الكوادر الطبية على يد القوات الحكومية، حيث قتل في شهر نيسان طبيب، و خمسة من كوادر الدفاع المدني، متطوع في الهلال الأحمر السوري، وشخص من الكوادر الطبية.

الانتهاكات بحق الاعلاميين

أما حول الانتهاكات بحق الإعلاميين، فأصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً سجلت فيه قيام تنظيم داعش بقتل اعلاميين اثنين، بينما قتلت الفصائل المعارضة المسلحة إعلاميا واحدا، وقامت قوات الادارة الذاتية الكردية لقتل اعلامي واحد ، وواحد قتل على يد جهات مجهولة لم تتمكن الشبكة من تحديدها.
ووفق التقرير فقد تم تسجيل ٣ حالات اعتقال تم الافراج عنها، وحالتي إفراج، يتوزعون على: حالة اعتقال تم الافراج عنها وحالة افراج على يد القوات الحكومية، حالة اعتقال ناشطة اعلامية تم الافراج عنها وحالة إفراج على يد جبهة النصرة، وحالة اعتقال واحدة تم الافراج عنها على يد قوات الادارة الذاتية الكردية.
وبحسب التقرير فقد أصيب ٧ إعلاميين خلال نيسان ، خمسة منها على يد القوات الحكومية، و إصابة واحدة بيد القوات الروسية، وواحدة بيد تنظيم داعش.
وبمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٥٥٨ إعلاميا ٤٨١ منهم على يد القوات الحكومية بينهم ٥ صحفيين أجانب وسيدة، و٣٤ إعلاميا قتلوا بسبب التعذيب، وسجلت حالات خطف واعتقال حالة ١٠٨٦ منذ آذار ٢٠١١.

وثائق الثورة السورية
أرقام وبيانات

حصيلة ضحايا التعذيب

وفيما يتعلق بحصيلة ضحايا التعذيب لشهر نيسان / ٢٠١٦. وثق ناشطون مقتل ٢٩ شخصا بسبب التعذيب على يد الجهات الرئيسة الفاعلة في سوريا.
سجل تقرير حقوقي ٢٩ حالة وفاة بسبب التعذيب داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية، في نيسان / ٢٠١٦، توزعت إلى: ٢٦ حالة وفاة على يد القوات الحكومية، حالة على يد تنظيم داعش، حالة على يد جبهة النصرة وحالة على يد فصائل المعارضة المسلحة.

24 فصيلا يطرحون مبادرة لحل النزاع في الغوطة الشرقية

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾.

تابعت الفصائل الثورية المسلحة بأفق واسع ما يجري من اقتتال مؤسف بين إخواننا في غوطة الشام المباركة وأطلعت من كثير من الخطأ، الذين سلموا في طريق إصلاح ذات البين على تفاصيل الأزمة واستمع وفد من الفصائل لممثلي فيلق الرحمن وجيش الإسلام لوقوف على ملابسات ما جرى على الأرض ومطالب الطرفين.

وإن ما يجري في غوطة دمشق هو لتعتبر حقيقي لثائرة السورية المباركة في عموم سوريا كلها وإننا جميعا معنيون بغوطة الشام وما يجري فيها وهدفنا دوما وهدف كل الفصائل المعارضة المتواصل إلى حل جذري للأزمة القائمة فإننا نطرح مبادرتنا لحل ونستراتيجا منسجمة بحق طرفي الأزمة وتطلب من طرفي النزاع الالتزام بها وإعلان التزامه والتحاسبه لها خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة من صدور هذه المبادرة :

١- وقف إطلاق النار وانهاء الأعمال العسكرية وفتح الطرقات ورفع الحصار من مواجهة ومشهم وقناصين ومومة المحاقبين إلى المنطقة وفتح طرق المواصلات من الطرفين وبكافة الاتجاهات وبشكل فوري.
٢- تسليم الفصائل العسكرية بتحمل أن لا يقوم أي طرف من الأطراف باستيراد أي مادة به بالقوة وتقوم الفصائل بحيازة الخدمات المكتوبة وغير المكتوبة على ذلك من قيادة التشكيلين وتودع لدى لجنة ضامنة من الفصائل.
٣- وقف التهديش الإعلامي والديني من الطرفين فورا وعلى كافة الأصعدة.
٤- تشكيل لجنة أمنية وعلى كافة الأطراف باستيراد أي مادة به بالقوة وتقوم الفصائل بحيازة الضمانات المكتوبة وغير المكتوبة على ذلك من قيادة التشكيلين وتودع لدى لجنة ضامنة من الفصائل.
٥- إطلاق سراح المحتجزين من الطرفين فورا وعلى كافة الأصعدة.
٦- تبادل سجناء المعتقلين من الطرفين على خلفية الأحداث الأخيرة.
٧- يتم التوافق على لجنة مدنية وقضائية لتولي مهمة إصلاح الأضرار الناتجة عن الاشتباكات مؤخرا.
٨- تشكل كافة القضايا معلقا لحين وضعها القانوني في لجنة قضائية تحدد آلية تشكيلها لاحقا لمهام الفصائل.
٩- يستمر جيش الإسلام لمهمة معلقا ومهامها من قائده العام بالالتزام بحكم الهدنة القضائية بكافة المظالم السابقة التي يدعيها أفيلق الرحمن حتى كما يصدر حكم بها من قائده العام بالالتزام بأحكام الهدنة القضائية.
١٠- من يخل ببنود هذا الاتفاق أو يبدأ منه بعرض نفسه لموقف الفصائل بمهما هذه الاتفاقية وسياسية وعسكرية وقانونية وسيعتبر فصيلا متمردا على خط الثورة.

نسأل الله تعالى أن يهدينا ويهدي إخواننا لما فيه الخير وتسأله تعالى أن يحقن دماء الإخوة ويوحد صفهم ويؤلف بين قلوبهم.

الفصائل الموقعة:
فيلق الشام — الجبهة الشامية — جيش اليرموك — النصرة الفرقان
جبهة أنصار الإسلام — الفرقة الشامية — الفرقة ١٦ مشاة — تجمع فاستقم كما أمرت
فرقة السلطان مراد — الفرقة الوسطى — الفوج الأول — جبهة الأصالة والتنمية
جيش الشام — جبهة ثوار سوريا — فيلق حمص — حركة تحرير سوريا
فرقة الحمد — فرقة العشائر — تجمع أمراء الرقة — جند بدر الرقة ٣١٣
كتائب أنصار الشام — جيش المجاهدين — جيش التحرير — لواء صقور الجبل

قدم ٢٤ فصيلاً من الجيش الحر مبادرة لحل الخلاف بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن في غوطة دمشق الشرقية، وأفاد البيان الصادر في (١٥ أيار/مايو)، بأن ما يجري في الغوطة الشرقية تهديد حقيقي للثورة السورية في عموم سوريا، وطرحت الفصائل الموقعة على البيان مبادرة لحل الخلاف بين طرفي النزاع في الغوطة الشرقية، وطالبوا طرفي النزاع الالتزام بها وإعلام الالتزام بها خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة من تاريخ صدور المبادرة، وطالبت الفصائل في بيانها بوقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال العسكرية وفتح الطرقات ورفع الحصار وعودة الثوار إلى جبهات القتال، وفتح طرق المؤازرات من الطرفين وبكافة الاتجاهات فورا، وتقوم الفصائل بضمان ألا يقوم أي طرف من الأطراف باسترداد أي حق له بالقوة، وتقوم الفصائل بحيازة الضمانات المكتوبة وغير المكتوبة على ذلك من قيادة التشكيلين، وتودع لدى لجنة ضامنة من الفصائل، كما طالبت الفصائل الموقعة على البيان بوقف التجييش الإعلامي والديني من الطرفين فورا، وتشكيل لجنة لمراقبة وقف إطلاق النار تبدأ عملها فور وقف إطلاق النار، وإخلاء سبيل الموقوفين من الطرفين على خلفية الأحداث الأخيرة.

بيان استقالة رئيس هيئة العمل الوطني السوري " الوزير علي حيدر "

أصدر رئيس هيئة العمل الوطني السوري الدكتور علي حيدر بيانا في العاشر من أيار أعلن من خلاله قراره بالاعتذار عن الاستمرار في القيام بمسؤولية "رئيس هيئة" لا يجد عدد من أعضائها الوقت اللازم للاجتماع و يدعو الهيئة للتداعي لعقد اجتماع استثنائي طارئ لانتخاب بديل عنه متمنياً لكم التوفيق، وذلك بعد تعذر عقد اجتماع لهيئة العمل الوطني السوري و لثلاث مرات متتالية بعد عودة اعضائها من جنيف٣ وذلك بدون أعذار مقبولة للغائبين, و فشل الهيئة نتيجة هذا الغياب في مناقشة مواضيع ذات أهمية وطنية تستحق العناء لعقد الاجتماع واتخاذ القرارات اللازمة لتكون الهيئة مشاركة بالفعل وليس بالشكل فقط.

نداء للمجتمع الدولي والصليب الأحمر لرعاية اتفاق سجن حماة

طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، المجتمع الدولي بتحمل التزاماته ومسؤولياته كاملة تجاه ما يحصل في سجن حماة المركزي، والتدخل بشكل جدي وسريع لضمان الاتفاق الذي توصل إليه الطرف المفاوض عن المعتقلين، وتوثيق هذا الاتفاق بصيغة مكتوبة، كما أكد الائتلاف عبر تصريح صحفي أصدره في العاشر من أيار، على ضرورة إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر على رعاية وتطبيق الاتفاق، بما يوفر ضمانات حقيقية لتنفيذ بنوده بالكامل، بالإضافة إلى ضمان سلامة جميع المعتقلين وذويهم بعد الإفراج عنهم، وعدم إفساح أي مجال للنظام بالالتفاف على الاتفاق أو إفراغه من مضمونه بأي شكل من الأشكال، وشدد الائتلاف على ضرورة الالتزام بتوصيات «لجنة التحقيق الدولية المستقلة المكلفة من قبل مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة» والتي صدرت توصياتها بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ٢٠١٦، وتنفيذ جميع بنودها دون التغاضي عن أي بند تحت أي ذريعة أو عذر، مذكرا بأن ملف المعتقلين سيبقى على رأس أولويات الائتلاف ولن يكون مجالاً للتفاوض والمساومات تحت أي ظرف وضمن أي مقاربة سياسية محتملة.

(فيلق الرحمن) يحذر من نتائج كارثية في الغوطة الشرقية

وائل علوان
المتحدث الرسمي لفيلق الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

إدراكاً لخطورة بقاء الحال على ما هو عليه في الغوطة ، ومحرصاً على حقن الدماء نبين لأهلنا مايلي:

1 . إننا في فيلق الرحمن واهلنا على أغلب المبادرات التي قُدمت إلينا من داخل الغوطة وخارجها .
(مبادرة وجهاء الغوطة – مبادرة مجلس العشائر – مبادرة الشيخ كريم ---)
2 . لم يصلنا من قيادة جيش الإسلام أي مبادرة أو مسودة من أي جهة كانت ليتم مناقشتها ، ولا علم لنا بمبادرة الأطباء الأحرار ولا قيادة جبهة النصرة .
3 . ومع دعوتنا المستمرة لوقف إطلاق النار إلا أننا لم نتوصل حتى الآن إلى أي اتفاق موقّع مع قيادة جيش الإسلام لوقف إطلاق النار .

إننا في فيلق الرحمن ندعو إخواننا في جيش الإسلام للتوقف عن حملات التجييش الإعلامي والشرعي ، ووقف التحشد العسكري الذي يقوم به في دوما والعب مما يدل على حملة عسكرية يعد لها جيش الإسلام داخل الغوطة قد تكون نتائجها كارثية ، فإننا نحملهم مسؤولية أي تصعيد عسكري في الساعات والأيام القادمة.

وإننا نؤكد على استعدادنا للتوقيع على وثيقة وقف إطلاق النار وتشكيل لجنة للمراقبة على أن يبدأ تطبيق البنود الباقية من مبادرة العلماء (راجح وعطار وزين العابدين والخطيب)

(كريم راجح – سرور زين العابدين – عصام العطار – معاذ الخطيب)

خلال أربع وعشرين ساعة من توقيع وقف إطلاق النار.

و الله الموفق لما فيه الخير و الصلاح

خبر بتاريخ : 29 / 7 / 1437 هـ 6 / 5 / 2016 م

f WAIL.OUWAN @WAIL_OUWAN WAILOUWAN

طالب (فيلق الرحمن) في بيانٍ له أصدره في السادس من أيار، (جيش الإسلام) بالتوقف عن "حملات التجييش الإعلامي والشرعي، ووقف الحشد العسكري في كل من دوما والعب"، محذراً من نتائج كارثية للأزمة بين الطرفين في الغوطة الشرقية، وذكر البيان الصادر عن المتحدث الرسمي باسم الفيلق، وائل علوان، أن جيش الإسلام يحشد لعملية عسكرية داخل الغوطة، محملاً (الجيش) مسؤولية أي تصعيد عسكري في الساعات والأيام القادمة، وأكد الفيلق في بيانه استعداده للتوقيع على وثيقة وقف إطلاق النار وتشكيل لجنة للمراقبة على أن يبدأ تطبيق البنود الباقية من مبادرة العلماء (راجح وعطار وزين العابدين والخطيب)، وقال علوان إنهم في فيلق الرحمن وافقوا على أغلب المبادرات التي طرحت من الغوطة ومن خارجها، مشيراً إلى عدم وصول أي مبادرة أو مسودة من قيادة جيش الإسلام لمناقشتها.

الهيئة العامة في الغوطة الشرقية تدين خرق جيش الإسلام لمبادرة العلماء

الهيئة العامة في الغوطة الشرقية
General Commission in Eastern Ghouta

بسم الله الرحمن الرحيم

- بيان -

في الوقت الذي نقابل فيه الحاضن الشعبي في الغوطة الشرقية بتوقيع الفصائل على مبادرة العلماء وإعلان وقف إطلاق النار .
وبعد عودة حركة المدنيين إلى طبيعتها وإقامة خيام اعتصام مدنية وسط نقاط الاشتباك للضغط من أجل تنفيذ المبادرة قام فصيل جيش الإسلام فجر اليوم باجتياح بلدة مسرابا وقيام بحملات اعتقال وترويع للمدنيين.
وإننا إذ ننفي أية ادعاءات عن تواجد لداعش في الغوطة الشرقية ونستنكر إثارة هذه النعامة لاتخاذها ذريعة للتقاتل.

فإننا نؤكد في الهيئة العامة في الغوطة الشرقية :

1- نرفض منطق التغلب بالسلاح لأن قبل أي فصيل على الآخر .
2- نرفض تقسيم الغوطة إلى مستقل بعينه وندعو الفصائل إلى العودة إلى الجبهات وترك المدن والبلدات للمؤسسات المدنية .
3- ندين هذا الخرق الفاضح من قبل جيش الإسلام للمبادرة وعدم جديته أساساً بالالتزام بها وتنكره لكل الجهود المبذولة لحقن الدم .
4- نطالب كافة الفصائل بالتوقف عند رأي أهل الغوطة ممثلاً بمبادرة الهيئة العامة لكل الإيتوفر أ.
كما نحمله كامل المسؤولية عن سلامة المدنيين و المعتقلين جراءها وعلى أعضاء في الهيئة العامة و أمن سر الهيئة و بعد من الوجهاء .
ويطالب كل المخلصين بالتدخل لوقف إبادة جيش الإسلام عن طغيانها و عبثها و عدم اكتراثها بالدماء .
وقد عرّفهم من المعلقين :
1- ياسر طرابلسية : أمين سر الهيئة .
2- جدة الشامي : عضو الهيئة السياسية و الهيئة العامة .
3- أبو محمد بلخي : عضو الهيئة العامة .
4- أبو علي نواز : شيخ عشيرة حرب .
5- أبو فيصل الحضر : رئيس شيخ عشيرة حرب .
6- أبو الفيز حمود : رئيس المجلس المحلي لدوما و عضو الهيئة العامة

التاريخ : 2016/05/07م

أدانت الهيئة العامة في الغوطة الشرقية الخرق الفاضح من قبل جيش الإسلام لمبادرة العلماء بشأن النزاع الحاصل في الغوطة الشرقية بين الفصائل، وطالبت "المخلصين" بالتدخل لوقف قيادة جيش الإسلام عن "طعنها وعبثها وعدم اكتراثها بالدماء"، وأفاد بيان نشرته الهيئة العامة في الغوطة الشرقية في (٧ أيار/مايو) بأنه وبعد أن تفاؤل الحاضن الشعبي في الغوطة الشرقية بتوقيع الفصائل على مبادرة العلماء وإعلان وقف إطلاق النار، وعودة حركة المدنيين إلى طبيعتها وإقامة خيام اعتصام مدنية وسط نقاط الاشتباك للضغط من أجل تنفيذ المبادرة، قام جيش الإسلام فجر يوم السبت باجتياح بلدة مسرابا، والقيام بحملات اعتقال وترويع للمدنيين، ونفت الهيئة في بيانها أية إشاعات عن تواجد لتنظيم "داعش" في الغوطة الشرقية، مستنكراً إثارة هذه الشائعة لاتخاذها ذريعة للتقاتل، كما أكدت الهيئة رفضها منطق التغلب بالسلاح من قبل أي فصيل على الآخر، ورفض تقسيم الغوطة إلى مناطق نفوذ، داعية الفصائل إلى العودة إلى الجبهات وترك المدن والبلدات الآهلة للمؤسسات المدنية، والنزول عند رأي أهل الغوطة ممثلاً بمبادرة الهيئة العامة ككل لا يتجزأ، وأضاف البيان، ندين الخرق الفاضح من قبل جيش الإسلام للمبادرة وعدم جديته أساساً بالالتزام بها، وتنكره لكل الجهود المبذولة لحقن الدم، و طالبت الهيئة كل المخلصين بالتدخل لوقف قيادة جيش الإسلام عن "طغيانها وعبثها وعدم اكتراثها بالدماء.

(جيش الفسطاط) يعلن قبوله وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية

جيش الفسطاط
القيادة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

قال الحق تبارك وتعالى :

(فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ . واتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (الحجرات)

بعد أن قرر إخواننا في جيش الإسلام أن يفيؤوا إلى أمر الله وينزلوا للتحاكم لشرع الله بقبولهم بالمبادرات المقدمة من عدة أطراف ذكرت في بياتهم الصادر برقم :
ب ٣٠٢٠١٦٠٥٠٣ بتاريخ: ٢٠١٦٠٥٠٣.

فإننا نعلن قبولنا لوقف إطلاق النار وقبولنا لأي مبادرة أو خطة إصلاح بين الإخوة في فيلق الرحمن وجيش الإسلام يكون أساسها التحاكم للشريعة في قضية الاغتيالات وقضايا البغي التي لحقتها ووضع حد للأذرع الأمنية الفاسدة .
ونعلن النفير لصد عادية النظام النصيري في القطاع الجنوبي بعد أن تم تفريغ بعض نقاطه .

والله الهادي إلى سواء السبيل.

القيادة العامة

أعلن جيش الفسطاط قبوله وقف إطلاق النار، وقبوله أي مبادرة أو خطة إصلاح بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام، كما أعلن النفير "لصد عادية قوات النظام في القطاع الجنوبي من الغوطة الشرقية"، وأفاد بيان نشره جيش الفسطاط في (٤ أيار/مايو) أنه وبعد أن قرر جيش الإسلام أن ينزل للتحاكم لشرع الله، وقبوله بالمبادرات المقدمة من عدة أطراف، أعلن جيش الفسطاط قبوله لوقف إطلاق النار، وقبوله لأي مبادرة أو خطة إصلاح بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام، يكون أساسها التحاكم للشريعة في قضية الاغتيالات، وقضايا البغي التي لحقتها، ووضع حد للأذرع الأمنية الفاسدة، وختم جيش الفسطاط بيانه بإعلان النفير "لصد عادية قوات النظام في القطاع الجنوبي من الغوطة الشرقية، بعد أن تم تفريغ بعض نقاطه".

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

الائتلاف يحذر من مجزرة وشيكة في سجن حماة

حذر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية من مجزرة يُحضر نظام الأسد لارتكابها في سجن حماة المركزي، حيث يواجه المعتقلون خطر الإبادة الجماعية، بعد الاستعصاء الذي بدؤوا بتنفيذه منذ عدة أيام احتجاجاً على محاولة قوات الأسد إعدام بعض المعتقلين، وطالب الائتلاف عبر تصريح صحفي أصدره في السادس من أيار، برقابة دولية دائمة ومنظمة على السجون السورية من خلال هيئة تابعة للأمم المتحدة تقيم في سورية وتقدم تقارير دورية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن عنها، ويحث المنظمات الدولية المتواجدة في سورية، ومنها الهلال الأحمر والصليب الأحمر، بالتحرك الفوري، والتوجه إلى السجن والوقوف على الوقائع، وأكد الائتلاف الوطني أن منظمة الأمم المتحدة مطالبة بالضغط الفوري على النظام بخصوص هذا الملف الجزئي، وكذلك بخصوص كامل الوضع في سورية، وضمان وقف القصف وتهيئة الظروف لعملية الانتقال السياسي.

الأسد يقابل إدانة مجلس الأمن بمجزرة

أدان الائتلاف الوطني المجزرة التي ارتكبتها قوات الأسد بحق المدنيين النازحين في مخيم الكمونة بريف إدلب، وذلك بعد استهداف المخيم بعدة غارات جوية، أسفرت عن استشهاد ٧٠ مدنياً بينهم نساء وأطفال، إضافة لعشرات الجرحى وعدد كبير من العوائل التي باتت في العراء إثر القصف، الذي أدى إلى اشتعال الخيام التي تأوي مئات العوائل من النازحين، واستنكر الائتلاف عبر تصريح صحفي أصدره في الخامس من أيار، صمت المجتمع الدولي عن الإبادة التي يرتكبها النظام بحق المدنيين في سورية، مؤكداً أن هذا الصمت يعتبر شراكة مباشرة في الجريمة، لما يمثله من ضوء أخضر ورخصة مفتوحة لقتل السوريين، وأكد الائتلاف أن قصف مخيم النازحين، عقب إدانة مجلس الأمن لمجازر حلب التي ارتكبها النظام؛ يمثل تحدياً صارخاً للإرادة الدولية وضرباً بعرض الحائط بكل قرارات الشرعية الدولية، مشددين على أن هذا السلوك الإجرامي، يبرهن أنه لا يمكن الحديث عن أي مقاربة سياسية في ظل ما يرتكبه النظام وحلفاؤه من إجرام مستمر، كما يبرهن أنه لا يوجد شريك يمتلك الحد الأدنى من مقومات الشراكة في إدارة العملية سياسية، وإنما عبارة عن مجموعة تعمل على إدارة إرهاب دولة منظم، وقدم الائتلاف أحر تعازيه لذوي الشهداء، ويشيد بصمود الشعب السوري رغم كل المصاعب، وفي ظل الغياب التام لأي جهة أو منظمة دولية قادرة على احترام مبادئها وتولي مسؤولياتها في حماية شعب يتعرض لأفظع أنواع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

وثائق الثورة السورية
أرقام وبيانات

جيش الإسلام: هجومنا في الغوطة الشرقية كان رد اعتداء

جيش الإسلام
القيادة العامة
دع / ٨١٧ (مصحح)

بيان لحقن الدماء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد..
فقد استجاب جيش الإسلام لجميع مبادرات علمائنا الأفاضل ووجهاء الغوطة الكرام لوقف الاقتتال الحاصل في الغوطة، والرجوع إلى محكمة مستقلة تفصل في النزاعات، تكليفا للمصلحة العامة، وحقنا للدماء، وتفويتا لخطر استغلال النظام لهذا الوضع، وعملنا على التهدئة الميدانية والإعلامية قدر المستطاع.
لكننا فوجئنا فجر هذا اليوم السبت 7/5/2016 بهجوم غادر مباغت من ((فيلق الرحمن و جبهة النصرة و فجر الأمة)) على عدد كبير من مقراتنا ونقاطنا، وبمحاصرة عدد منها، فقامت قواتنا بالتصدي لهذا الهجوم الذي ما زالت تتعامل معه على الأرض.
إننا في هذا الوقت العصيب نهيب بأصحاب المبادرات والعلماء والمصلحين أن يتحملوا مسؤولياتهم لحمل الطرف الآخر على تنفيذ ما اتفق عليه في تلك المبادرات.
ووقف الهجوم وفك الحصار عن المجاهدين وفتح الطرق للجبهات وإزالة المظاهر المسلحة وعدم السعي لتقسيم الغوطة، وبذل الجهود لتوجيه السلاح نحو العدو الحقيقي في الجبهات التي تواجه هذه الأيام ضغطا شديدا منه.
ونقول لإخواننا الذين بغوا علينا: الله الله في الدماء، الله الله في المجاهدين، والله الله في الغوطة.

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

اعتبر (جيش الإسلام) في بيان له أصدره في السابع من ايار، أن هجومه على بلدة مسرابا في الغوطة الشرقية كان دفاعاً عن النفس، بعد هجوم مباغت للتشكيلات التي يقاتلها داخل الغوطة، وذكر البيان الصادر عن القيادة العامة لـ (الجيش): "فوجئنا فجر هذا اليوم (السبت ٧ أيار/مايو) بهجوم غادر مباغت من فيلق الرحمن وجبهة النصرة وفجر الأمة على عدد كبير من مقراتنا ونقاطنا، وبمحاصرة عدد منها، فقامت قواتنا بالتصدي لهذا الهجوم الذي ما زالت تتعامل معه على الأرض"، وأهابت قيادة (جيش الإسلام) بأصحاب المبادرات والعلماء والمصلحين أن يتحملوا مسؤولياتهم لحمل الطرف الآخر على تنفيذ ما اتفق عليه في تلك المبادرات، و"وقف الهجوم وفك الحصار عن المجاهدين وفتح الطرق للجبهات وإزالة المظاهر المسلحة وعدم السعي إلى تقسيم الغوطة، وبذل الجهود لتوجيه السلاح نحو العدو الحقيقي في الجبهات"، وأشار البيان أيضاً إلى استجابة جيش الإسلام لجميع مبادرات العلماء ووجهاء الغوطة لوقف الاقتتال في الغوطة والرجوع إلى محكمة مستقلة تفصل في النزاعات، مؤكداً عمله على التهدئة الميدانية والإعلامية "قدر المستطاع".

13 فصيلا ثوريا يعلنون تشكيل قوة لمنع الاقتتال بين الفصائل

بيان تشكيل قوة فصل من الفصائل المتعاهدة

أعلن ١٣ فصيلاً عسكرياً ثورياً مقاتلاً في الشمال السوري عبر بيان أصدره في (٤ أيار/مايو) عن تشكيل قوة فصل، مهمتها منع الاقتتال بين الفصائل، وإلزام أي طرفين متنازعين بالنزول على حكم هيئة شرعية يتوافق عليها، وأفاد بيان نشره المقدم أحمد السعود ووقع عليه ١٣ فصيلا، بأنه انطلاقاً من حرصهم على الدماء المعصومة أن تراق، وعلى ساحة الثورة أن تدخل صراعات جانبية لا تخدم إلا أعداءهم، فقد قررت الفصائل الموقعة على البيان إنشاء قوة فصل مكونة من الفصائل المقاتلة، مهمتها تطويق الصراعات الحاصلة بين الفصائل الثورية على الساحة، ومنع الاقتتال بين إخوة السلاح، وأضافت الفصائل الموقعة على البيان بأن هذه القوة تلزم أي طرفين متنازعين بالنزول على حكم هيئة شرعية يتوافق عليها، داعية الفصائل الأخرى إلى الاشتراك في هذه القوة صيانة "للجهاد" وحفظاً لمكتسبات الثورة، ونوهت الفصائل إلى ضرورة حصر الصراع الواقع في الغوطة الشرقية، وعدم تمدده خارجها، وانتقال شرارته إلى الشمال السوري، وشددت على أنها ستقف بحزم في وجه أي طرف يحاول نقل الصراع وتأجيجه، داعية أطراف الصراع هناك إلى ضرورة الاحتكام للغة الشرع والعقل وإيقاف النزاع الدائر.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

42 فصيلا ثوريا: لن نقبل بمبدأ التجزئة أو الهدن المناطقية

ثمّن ٤٢ فصيلاً عسكرياً ثورياً موقف الهيئة العليا للمفاوضات بتعليقها للمفاوضات الجارية في جنيف، معتبرين اتفاق وقف الأعمال العدائية بحكم الميت عملياً، وأعلنوا رفضهم لمبدأ التجزئة والهدن المناطقية، مشيرين إلى أن أحد الأطراف الراعية للاتفاق مشارك وبشكل مباشر في جرائم الحرب المرتكبة في سوريا، وأفاد بيان وقع عليه ٤٣ فصيلاً عسكرياً ثورياً، وأصدر في (٣٠ نيسان/أبريل)، بأن جميع الفصائل الثورية ومنذ بداية اتفاق وقف الأعمال العدائية في (٢٧ شباط/فبراير) كانت على يقين بان النظام المجرم لن يلتزم بهذا الاتفاق نهائيا، وأنه يسعى جاهداً لنقضه بمساعدة حلفائه، ومن قبيل حرف الفصائل على التخفيف من معاناة الشعب السوري التزمت بالاتفاق التزاماً كاملا، وأضاف بأن خروقات النظام للاتفاق ازدادت بشكل أكبر مع مضي الوقت، حيث أصبحت بشكل حرب مفتوحة شرسة لا هوادة فيها، وقصف مجنون وعشوائي ركز على الأحياء المدنية وارتكب العديد من المجازر بحق المدنيين، وخصوصاً في حلب، وأشار إلى أنه وبدلاً من إرغام النظام من قبل الأطراف الراعية لهذا الاتفاق بالالتزام به ولجم جرائمه، بدأت التصريحات التي تبرر جرائمه تخرج من هنا وهناك، ولا سما روسيا وهي الطرف الرئيسي الراعي للاتفاق وتشارك النظام وبشكل مباشر في جرائمه، وأكدت الفصائل الموقّعة على البيان، وبعد صدور إعلان ما سمي (هدنة الصمت) في اللاذقية ودمشق وريفهما، رفضها لمبدأ التجزئة أو الهدن المناطقية، وأن الاعتداء على أية منطقة محررة بمثابة الاعتداء على المناطق جميعها، وللفصائل حق الرد في الزمان والمكان الذي تختاره.

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر

بيان

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ بداية التفاق لوقف الأعمال العدائية في ٢٧ / ٢ / ٢٠١٦ م والتي أعلنت الهيئة العليا للمفاوضات التزامها به مفوضة من قبل الفصائل الثورية المسلحة في سوريا وبالرغم من الملاحظات الكثيرة على نص الاتفاق كانت جميع الفصائل الثورية المسلحة على يقين تام بأن نظام الأسد المجرم لن يلتزم بهذا الاتفاق نهائيا وأنه سيسعى جاهدا لنقضه بمساعدة حلفائه.

ومن قبيل حرص الفصائل المسلحة على التخفيف من معاناة الشعب السوري فقد التزمت هذه الفصائل بالاتفاق التزاما كاملا وتحلت بقدر هائل من ضبط النفس شعورا منها بالمسؤولية الكبيرة على عاتقها لإنجاح أي فرصة لأي حل سياسي مرضي يوقف تطلعات الشعب السوري الثائر منذ خمس سنوات رغم التكاشة المحتلة لدربها بقصر نظام الأسد المجرم وعدم وجود أدنى رغبة لديه لحل هذا الحال المتشوه.

وبالرغم من الالتزام الكامل من قبل الفصائل الثورية المسلحة بفي نظام الأسد يخرق هذا الاتفاق وبشكل يومي أمام مرأى ومسمع العالم كله بلا أي ضغط حقيقي عليه وقد كانت تزداد هذه الخروقات بشكل أكبر مع مضي الوقت حتى أصبحت أخيرا بشكل حرب مفتوحة شرسة لا هوادة فيها وقصف مجنون وعشوائي ركز بالأخص على الأحياء المدنية وارتكب العديد من المجازر بحق المدنيين وخصوصا في حلب، وأشار إلى أنه وبدلا من إرغام النظام من قبل الأطراف الراعية لهذا الاتفاق بالالتزام به ولجم جرائمه بدأت التصريحات التي تبرر جرائمه تخرج من هنا وهناك ولا سما روسيا وهي الطرف الرئيسي الراعي للاتفاق وتشارك النظام وبشكل مباشر في جرائمه وأكدت الفصائل الموقعة على البيان وبعد صدور إعلان ما سمي (هدنة الصمت) في اللاذقية ودمشق وريفهما رفضها لمبدأ التجزئة أو الهدن المناطقية وأن الاعتداء على أية منطقة محررة بمثابة الاعتداء على المناطق جميعها وللفصائل حق الرد في الزمان والمكان الذي تختاره.

١- إن الوقف الكامل للأعمال العدائية التي وافقنا عليه ابتداء هو اتفاق شامل يشمل جميع الأراضي السورية بانسلاك مناطق تنظيم داعش الإرهابي وفي تقابل بأي حال من الأحوال القبول بمبدأ التجزئة أو الهدن المناطقية وإنما أي انتصارات عسكرية كاملة وأحدة على الشمال حتى الجنوب ومن الشرق حتى الغرب وإن الاعتداء على أية منطقة محررة يتواجد فيها أي فصيل من فصائلنا يعتبر الاعتداء على المناطق جميعها والفصائل في حق الرد في الزمان والوقت الذي تختاره هي.

٢- إن الوقف الكامل للأعمال العدائية هو بحكم الميت عمليا في ظل استمرار القصف الجوي والبري المحرم من قبل نظام الأسد وحلفائه وارتكاب العديد من المجازر في شتى المناطق بحق المدنيين العزل والمنشآت الطبية والمدارس والمساجد وقد رصد الدفاع المدني في حلب وحدها خلال ثلاثة أيام ٢٦٠ غارة جوية و ١١٠ قذائف و ١ صاروخاً و٩ براميل متفجرة استشهد ١٩١ وجرح ٤٦٢ آخرون ١ طفلا.

٣- إن الطرفين الأساسيين الراعيين لاتفاق وقف الأعمال العدائية أحدهما مشارك وبشكل مباشر في جرائم الحرب المرتكبة من خلال قصفه الأحياء المدنية والمنشآت الطبية والثاني متفاعس وبشكل تام عن كل ما يجري بلا أي عمل حقيقي إلا من بعض التصريحات والإدانات التي لاتغني من شيء وتكون مثابة مشاركة في تأخير من الأوقات.

١- تثمن موقف الهيئة العليا للمفاوضات بتعليقها للمفاوضات الجارية بجنيف وتؤيده وتدعوهم للثبات على مطالبها الواردة في البنود الإنسانية ١٢ و١٣ و١٤ في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ / ٢٠١٥ م لم يتخذ بشكل كامل وخصوصا إيقاف استهداف المدنيين بشكل تام وفك الحصار عن المناطق المحاصرة وبشكل تام وتعاني والأغراض من المعتقلين والمختطفين والرهائن.

وأخيرا فإننا نعاهد الله وشعبنا الحر الثائر ومقاومة الفتك حتى تحقيق أهداف الثورة السورية وبشكل كامل بإذن الله.

عاشت سورية حرة أبية

الفرقة السابعة	جيش الإسلام، الفرقة الوسطى، الفرقة الرابعة
فرقة عمليات فتح حلب	الفرقة الثانية الساحلية، ألوية الحلاج في الساحل
جبهة النصر الإسلام	الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، حركة نور الدين الزنكي
الفرقة ١١ مشاة	الجبهة الإسلامية، ألوية صقور بدر الوائلية
الفرقة ١٢ مشاة	فرقة الفلوجة، ألوية التوحيد، فرقة السنة
فرقة عشائر حوران	فرقة أسود السنة، الفرقة الثالثة
الفرقة الأولى	ألوية العمشة، ألوية الحرية الإسلامي
الفرقة ١٦ مشاة	الثورة الثانية، ألوية الحرية

حرر في ٢٠١٦/٤/٣٠ م

فيلق الرحمن: مستعدون لوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية

أكد فيلق الرحمن استعداده للوقف الفوري لإطلاق النار مع جيش الإسلام في الغوطة الشرقية، في حال قبول الأخير "النزول على شرع الله، والالتزام بالتقاضي إلى محكمة مستقلة"، وناشد الفيلق في بيان له أصدره في الثلاثين من نيسان/ ابريل، العقلاء والحكماء في الغوطة الشرقية وخارجها أن يمارسوا دورهم في إنقاذ الغوطة وإعادة الحق إلى نصابه، واعتبر الفيلق أن جيش الإسلام "فصيل مجاهد له تاريخه وتضحياته ودماء أبنائه معصومة وهم إخواننا في الخنادق وسنبقى وإياهم سداً في وجه النظام المجرم وأعوانه ولن نسمح لبعض المتنفذين المستبيحين للدماء في الجهاز الأمني وغيره أن يحرفوا جيش الإسلام عن مساره أو يسرقوا تضحيات أبنائه وذلك من خلال محاسبة الفاسدين قضائياً وليخسأ كل من يتهمنا بالسعي لتدمير جيش الإسلام أو إسقاطه".

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: " ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل . إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم "

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : " انصر أخاك ظالما أو مظلوما . قالوا : يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما . قال : تأخذ فوق يديه " رواه البخاري

تتجدد اعتداءات إرهابية في جيش الإسلام على المجاهدين وبينهن الجهاز الأمني في جيش الإسلام مستغلاً بحقوق وكرامة أهالي الغوطة الشرقية ومستخدماً لدماء العلماء والمجاهدين وتحالف أصوات الحقاد والوجهاء في داخل الغوطة وخارجها مدانية به النزول لشرع الله تعالى وإعادة ما سلبه من مقرات ومعتقلات المجاهدين والتي بلغت ثلاثين مقراً وتعليم المتورطين في ملف الاغتيالات ومنهم رأسهم قتلة الطبيب الشهيد أبي أحمد نبهان ومدني محاولة اغتيال الطبيب أبي سليمان طهور والتي أدت لإصابته إصابات بالغة واستشهاد مرافقه مخوض العمليات وإصابة مرافقه الآخر وحذرنا مراراً من سياسة جيش الإسلام في احتكار المعابر وإدراج جميع الفصائل منها والكوبة وأن ذلك مقدمة لتصدير الغوطة المدنية والله المستعان .

إلا أن إخواننا في جيش الإسلام استمروا في سياستهم الرامية إلى استئصال فيلق الرحمن ، فبعد التحام مقراتنا في دوما والسيطرة على بعض نقاط إعلاكم والاشتباك مع المجاهدين بما أدى الى نزوح حتى لا يتلبس علينا وبحسبنا أنهم مستخدمون بالعملية

فيلق الرحمن
الإدارة العامة

وكان الرد من جيش الإسلام بتجديد إعلان الحرب ومداهمة البيوت الآمنة وتجريش أهالي مدينة دوما وتوجيه قوات المجهرة بالصراخ للطفل والمعلن لضرب مقرات المجاهدين دون تمييز عن تواجد الأهالي والمدنيين وقد شهدت بلدة مسرابا قرص عدد من الأهالي برصاص قناصات الجيش وقاموا بمحاصرة مكرات ومخافة القوات 15 كتائب لفيلق الرحمن والمرابطة في جبهة المرج ومباغتة المجاهدين من ظهورهم بـ5 حيل وما قوة إلا بالله

إننا في فيلق الرحمن نؤكد على ما يلي:

1- إن جيش الإسلام فصيل مجاهد له تاريخه وتضحياته ودماء أبنائه معصومة وهم إخواننا في الخنادق وسنبقى وإياهم سداً في وجه النظام المجرم وأعوانه ولن نسمح لبعض المتنفذين المستبيحين للدماء في الجهاز الأمني وغيره أن يحرفوا جيش الإسلام عن مساره أو يسرقوا تضحيات أبنائه وذلك من خلال محاسبة الفاسدين قضائيا وليخسأ كل من يتهمنا بالسعي لتدمير جيش الإسلام أو إسقاطه.

2- ندعو إخواننا في جيش الإسلام إلى التنزيل لشرع الله تعالى فهو المنجاة من الفتن لا غير

3- إن القيمة الأخلاقية والاعتقال التعسفي والاختطاف والتغييب القسري وحجز حرية المئات من شباب الغوطة الشرقية دون محاكمة مستقلة وتنشر الجوائز التي تحيل مصالح الناس وأيواء المجرمين وتصنيف المخالفين إلى مواعيل ومعتدين كلها ممارسات بحق المدنيين والمجاهدين يجب أن تتوقف وأن يستعقل العمل الأمني بمظلة القضاء العادل.

فيا أهلنا في الغوطة الشرقية الصامدة إننا على العهد راكبون وفي طريق الحق سائرون ومبتلاه له ليطمئن مجرمنا أو يقاومنا فنحن وإياهم على أحد أمرين لا ثالث لهما إما الانتصار لشرع الله تعالى أو الاستشهاد في سبيله ولا يكون ذلك إلا بالاعتكاف لشرع الله تعالى من خلال المحاكم المستقلة التزيهة التي تأكد الحق لصاحبه ولو كان ضعيفا ولا تحابي أهل النفوذ والقوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " كيف يقدس الله أمة لا يأخذ الضعيف من شديدهم " رواه ابن ماجه وابن حبان

إننا في فيلق الرحمن نوجه دعوتنا إلى إخواننا في جيش الإسلام للتنزيل على شرع الله والالتزام بالتقاضي إلى محكمة مستقلة كما نعلن من استعدادنا للوقف الفوري لإطلاق النار حقنا للدماء ومنعا من الانزلاق بالغوطة إلى المجاز والضياع . ونناشد العقلاء والحكماء والعلماء داخل الغوطة الشرقية وخارجها أن تمارس دورها في إنقاذ الغوطة وإعادة الحق إلى نصابه

نسأل الله أن يحفظ الحدار ويطرح عن أهوطنا الحكومة إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين

ما يزيد عن 300 منظمة مجتمع مدني ومجلس محلي في سوريا تصدر بيان تنديد بالمجازر في حلب

بيان منظمات المجتمع المدني والمجالس المحلية السورية
إزاء القصف الهمجي على مدينة حلب

في خضم ما تشهده الأيام الأخيرة من تغول النظام وتطاول قصفه البربري الهمجي وعلى مدينة حلب خصوصاً بالتزامن مع استمرار القصف الروسي الوحشي واستهداف مناطق المدنيين والمنشآت الحيوية وكان آخرها استهداف "مشفى القدس" الذي تدعمه كل من "منظمة أطباء بلا حدود" و"اللجنة الدولية للصليب الأحمر" هذه الاستهدافات الساقرة خلّفت بحسب "الدفاع المدني السوري" أكثر من ٢٦٠ شهيداً جلّهم من المدنيين بينهم أكثر من ٥٠ طفل و ٥ عناصر من الدفاع المدني وممرضة وعائلتها وطبيبين منهما آخر طبيب أطفال في مناطق حلب الخارجة عن سيطرة النظام.

وانطلاقاً من قيمنا كمواطنين سوريين أولاً وقبيم عملنا الإنساني ومهمّتنا في مساعدة وإغاثة الإنسان السوري المكلوم. فإننا ندين ونستنكر هذه العمليات العسكرية الوحشية والتي لا نراها تأتي إلا من صمت دولي مُريب هو أشبه بضوء أخضر ينال النظام فيه وحلفاؤه من إرادة السوريين وعزيمتهم وسعيهم للحرية وحقّ العيش.

نحمل الأمم المتّحدة ومنظمة دول التعاون الإسلامي والجامعة العربية مسؤولية أرواح الأبرياء التي تُزهق والمطالب الضمير العربي والعالمي بالتحرك الفوري لإيقاف آلة البطش هذه. والسعي بعدالة لحماية المدنيين وتحييدهم عن القصف والاستهداف. والدعوة إلى إجراءات حقيقية على الأرض تتضمّن أفعالاً وليس أقوالاً تكفل بنتيجتها حماية المدنيين وتمكينهم ومساعدتهم على تجاوز آثار الدمار الذي استحل الأرض وسلب الحياة ودمّر البقية المتبقية من مقدرات العيش.

٢٩ نيسان ٢٠١٦م

#حلب_تحترق

أصدرت ما يزيد عن ٣٠٠ منظمة مجتمع مدني سورية بيانا استنكرت فيه المجازر الدموية التي تشنها الطائرات الروسية بمساندة قوات النظام على المدنيين والمنشآت الحيوية في مدينة حلب، وبحسب البيان الصادر في التاسع والعشرين من ايار، والذي وصف القصف بالقصف البربري والهمجي فإن الهجمات خلّفت بحسب "الدفاع المدني السوري" أكثر من ٢٦٠ شهيداً جُلُّهم من المدنيين بينهم أكثر من ٥٠ طفل و ٥ عناصر من الدفاع المدني وممرضة وعائلتها وطبيبين منهما آخر طبيب أطفال في مناطق حلب الخارجة عن سيطرة النظام، وحمّل البيان الأمم المتّحدة ومنظمة دول التعاون الإسلامي والجامعة العربية مسؤولية أرواح الأبرياء التي تُزهق في سوريا، مطالبين الضمير العربي والعالمي السعي بعدالة لحماية المدنيين وتحييدهم عن القصف والاستهداف.

الائتلاف يدين استهداف المدنيين في مدينة القامشلي

أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عبر تصريح صحفي أصدره في الثاني والعشرين من نيسان/ ابريل ، القصف الذي يستهدف المدنيين والأحياء السكنية الآمنة في أي بقعة من الأراضي السورية، وعبر عن تضامنه مع أهلنا في قامشلي، وخاصة أهالي الضحايا الأبرياء، ويدعوهم جميعاً الى التكاتف والتضامن والحذر من ألاعيب النظام وأدواته في بث الفتنة والتفرقة بين أبناء الوطن حيث دأب النظام في ممارستها على طول البلاد وعرضه، وذلك بعد أن تم استهداف عدة أحياء من مدينة القامشلي بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة ورصاص القناصات، بالإضافة إلى اشتباكات بين قوات نظام الأسد وميليشيات تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، مخلفة العديد من الضحايا في صفوف المدنيين الآمنين.

الائتلاف الوطني لقوى
الثورة والمعارضة السورية

أحرار الشام تنفي مشاركتها القتال في الغوطة الشرقية

أكدت حركة أحرار الشام الإسلامية عدم مشاركتها أي من الأطراف المتناحرة في الغوطة الشرقية واصفةً الاقتتال بالفتنة وأنه لا يصب إلا في مصلحة النظام، ودعت الحركة في بيانٍ لها أصدرته في التاسع والعشرين من نيسان، إلى التوقف الفوري عن القتال بين "إخوة الدم والعقيدة في فسطاط المسلمين"، ووقف كل أشكال التصعيد والتجييش بين جميع الأطراف، "صيانةً للأرواح والدماء المعصومة، ورحمةً بعامة المسلمين في غوطة دمشق"، وطالبت الحركة بإعلان الأطراف المتنازعة الموافقة على الاحتكام لمحكمة شرعية مستقلة، تعمل على حل الإشكال من جذوره، وتقوم بالنظر في دعاوى الأطراف كافة. ودعت أيضاً إلى الإفراج عن كافة المعتقلين، وإعادة المقرات والأمانات، وأشارت الحركة إلى استعدادها للمشاركة بأي خطوة تحقق هذا الهدف، مهيبة بكافة الفصائل تغليب مصلحة الساحة، وتطويق الأزمة والحدّ منها وعدم السماح لها بالتمدد خارج الغوطة الشرقية.

الهيئة العامة والمجلس القضائي يستنكران اقتتال الفصائل في الغوطة الشرقية

أكدت كل من الهيئة العامة للغوطة الشرقية والمجلس القضائي في الغوطة أيضاً رفضهما الاقتتال الذي اندلع بين كتائب الثوار في الغوطة الشرقية، وذكرت الهيئة في بيان لها أصدرته في الثامن والعشرين من نيسان، أنها ترفض "الاقتتال الداخلي والاستقواء بالسلاح" داعيةً إلى الاحتكام إلى القضاء لحلّ الخلافات. ومؤكدة رفضها "استخدام السلاح بين الأخوة وانتهاك حرمة بعض المؤسسات المدنية"، وأضاف البيان مناشدتهم الأخوة في الفصائل بتقوى الله وحقن دماء أبنائنا وتوفير ذلك لمعركتنا مع عدونا الأول، كما دعت الهيئة كافة المؤسسات والفعاليات المدنية إلى وقف العمل في الغوطة الشرقية حتى تتم الاستجابة لصوت العقل وفسح المجال أمام لجنة الفعاليات المدنية للتوسط في حل جذري للخلاف، ومن جانبه أصدر المجلس القضائي في الغوطة الشرقية بياناً استكر فيه هذا الاقتتال واصفاً إياه بأنه جاء في اللحظة التي يقوم النظام بالضغط "على المجاهدين في جبهات الغوطة الشرقية، وفي أحلك الظروف"، وشدد المجلس في بيانه على أن هذا الاقتتال لا يخدم إلا "أعداء الله"، معتبراً كل من يشارك فيه أن حكمه "حكم البغاة يقاتل حتى ينكف بغيه".

المحكمة الشرعية العليا لحمص تمهل (الساروت) 7 أيام لتسليم نفسه

أمهلت المحكمة الشرعية العليا لحمص، قائد كتيبة شهداء البياضة "عبد الباسط الساروت" سبعة أيام لتسليم نفسه لإحدى محاكم الهيئة الإسلامية في الشمال السوري، وإلا فإن المحكمة ستصدر حكمها غيابيا بحقه، وأفاد بيان للمحكمة الشرعية العليا لحمص، أصدرته في (٢٦ نيسان/أبريل)، بأن المحكمة اطلعت على ملف الدعوى ٢٠١٦/٣٤٦ وعلى ادعاء النيابة العامة الشرعية بحق عبد الباسط الساروت قائد كتيبة شهداء البياضة بالانتماء لتنظيم "داعش" والقيام بأعمال إجرامية لصالح التنظيم، كما اطلعت على التصريحات الصحفية واللقاءات والبيانات التي أصدرها وأجراها المدعى عليه، وادعاؤه بأن المحكمة افترت عليه، وأشارت إلى أن تقرير إدانة شخص يكون للقضاء وليس لوسائل الإعلام، وبناءً على ما سبق، قررت المحكمة إمهال عبد الباسط الساروت مدة سبعة أيام من تاريخ صدور هذا القرار لتسليم نفسه لإحدى محاكم الهيئة الإسلامية في الشمال السوري، وستقدم المحكمة الشرعية العليا لحمص الأدلة لتلك المحكمة، وستجري محاكمته أمامها، وإلا فإن المحكمة العليا لحمص وفي حال انتهاء المدة المذكورة دون قبول خضوعه للمحاكمة فإنها ستصدر حكمها بحقه غيابياً وفق الأدلة المتوفرة لديها.

تيار بناء الدولة يعلن عن قطع علاقته بالهيئة العليا للمفاوضات

تيار بناء الدولة السورية
Building the Syrian State

أعلن المكتب السياسي في تيار بناء الدولة السورية في الخامس والعشرين من نيسان ٢٠١٦ عن قطع علاقته بالهيئة العليا للمفاوضات، وذكر بيان صادر عن المكتب السياسي ان الهيئة باتت تعمل وفق مصالح دول إقليمية وليس وفق مصالح الشعب السوري، واصفاً الهيئة ببيع الكلام المكرر للسوريين، وأشار التيار في بيانه ان القيادة الجديدة للتيار ستعمل على إيجاد السبل المناسبة للدفع بالعملية السياسية التفاوضية بما يخدم مصالح شعبنا في إنهاء مأساته الناجمة عن الاستبداد والعنف، وقد يكون ذلك من خلال المشاركة بتحالفات جديدة قادرة على لعب دور أفضل وأفي، وجاء في نص البيان: (كنا قد شاركنا في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية بين ٨-١٠ كانون أول الماضي، بهدف تشكيل وفد مفاوض استجابة لبيان فيينا في ١٤ تشرين ثاني، ووافقنا على المشاركة بالهيئة العليا للمفاوضات ولكن تبيّن لنا منذ الاجتماع الأول عجز هذه الهيئة عن المضي قدما في العملية السياسية.

(فتح حلب) تلوح بحل الهدنة خلال 24 ساعة

أمهلت غرفة عمليات فتح حلب المجتمع الدولي مدة ٢٤ ساعة للضغط على النظام وحلفائه لوقف هجماتهم على المدنيين، وإلا فإنها ستكون بحل كامل لاتفاق الهدنة، وسترد على العدوان بكل قوة، وأفاد بيان لغرفة عمليات فتح حلب، أصدرته في (٢٣ نيسان/أبريل)، بأن المجتمع الدولي عجز عن ردع جرائم النظام والطيران السوري بحق الشعب السوري، وخاصة في حلب، وأضافت غرفة العمليات في بيانها بأنه وبعد المجازر في حلب القديمة والمشهد والزبدية وسف الدولة والعامرية وحي بعيدين وحي طريق الباب وبلدة كفرناها والأتارب وحيان وعندان، تمهل المجتمع الدولي ٢٤ ساعة للضغط على النظام وحلفائه نحو توقف هذه الهجمات الغاشمة بحق المدنيين، وإلا ستكون غرفة العمليات في حل كامل لاتفاق الهدنة، وستقوم بصد العدوان بكل ما أوتيت من قوة، وذلك استناداً إلى حقوقها في الدفاع عن النفس شرعاً وقانوناً.

الجمهورية العربية السورية
الجيش السوري الحر
غرفة عمليات فتح حلب
بيان رقم : /٢٥/
بسم الله الرحمن الرحيم
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين
إثر استمرار العجز الدولي عن ردع جرائم الأسد والطيران السوري بحق شعبنا السوري العسكين على امتداد خارطة سوريا وخاصة في حلب،
وبعد المجازر في حلب القديمة و المشهد والزبدية وسيف الدولة والعامرية وحي بعيدين وحي طريق الباب وبلدة كفرناها والأتارب وحيان وعندان
نمهل المجتمع الدولي مدة /24/ ساعة للضـــغط على النظام وحلفائه نحو وقف هذه الهجمات الغاشمة بحق المدنيين وإلا خازننا في غرفة عمليات فتح حلب:
استناداً إلى حقوقنا المشروعة في الدفاع عن النفس شرعاً وقانوناً. سنكون في حل كامل لاتفاق الهدنة ونقوم بصد هذا العدوان بكل ما أوتينا من قوة وإما النصر أو الشهادة .
عاشت سوريا حرة أبية

اندماج 3 فصائل من الجبهة الجنوبية وتشكيل (فرقة الحسم)

أعلنت ثلاثة فصائل عسكرية ثورية من الجبهة الجنوبية اندماجها الكامل تحت تجمع (فرقة الحسم)، بقيادة القائد السابق لفرقة عامود حوران العقيد "قاسم الحريري"، وأفاد بيان أصدر في (١٩ نيسان/أبريل) ، بأنه إيماناً بضرورة رص الصفوف والتكاتف والتعاضد في مجه أعداء سوريا الكثر، ونزولاً عند رغبة الشعب السوري الثائر، فقد قررت كل من (فرقة فجر التوحيد، وفرقة عمود حوران، وفرقة شهداء الحرية) اندماجها الكامل تحت تجمع (فرقة الحسم) بقيادة العقيد "قاسم الحريري"، وأشار البيان إلى أن الهدف من التجمع الجديد هو تحرير سوريا وإعادتها لأهلها وخلاص شعبها المكلوم.

الجيش السوري الحر
الجبهة الجنوبية
التاريخ : 19 – 4 – 2016
بسم الله الرحمن الرحيم
(إن هذه أُمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)
صدق الله العظيم
نظراً لما تمر به بلدنا العزيز سوريا وإيمانا منا بضرورة رص الصفوف و التكاتف و التعاضد في وجه أعداء بلدنا الكثر و نزولا عند رغبة شعبنا الثائر فقد قررنا نحن الفصائل التالية :
فرقة فجر التوحيد
فرقة عامود حوران
فرقة شهداء الحرية
الاندماج الكامل تحت تجمع (فرقة الحسم) بقيادة العقيد قاسم الحريري
ليكون هذا التشكيل لبنة أساسية لأي عمل مؤسساتي عسكري منظم وذلك بهدف تحرير سوريا و إعادتها لأهلها و خلاص شعبها المكلوم .
والله ولي الامر والتوفيق
عاشت سورية حرة أبية
العقيد القاسم محمد الحريري

تشكيل المجلس العسكري الأعلى لمدينة جاسم بريف درعا

أعلنت ستة تشكيلات عسكرية ثورة في مدينة جاسم عن إنشاء المجلس العسكري الأعلى في المدينة، وذلك "حفاظاً على وحدة الصف في المدينة" بحسب بيان للمجلس، وأفاد البيان الصادر في السادس عشر من نيسان، بأن التشكيل الجديد جاء نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها الثورة السورية وبالتزامن مع الأحداث التي يمر بها الجنوب السوري من قتال تنظيم "داعش".

بيان
بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ – آل عمران
نظراً لظروف الراهنة التي تمر بها ثورتنا المباركة والأحداث الجارية في الجنوب السوري من قتال الوحشي / الجائر / لمقاتلة على حدود الجنوب جاسم ، وبناء على مقتضيات المصلحة العامة وجمع الكلمة للمجاهدين المقاتلين في جاسم ، فقد قررت الفصائل التالية :
1. جيش الأبابيل وبدعم .
2. لواء الحسين بن علي التابع لألوية سيف الشام
3. لواء اسامة حوران
4. ألوية الجنوب لفتح الجنوب
5. لواء أبو قرنفل الأبابيل
6. لواء درع الشام
7. لواء فرسان التابع لألوية الفرسان
8. لواء الفرسان التابع لألوية الفرسان
تشكيل المجلس العسكري الأعلى لمدينة جاسم وفق النقاط التالية :
1. المجلس العسكري يعتبر مقاتل واحدة بقيادة واحدة مهمته حماية الوطن من أي اعتداء داخلي أو خارجي يتعرض له .
2. عقد فصيل من فصائل المجلس مكلف بتنفيذ قرارات المجلس العسكري
3. تشكيل مجلس قيادة المجلس العسكري ، يتخذ القرار فيه من طريق الأغلبية .
4. يعين الأمير / أمنار القرارس / أميرا عاما للمجلس العسكري في مدينة جاسم
5. يعين الأمير / أبو الزهراء / مستشارا شرعيا للمجلس العسكري
6. يقوم المجلس العسكري بمعاقبة المخلين الشرعيين والحكم الثوري في مدينة جاسم
7. يعتبر المجلس العسكري الأعلى في جاسم هو المتمثل الرسمي العسكري الوحيد في البلدة .
8. يمثل المجلس العسكري الفصائل الأخرى من أبناء جاسم وفق النظام الداخلي للمجلس
والله ولي التوفيق
قيادة المجلس

مجازر الأسد تعيد المدنيين كورقة ضغط في المسار السياسي

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

أدان الائتلاف الوطني مجزرتي معرة النعمان وكفرنبل بريف إدلب، مخلفة أكثر من ٥٠ شهيداً ونحو ١٠٠ جريح واللتان ارتكبتهما قوات النظام، مبينا انهما تمثلان تصعيداً خطيراً من خلال العودة إلى استهداف الأسواق الشعبية المكتظة بالمدنيين، كفعل إجرامي همجي تجاه تمسك وفد الهيئة العليا المفاوض بحقوق الشعب السوري وثوابت ثورته، معزياً أهالي الشهداء والجرحى، مطالباً المجتمع الدولي بتجاوز صمته، والبدء بالتحرك من خلال إجراءات حقيقية وعاجلة، تدرك المخاطر الجدية التي ستترتب على هاتين المجزرتين، خاصة وأنها ليست مجرد خروقات، بل استمرار لاستراتيجية إجرامية في استهداف المدنيين وإقحامهم من جديد كرهائن في مشروع التفاوض على بقاء النظام، وأكد الائتلاف عبر تصريح صحفي أصدره في التاسع عشر من نيسان رفضه أي محاولات للتعاطي مع الملف الإنساني كمجال للتفاوض، مؤكداً أن مجازر اليومين الماضيين هي دلائل إضافية على أحقية ومشروعية قرار الهيئة العليا للمفاوضات بتعليق مشاركتها وتأجيل المشاورات، حيث لا يمكن تهيئة مناخ حقيقي لأي عملية سياسية في ظل استمرار آلة القتل والإجرام؛ إلا بإيقاف تلك الآلة ووضع حد نهائي لجرائم الأسد بحق المدنيين، كما لا بد للمجتمع الدولي أن يفهم بأن من يقتل المدنيين لا يمكن أن يكون شريكاً في أي عملية انتقالية.

أحرار الشام: تصريحات الجعفري سلسلة من الأكاذيب

أحرار الشام
توضيح بشأن تصريحات رئيس وفد تفاوض النظام الأسدي
في حلقة جديدة من حلقات الكذب للمنتهج على المجتمع الدولي وفي محاولة يائسة لتشويه صورة الثورة السورية وفصائلها المقاتلة، صرح المدعو بشار الجعفري رئيس الوفد التفاوضي لنظام الأسد في مؤتمر صحفي العقد في جنيف بتاريخ ١٨ نيسان ٢٠١٦ سلسلة من الأكاذيب الصارخة حول حركة أحرار الشام الإسلامية اتهمها بالإرهاب وتنسب لها ما لا يمت إلى الحقيقة بصلة، مدعيا وجود ممثل للحركة في جنيف استنادا إلى تصريح من أحد أعضاء هيئة التفاوض.
وبرغم أننا نرى أن هذه الإدعاءات وقائلها لا تستحق جوابا عليها إلا أننا ، إزالة لأي لبس ورفعا لأي سوء فهم أو استغلال لهذه التصريحات ، نوضح الآتي:
- المؤتمر الصحفي برمته أظهر استهزاء النظام بالعملية السياسية وعدم جديتهم، بالتزامن مع التصعيد الإجرامي على الأرض، مما يؤكد لجميع الأطراف المعنية أن المراهنة على النظام في تحقيق حل سياسي هو مضيعة للوقت وتفريط بدماء السوريين.
- الحركة ليس لها أي ممثل في جنيف، ولم ترسل ممثلا لها سابقا إلى جنيف، إلا أن أعضاءنا في هيئة التفاوض تثق بهم وبالتزامهم بثوابت الثورة وتشد على أيديهم حتى لو لم تكن هناك ما داموا ملتزمين بهذه الثوابت، نحرص على دوام التواصل معهم.
- الترجمة الشرعية للحركة هي مرجعية داخلية سورية متمثلة بهيئة الإفتاء التي تم الإعلان عن أسماء أعضائها ولا وجود فيها للاسم الذي أدعاه الجعفري.
- الحركة ترى أن الإرهاب الحقيقي هو إرهاب النظام وميليشياته الطائفية وإرهاب داعش صنيعته وحليفه، والحركة تحارب كل أنواع الإرهاب في سوريا قبل أن يتدخل المجتمع الدولي. كما أن الحركة غير مرتبطة تنظيميا ولا فكريا بأي تنظيم مصنف بما في ذلك القاعدة.
حركة أحرار الشام الإسلامية
الجناح السياسي
10 / رجب / 1437هـ
الموافق: 18 / 4 / 2016 م

أفاد بيان لحركة أحرار الشام الإسلامية، بأن المؤتمر الذي عقده الجعفر في جنيف (١٨ نيسان/أبريل)، أظهر استهزاء النظام بالعملية السياسية، بالتزامن مع التصعيد على الأرض، ما يؤكد أن المراهنة على النظام في تحقيق حل سياسي مضيعة للوقت وتفريط بدماء السوريين، وأكدت الحركة في بيانها أنه ليس لها أي ممثل في جنيف، ولم ترسل ممثلاً لها سابقاً إلى جنيف، وأنها تثق بأعضاء في هيئة التفاوض، وتشد على أيديهم ما داموا ملتزمين بثوابت الثورة، وأشارت إلى أن المرجعية الشرعية للحركة هي مرجعية داخلية سورية متمثلة بهيئة الإفتاء التي تم الإعلان عن أسماء أعضائها، ولا وجود للاسم الذي ادعاه الجعفري، وأضافت بأنها ترى أن الإرهاب الحقيقي هو إرهاب النظام وميليشياته وإرهاب "داعش" صنيعته وحليفته، مشيرة إلى أن الحركة تحارب كل أنواع الإرهاب في سوريا قبل أن يتدخل المجتمع الدولي، وأن الحركة غير مرتبطة تنظيمياً ولا فكرياً بأي تنظيم بما في ذلك القاعدة.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

فصائل ثورية للهيئة العليا للمفاوضات: إما تطبيق القرارات الدولية أو الانسحاب من المفاوضات

طالبت الفصائل الثورية المسلحة في سوريا الهيئة العليا للمفاوضات الانسحاب من المفاوضات في حال عدم تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة بالثورة، كما طالبت الهيئة بالالتزام بتحقيق ثوابت الثورة، والمهنية في التعاطي الإعلامي تجاه المستجدات، وإجبار "ديمستورا" على السير في طريق الوفاء بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مؤكدة دعمها للهيئة ما دامت ملتزمة بثوابت الثورة وأولها إسقاط النظام بكل مؤسساته ورموزه. وأفاد بيان أصدرته عشرات الفصائل في الثامن عشر من نيسان/ ابريل ، بأن الفصائل الثورية المسلحة في سوريا تؤمن أن الحل السياسي في الثورة السورية لا بد وأن يبقى متلازماً مع الخيار العسكري.

الثوار يبدأون معركة (رد المظالم) ويسيطرون على عدة نقاط بجبل الأكراد

أعلنت عشرة فصائل عبر بيان أصدرته في (١٨ نيسان/أبريل) بأنه وبعد كثرة الانتهاكات والخروقات من قبل قوات النظام، من استهداف لمخيمات اللاجئين والقصف المتواصل من نقاط النظام القريبة على الأحياء السكنية، تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة والبدء بمعركة (رد المظالم)، وذلك رداً على الانتهاكات والخروقات من قبل قوات النظام، وتوعدت فصائل غرفة العمليات الجديدة كل مفرزة عسكرية تخرج منها قذيفة على المدنيين الآمنين بالرد بالقوة، لتكون عبرة لغيرها من الحواجز والنقاط العسكرية، والفصائل الموقعة على البيان هي: (حركة أحرار الشام الإسلامية، وفيلق الشام وكتائب أنصار الشام، وحركة شام الإسلام، وجيش الإسلام، وجيش النصر، وجيش العزة، وجيش المجاهدين، والفرقة الشمالية، والفرقة الأولى الساحلية).

اندماج 8 فصائل عسكرية وتشكيل فرقة (رعد الشام)

أعلنت ثمانية فصائل عسكرية ثورية اندماجها وتشكيل فرقة (رعد الشام) بقيادة "أبو عامر الحموي"، وذلك بهدف توحيد الصفوف والوصول لنواة مؤسسة عسكرية تحكمها القوانين، وجاء في تسجيل مصور لبيان التشكيل أصدر في (١٧ نيسان/أبريل) بأنه تم تشكيل فرقة رعد الشمال نتيجة للظروف والتطورات التي تمر بها المنطقة، وتلبية لضرورة توحيد الصف والعمل المشترك للانتقال إلى العمل العسكري المنظم، وتضم الفرقة كل من الفصائل التالية: (لواء أسود الحرب ولواء أجناد حمص ولواء موسى بن نصير ولواء أنصار الشريعة ولواء مجاهدي دارة عزة ولواء العاديات ولواء سيف الله المسلول وكتيبة الهندسة والصواريخ)، وأشار البيان المصور إلى أن تشكيل الفرقة يهدف إلى الوصول لنواة حقيقية لمؤسسة عسكرية تحكمها القوانين والقواعد العسكرية بهدف تحرير الشعب من النظام المجرم وأعوانه.

وثائق الثورة السورية

أرقام وبيانات

أحرار الشام: لم نشارك في جنيف والحل في سوريا ما زال (عسكريا - سياسيا)

أكدت حركة أحرار الشام الإسلامية أنها لم تحضر أي جولة من جولات المحادثات في جنيف، وأن الحل في سوريا ما زال حلاً (عسكرياً – سياسياً)، وفصل المسارين خطأ كبير، ودعت جميع الفصائل الثورة والفعاليات المدنية إلى التكاتف والتمسك بمطالب الثورة، وأفاد بيان للحركة أصدرته في (١٦ نيسان/أبريل) بأنها وعقب انسحابها من مؤتمر الرياض، لم تحضر أي جولة من جولات المحادثات في جنيف، ورغم ذلك سعت إلى أن يكون تعاطيها إيجابياً مع أي مبادرة تحافظ على ثوابت الثورة ومصالح الشعب الثائر، وأشارت إلى أن حصيلة العملية التفاوضية حتى اللحظة هي حصيلة سلبية للغاية، أعطت مكاسب سياسية للنظام، وأن الأداء الضعيف والمتخبط للهيئة مع ضعف الشفافية وغياب آلية اتخاذ القرارات المنضبطة بمرجعية واضحة يزيد من الهوة بين الهيئة والشارع الثوري.

اندماج 5 فصائل من الجبهة الجنوبية وتشكيل (تجمع الحق)

أعلنت خمسة فصائل عسكرية من الجبهة الجنوبية عبر بيان مصور اصدرته في (١٦ نيسان/أبريل) اندماجها الكامل تحت قيادة عسكرية موحدة، وتحت مسمى (تجمع الحق)، بقيادة العقيد الطيار "إبراهيم الغوراني"، القائد السابق للواء الحرمين الشريفين، وأفاد البيان بأنه ونتيجة للظروف والتطورات التي تمر بها المنطقة، ولضرورة توحيد الصف والعمل المشترك للانتقال إلى العمل العسكري المنظم، أعلن كل من (لواء الحرمين الشريفين بقيادة العقيد الطيار ابراهيم الغوراني، ولواء شهداء الحارة بقيادة العقيد عدنان حمدان، ولواء المهام الخاصة بقيادة العقيد سهيل جوابرة، ولواء عاصفة الجنوب بقيادة العقيد الطيار تركي الرفاعي، الفرقة ٩٩ مشاة بقيادة العقيد الركن ياسين علوش) اندماجها الكامل تحت مسمى (تجمع الحق) التابع للجبهة الجنوبية بقيادة العقيد الطيار ابراهيم الغوراني، وأشار البيان إلى أن هذا الاندماج يأتي سعياً للوصول لنواة حقيقة لمؤسسة عسكرية بديلة، تحكمها القوانين والقواعد العسكرية، بغية تحرير الشعب من النظام المجرم والفكر الإرهابي.

ملتزمون بدعم الحل السياسي والهيئة العليا للمفاوضات

أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التزامه الكامل بالحل السياسي، ودعمه للهيئة العليا للمفاوضات وللعملية التفاوضية، مشدداً على أن عملية الانتقال السياسي تهدف وبشكل محدد إلى تشكيل هيئة الحكم الانتقالي المنصوص عليها في بيان جنيف لعام ٢٠١٢، والقرارات الدولية ذات الصلة.، مبينا عبر تصريح صحفي أصدره في السادس عشر من ميسان، إن أي خطة انتقال سياسي مخالفة للقرارات الدولية، ستكون مرفوضة من قبل الشعب السوري ومن قبل الائتلاف الوطني، ولا مكان لها على طاولة المفاوضات ولا مستقبل لها على أرض الواقع.، وفي حال تم طرح أي خطة تخالف تشكيل هيئة الحكم الانتقالي حسب القرارات الدولية، فإن الائتلاف سيدرس الإجراءات التي سيتخذها ومنها تعليق مشاركة أعضائه في الهيئة العليا للمفاوضات والوفد المفاوض في هذه الجولة من مفاوضات جنيف، مع إبقاء خيارات أخرى مفتوحة أمام الائتلاف في حال استمرار النظام في أعماله العدائية، وإصرار المبعوث الأممي على عدم الالتزام بالمهمة الموكلة إليه من الأمم المتحدة.

عارف حمزة

معبر سيمالكا

والمجاعة المفتعلة في الجزيرة السورية

بات منذ سنوات معبر «سيمالكا» هو المتنفس الوحيد للمرضى والطلاب الباحثين عن فرص العمل وكذلك التجار والسياسيين في الجزيرة السورية، بعد اندلاع الثورة السورية في شهر آذار/مارس من عام ٢٠١١، والتي تخضع لمشروع «الإدارة الذاتية» التي فرضها كأمر واقع حزب الإتحاد الديمقراطي في عدد من المناطق التي يسيطر عليها، ويغلب فيها العنصر الكردي، على حدّ تعبير شارحي سياسته ومناصريه. المعبر ذاته بات منذ تاريخ ٢٠١٦/٣/١٦ الجدار الذي أغلق ذلك المتنفس الوحيد والذي كان يُسمى كذلك «الشريان» الحيوي، بعد إغلاق تركيا لجميع المنافذ الحدوديّة المتاخمة لتلك المناطق.

المعبر، الذي أنشئ في السنة الثانية من الثورة السورية من خلال جسر حديديّ على نهر دجلة الذي يفصل المناطق السورية العراقية في شمال شرق سوريا، شهد عبور عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين من المناطق التي لم تشهد مصيراً دموياً كالذي شهدته مناطق كثيرة من سوريا خلال السنوات الخمس الماضية، وكادت تلك الهجرة أن تؤدي إلى تفريغ المناطق الكردية من أكرادها، مما أدى لصدور «فرمانات» كثيرة وصارمة من «الإدارة الذاتية» التي اشترطت عبور المرضى والطلاب المسجلين في الجامعات فقط، ولكن هذه الفرمانات جاءت متأخرة جداً، إذ أنها صدرت بعد عبور ما يقارب النصف مليون شخص، إذا لم يكن أكثر مع عدم وجود إحصائيات دقيقة، إلى «إقليم كردستان العراق». ومنهم من بقي هناك في المخيمات التي أنشئت لاستقبالهم، ومنهم من أكمل طريقه نحو أوربا من خلال تركيا وبحرها الذي شهد غرق عشرات العائلات السورية من مناطق الجزيرة.

شهد المعبر كذلك تدفق مئات الشاحنات التجارية يومياً، وكانت طريقة ناجحة لفك الحصار الإنساني الغذائي والدوائي الذي فرضه تنظيم «داعش» على مناطق الجزيرة بعد تسلل عناصره إليها والدخول في مواجهات دموية مع الميشيا العسكرية التي أنشأها حزب الاتحاد الديمقراطي في تلك المناطق، من خلال قوات حماية الشعب وقوات الأسايش وغيرها. وكانت تلك المواجهات سبباً جوهرياً ودافعاً أساسياً لقيادة الإدارة الثاتية للإسراع في إصدار «مرسوم» التجنيد الإجباري. هذا المرسوم ، الذي شمل جميع المكونات الموجودة في تلك المناطق، ولا ينطبق على الذكور فقط بل يشمل الإناث أيضاً، دفع الكثير من العائلات الكردية والعربية، المسيحية منها على وجه الخصوص، إلى تهريب شبانها وشاباتها إلى خارج تلك المناطق.

المعاملة السيئة

في بداية تدفق اللاجئين السوريين، الكرد على وجه الخصوص، شهد الأمر ترحيباً من جانب الإقليم ومن سكان الإقليم أنفسهم؛ حيث اهتموا بإخوتهم النازحين متبرعين لهم من مالهم الشخصي، ولكن مع إطالة مدة إقاماتهم وظهور مشاكل في سوق العمل وكذلك في السكن والدراسة ومنح الإقامات وإزدياد معدل الجرائم الخفيفة والجنائية الوصف...، بدأ التأفف من ذلك التدفق يزداد ويزداد حتى وصل لدرجة المنع والطرد والترحيل من جانب الإقليم نفسه .

على الجانب الآخر اتخذت الإدارة الذاتية إجراءات صارمة بحق زوّار الإقليم من المرضى والطلاب، الذين قد يكون الكثير منهم في سن التجنيد الإجباري، حتى يضمن عودتهم إلى مناطق الإدارة من جديد. وذلك الإجراء يتضمن تعهداً بالعودة مع وجود كفيل من مناطق الإدارارة يتكفل عود ة ذلك الشخص، وإلا تعرّض الكفيل للحبس خمسة عشر يوماً مع غرامة مالية تصل إلى أربعمائة ألف ليرة سورية.

المرضى كانوا قد وجدوا في المعبر الفرصة الوحيدة لتلقي علاجهم وإكمال حياتهم، خاصة مع إنقطاع الكهرباء و الدواء عن المشافي في الجزيرة وعملها بطرق بدائية حتى في العمليات الجراحيّة؛ فكانت مشافي الإقليم مكاناً آمناً وأقل كلفة من مناطق النظام، التي مازال من الممكن السفر إليها جواً عن طريق مطار القامشلي الدولي، لمرضى الأمراض المزمنة والخطيرة والتي تحتاج لأدوية دائمة وباهظة الثمن ما عادت متوفرة في مناطق الإدارة الذاتية.

الإدارة السيئة

يتحجّج كل طرف، من طرفي المعبر، بسوء الإدارة من قبل الطرف الآخر. يقول من يتولى طرف الإدارة الذاتية بأن إدارة الإقليم تتحجج بأمور لا تحدث على أرض الواقع؛ من فرض ضرائب عالية على الشاحنات التجارية التي تعبر من جهة الإقليم إلى مناطق الإدارة، وكذلك فرض ضرائب حتى على المرضى والطلاب الذين يذهبون للإقليم بداعي العلاج والدراسة. كما أنّهم يبرّرون الإغلاق الأخير للمعبر، في ٢٠١٦/٣/١٦، إلى صراع بين نجلي مسعود البارزاني، مسرور ومنصور البارزاني، في تقاسم العائدات من المعبر؛ وفق ما نشرته وكالة أنباء «هاوار» في ٢٠١٦/٣/١٩، وأن هذا الخلاف تطور إلى تبادل لإطلاق النار بين «البشمركة» على جانب الإقليم، مما استدعى تدخل البارزاني الأب نفسه وإغلاق المعبر بسبب هذا الخلاف العائلي وإزدياد معدلات الفساد والرشوة بين موظفي المعبر التابعين له!!.

كما أن موظفي الإدارة يستاؤون من عدم الاعتراف بالقوائم التي يقدمونها إلى موظفي الإقليم بأسماء المسموح لهم بالعبور إلى مناطق الإقليم؛ حيث يقوم موظفو الإقليم باختيار أسماء من بين القوائم ويرفضون باقي الأسماء، مما يحرج القائمين على الطرف الآخر.

الجانب الآخر، من طرف إقليم كردستان العراق، يرى أن المشكلة الأساسية هي استفراد حزب الإتحاد الديمقراطي بعائدات المعبر التي تصل إلى ثلاثين مليون دولار شهرياً من خلال فرض ضريبة مالية على كل شاحنة تجارية تدخل مناطق الجزيرة قد تصل إلى مبلغ خمسين ألف ليرة سورية، مع ضريبة العبور على الأشخاص العاديين إلى الإقليم من مرضى وطلاب وفارين من الحرب.

هذا الاستفراد، كذلك في إعلان مشروع الإدارة الذاتية، يعني استبعاد باقي الأحزاب والحركات الكردية في مناطق الجزيرة من الاستفادة من العائدات العالية للمعبر، وكذلك في تقوية حزب الاتحاد الديمقراطي بالمال والسلاح المهرّب.

هذا الاستفراد توضح أكثر بعد الشكاوى المتكررة من باقي الأحزاب الكردية في الجزيرة من خلال عشرات الآلاف من سلال الإغاثة التي عبرت من مناطق الإقليم إلى الجزيرة؛ حيث منع الأسايش جميع الأحزاب من التوزيع، واشترط أن يقوم أعضاء حزب الإتحاد الديمقراطي فقط بالتوزيع تحت التهديد بإتلاف تلك السلال من جهة وباعتقال من يقوم بالتوزيع من دون العودة لهم من جهة أخرى!. ومما زاد من غضب المسؤولين في الإقليم قيام عناصر الأسايش بتمزيق الملصقات على تلك السلال الإغاثية، التي تدل على أنها مقدمة مجاناً من إقليم كردستان، وتوزيعها، وبيع جزء كبير منها، على أنها مقدمة من حزب الإتحاد الديمقراطي و الإدارة الذاتية!!.

المجاعة تجتاح مناطق الإدارة الذاتية في الحسكة

وصل سعر صرف الدولار الواحد، في وقت كتابة هذه المادة، إلى ٦٤٠ ليرة سورية، وهذا يعني أن راتب الموظف أصبح ما يقارب ٣٠ دولاراً فحسب.

في الحسكة، والجزيرة السورية الخاضعة للإدارة الذاتية، يعرف الجميع بسيطرة قوات النظام السوري أيضاً، ويعرف بأن المجاعة ستجتاح تلك المناطق، إذا لم تكن قد اجتاحتها بالفعل، قريباً جداً؛ فقد وصل سعر المواد الأساسية إلى أرقام فلكيّة لا يستطيع المواطن أن يحصل عليها بيسر. وهناك الكثير من المواد التي باتت مفقودة من الأسواق كالسكر والرز وحليب الأطفال، وإذا توفرت تكون بأسعار لا يستطيع المواطن الحصول عليها لغلاء ثمنها. بسبب ذلك ارتفعت الأصوات المطالبة بفتح معبر سيمالكا من جديد؛ من أجل تدفق المواد الغذائية وحليب الأطفال والأدوية وكذلك المواد الإغاثية. وعلى صفحات التواصل الاجتماعي نجد الكثير من هذه المطالبة وخاصة من أنصار حزب الاتحاد الديمقراطي!!. حتى عندما حدث الإشكال الأمني الأخير بين قوات حماية الشعب وقوات الجيش العربي السوري في مدينة القامشلي طالب مؤيدو ذلك الحزب بفتح معبر سيمالكا؟!!، وكأنه هو السبب في حدوث ذلك الإشكال!.

لا يخفى على أحد أن حزب الإتحاد الديمقراطي «يحقد» على الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البارزاني، لدرجة تعليق لافتات وصفت البارزاني، والمجلس الوطني الكردي، بالخائن! وكاد يتطور الأمر إلى «حملة تأديبيّة» للبشمركة ضد قوات حماية الشعب التابعة لحزب الإتحاد الديمقراطي لولا اتزان البارزاني وفهمه للمنزلق الذي يريده نظام الأسد له في الداخل السوري.

يصوّر أنصار الحزب وكأنّ البارزاني هو الذي يحاصر المناطق الكرديّة في الجزيرة السوريّة ويمنع دخول المواد الغذائيّة إليها، إضافة إلى الأدوية وحليب الأطفال!، وليس داعش كما برّروا ذلك طوال سنوات من حصار الأهالي هناك.

وفي مئوية اتفاقيّة سايكس - بيكو اعتصم الآلاف من الأكراد في مدينة «كولونيا» الألمانيّة منددّين «بتقسيم كردستان من قبل الدول المنتصرة في الحرب العالميّة الأولى»، ولكن تحوّل الأمر على صفحات التواصل الاجتماعي إلى الدعوة إلى فتح معبر سيمالكا وكأنه السبب الوحيد لانقسام كردستان بأجزائها الأربعة؟!. وكأنّ البارزاني إذا فتح معبر سيمالكا ستسقط الحدود بين إيران والعراق وسوريا وتركيا!!، خاصّة في المناطق التي تخصّ الأكراد!.

لا يخفى على أحد بأنّ حصار الحسكة هو مفتعل ويُراد منه مآرب قد تكون دمويّة أو حرب إقليميّة على الأكثر، أو تجويع أهالي تلك المناطق مع النازحين الذين نوحوا إليها بعشرات الآلاف من مناطق سوريّة مختلفة، أو تهجير ما تبقى فيها من مواطنين وإفراغها من الناس كما تقول إحدى النظريات التي يتداولها سكان تلك المناطق.

بكل بساطة يمكن لأحدنا أن يقول أن مطار القامشلي الدولي ما زال في الخدمة وهو تحت سيطرة الجيش العربي السوري الذي عقد اتفاقه الأخير مع قوات حماية الشعب وسمّي باتفاق المطار. ومن المعروف أن الطرفين ليسا عدوّين لدودين؛ بل هناك تعاون يعرفه القاصي والداني. والسؤال الذي يطرح نفسه؛ لماذا لا يتم شحن الأغذية والأدوية وحليب الأطفال إلى مطار القامشلي الدولي؟ خاصة أنه يتم شحن الأسلحة والدخان والمشروبات الروحيّة بذات الطريق؟. لماذا يتم غضّ النظر عن مطار القامشلي والإصرار على معبلا سيمالكا؟. يقول العارفون ببساطة أن الأمر يتعلّق بأمرين: أولاً بملايين الدولارات التي يدرّها معبر سيمالكا على حزب الإتحاد الديمقراطي، الذي يوصل حصة النظام السوري إلى استخباراته. والثاني من أجل تشويه سمعة مسعود البارزاني من قائد مستقبليّ للأكراد إلى محاصر وقاتل لهم.

لا يخفى على أحد أن حزب الاتحاد الديمقراطي "يحقد" على الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود البارزاني, لدرجة تعليق لافتات وصفت البارزاني, والمجلس الوطني الكردي, بالخائن!

ملخص الخروقات العام من بداية الهدنة وحتى تاريخ 2016\05\27

عدد الغارات الكلي				عدد الخروقات العام	عدد البراميل المتفجرة	انتهاكات بأنواع مختلفة من الأسلحة: دبابات -صواريخ – مدفعية راجمات الصواريخ – القنابل العنقودية - قنابل حرارية	عدد الخروقات بمحاولة التقدم البري	عدد خروقات الاعتقال	عدد الشهداء	عدد الجرحى
لطيران الروسي		لطيران النظام								
جربي	مروحي	جربي	مروحي							
304		839	291	2925	1546	2056	149	36	1397	3351

المناطق التي تم استهدافها والمشمولة بالهدنة:

حلب	درعا	حماه	اللاذقية	حمص	ريف دمشق	القنيطرة	ادلب
الكاستيلو	مخيم درعا	كفرزيتا	جبل التركمان	الوعر	دير العصافير	الحميدية	جسر الشغور
حي الراشدين	كفر شمس	طلف	جبل الاكراد	الرستن	حرستا	قرية العشة	كنصفرة
قبتان الجبل	كفر ناسج	الجنابرة	الناجية	الفرحانية	القنطرة		ترملا
الكلاسة	السد	كفرنبودة	عين عيسى	تيرمعلة	الغوطة الشرقية		المسطومة
تل ممو	مليحة العطش	عقربا	الكندة	السعن	داريا		التمانعة
بستان الباشا	انخل	الغاب (الحوش)	تل الحدادة	غرناطة	الزبداني		كفر عويد
خان طومان	اليادودة	مورك	القلعة	السجن المركزي	القلمون		بداما
خان العسل	البلد	سهل الغاب		ام شرشوح	خان الشيح		خان شيخون
الخالدية	الصنمين	السرمانية		تلبيسة	دوما		الغسانية
صلاح الدين	تل العلاقيات	حربنفسه		الدار الكبيرة	جوبر		جرجناز
عندان	الريف الشرقي	التوينة		عيون حسين	المرج		أبو الظهور
باب الحديد	الحراك	كيسين		الغنطو	الهامة		السكيك
كرم الطراب	داعل	الشريعة		حوش حجو	مسرابا		القصابية
شيخ عقيل	عقربا	تل عاس		طلف	بالا		الهبيط

نموذج مراقبة خرق الهدنة :	Template of monitoring the breaking of ceasefire:
١-المحافظة والمنطقة والحي الذي تم استهدافه : حلب –الميسر	1-City, region or neighborhood was targeted: Aleppo – Myaser
٢-تاريخ وزمن الاستهداف او الخرق بشكل دقيق (يوم - ساعة - دقيقة) : الخميس 2016\05\26 الساعة 12:45 ص	2. Exact time of targeting or breach (the day - hour - minute): Thursday 26/05/2016 12:45 am
٣- الجهة التي يعتقد انها قامت بالخرق : قوات النظام - طيران روسي	3- The party whom you think had made the breach: Regime Force - Russian warplanes
٤- عدد طلعات الطيران الحربي فوق المنطقة "بدون قصف ": لا يوجد	4. The number of sorties warplanes flights the region "without shelling": None
٥- طبيعة الهدف الذي تم استهدافه مدنيين	5- Nature of the goal that was targeted: Civilians
٦- عدد الضحايا (مدنيين أوعسكريين): لايوجد	6- The number of Killed people (civilian or military): None
٧- عدد المصابين (مدنيين أو عسكريين): لايوجد	7-The number of casualties (civilian or military): none
٨- نوع السلاح المستخدم : طيران حربي	8-Type of the weapon used: Warplanes
٩- عدد المنازل أو المباني التي تعرضت لإطلاق النار في المنطقة: عدة منازل	9-The number of the homes or buildings were subject to the fire: Several Houses
١٠- المصدر الأساسي للخبر : المرصد السوري لحقوق الانسان	10- Primary source of the news: The Syrian observatory for human rights
١١- أية معلومات أخرى .	11- Any other information:

الهيئة العليا للمفاوضات
مؤتمر الرياض لقوى الثورة والمعارضة السورية

الولادة في إحدى دول اللجوء

ألمٌ آخر يفوق البراميل!

ورد درويش

عِبر التاريخ، ونتيجة الخسارات المتسارعة في الأرواح بزمن الحروب، كان لا بدّ من تعويض تلك الخسائر من خلال زيادة الولادات. وبشكلٍ غير محسوب نلاحظ ازدياداً في حجم الولاداتً الطبيعية بشكل تلقائي، وكأن استمرارية الحياة تأمرنا بذلك لأجل التوازن الكوني.

ولا شكّ بأن الحرب التي تمخّضت عن تقاعس العالم في دعم الثورة السورية، والتي أدّت إلى ما نحن عليه من نزوح وتهجير وتشتّت، وفقدان أعزّ ما نملك من أبنائنا في الداخل نتيجة وحشية النظام، جعلت السوريين يتحدّون إصراره على جعلهم «هولوكوست» آخر أشد حقداً ودموية وعنصرية من الهولوكوست الأول أيام النازيّة، ما أدّى إلى نمو نسبة الزيادة في المواليد بين السوريين في مناطق لجوئهم ونزوحهم رغم قساوة متطلبات وضرورات العيش.

وقبل الدخول في صلب الموضوع، لا بد لنا من ذكر أن في إحدى دول اللجوء كانت ولا تزال من أكفأ الدول المجاورة لسوريا بما يتعلّق بالأوضاع والخدمات الإنسانية التي تُقدّم للسوريين بدءاً من تأمين أماكن السكن في المدن الحدودية وليس انتهاءاً في استقبال الطلاب السوريين في مدارسها وجامعاتها، ومجانيّة الطبابة والاستشفاء.

صورٌ من مخاض الولادة:

- لماذا تعاملون زوجتي بهذه الطريقة القاسية؟

هذا السؤال طرحه أحد السوريين الذين رافقوا زوجاتهم لإجراء الولادة في مشفى حكومي لإحدى الممرضات، بلغتهم التي يلمّ بها.

فكان جوابها الغاضب: «أنتم تلدون كثيراً».. ثم انصرفت بعد أن سلمته زوجته مع المولود.

نعم، فالأمّهات يعانين من سوء تصرّف الكادر الطبّي في المشافي الحكومية، وربما كان جواب تلك الممرضة أحد الأسباب. أمّا الأسباب الخافية الأخرى فلا يعلمها إلا الله وبقية الكادر الطبّي!

- حين توجّهتُ برفقة زوجي إلى المشفى منذ أكثر من عام لوضع مولودي الأول، تم استقبالنا بصورة أشعرتني كأني بين يديّ أمّي، وما إن فارقت زوجي واصطحبتني الممرضة إلى جناح الولادة، قسم المخاض، حتى تغيّرت الوجوه والملامح.. صار خِطاب الممرضات الذي لا أفهم منه سوى الإشارة يدلّ على أني في حضرة عزرائيل الذي يحضّر انتزاع روحي!

صرتُ أطمئن نفسي بالقول: بالتأكيد هنّ يتدارسن وضعي وأنا لا أفهم لغتهن وعاداتهن، وربما طقوس الولادة هنا تختلف عن طقوس ولادة السّوريات في سوريا. نعم، معهن حقّ.

وربما عدم إتقاننا للّغة يضعنا في مواقف محرجة ويزيد من انزعاج العاملات في المشفى، لذلك كنت أحتفظ برقم إحدى قريباتي من اللواتي يتقنّ اللغة لهكذا ظروف.. استأذنت من الممرضة كي تتحدث مع قريبتي وأفهم منها ما تريده بالضبط إلا أنها رفضت التحدث معها والإمساك بالخلوي. جرّتني بعدها من يدي فأحسست بأنها ستخرج من كتفي، ثم تمّت عملية الولادة «القيصرية» لصعوبة إجراء الطبيعية، وكل ما أتذكّره بعد ذلك هو أنني كنت خائفة وأبكي إلى أن حوّلوني إلى غرفة خاصة بسريرين أحدهما لمولودي.

حين دخل زوجي إلى الغرفة وجدني أبكي، وحين صرت أشرح له كيفية تعامل جماعة قسم المخاض صار يضحك عليّ وينعتني بالجُبن!

بعد تلك التجربة المريرة صرت أتواصل مع نساء سوريات ممّن تعرفت خلال إقامتي عليهن، وولدن أطفالهن في مشافِ تركيا..

حدّثتني إحداهن عن تجربتها حين توجّهت إلى المشفى لإجراء عملية «إسقاط» لجنينها الذي أثبتت التصاوير والتحاليل بأنه فقد الحياة في رحمها وهو في شهره الخامس فقالت:

- بعد وضعي على السرير وإعطائي محرّضات الولادة لمدة يومين، عانيت من آلام لم أشهدها في ولادتي الطبيعية الأولى، وخاصة في الليل، فكنت أصيح من شدة الألم وأنادي الممرضات، لكنهن يدخلن إلي ويدفعنني إلى الفراش وكأني مريضة نفسية تعاني من حالات عصبية أو ما شابه. هكذا حتى سقط جنيني وأنا أجرّه بيديّ من شدّة ألمي وصياحي دون وجود ممرضة أو طبيبة بقربي تراقب حالة النزف التي عانيتُ منها. ثم وبعد أكثر من نصف ساعة جاءت إحداهن وحملت الجنين بعد لفّه بفوطة ثم خرجت، وكأنني عبارة عن نعجةٍ انتهت من وضع جديها!

وهناك الكثير من الحالات التي لم أتمكّن من ذكرها هنا لعدم تمكّني من وصفها بسبب تفاصيلها الخاصة بالنساء.

والحال، يبدو بأن السوريين تجاوزوا مرحلة الفناء بالقذائف والبراميل والتهجير والبيئة الحاضنة، ليصلوا إلى مرحلة ألمِ ولادةِ جيلٍ جديد!

في رمضان

ارفعوا أيدكم التلفزيونية عن..

دمشق

فرات نجيب

لست دمشقياً بالنسب، ولا.. بالولادة، لكني دمشقي الهوى والهيام. ومثلي كثيرون.. حتى لو أنهم جاؤوا من أنحاء الأرض، فلمّا شربوا ماءها، وتذوّقوا فواكهها، واستقرّوا فيها، حتى صاروا.. شواماً.

في دمشق.. عائلات من كلّ أصقاع الشرق، ولو أنها مدينة بحرية.. لأضفتُ: ومن كل أنحاء الغرب.

ولطالما تبدّت دمشق الشام في الإبداع: شعراً وقصة ورواية وتشكيلاً وموسيقا وغناء، كامرأة سمراء فاتنة.. يشيخ الزمان فيها ولاتشيخ. أليست تتبدّى هكذا.. في أغنيات فيروز والرحابنة؟!.

ثم هجموا عليها بالكاميرات التلفزيونية مسلسلاً بعد مسلسل، يتوهم فيه صانعوه أنها صورة دمشق، ويصدقهم.. أغلب مشاهديه للأسف!! من حمّام القيشاني إلى.. باب الحارة، سيل من المسلسلات، ارتأى صانعوها أن تقتصر على «دمشق العثملية» عادات وتقاليد وأجواء، حتى لو امتدّ بعضها إلى بدايات الانتداب الفرنسي مطلع هذا القرن.

نعم.. لطالما حفلت دمشق بالمروءة والشهامة والذكرتاوية، كما تزيّنت بسحر ورقة نسائها، ولطالما كانت مدينة منفتحة على سواها، وفيها تتداخل الأعراق والجنسيات والأديان والمذاهب.. كلّها.

لكن تلك المسلسلات الشامية التي تنتج بأموال سوانا، تصرّ على تصدير صورة لدمشق تبدو فيها الشام، مجرد حارة منغلقة على نفسها، مجرّد «غيتو» من الحرملك والزملك، مجرّد «شوارب» ونساء ثرثارات، مجرّد علاقات اجتماعية متوارثة من عصور الانحطاط.

تلك المسلسلات، وأقصد.. أغلبها، لا ترى سوى دمشق في لحظات سكونها، وليس في لحظات تحوّلها، والدراما.. هي الامساك الرهيف بلحظات التحول في المدن وفي الناس.

ولهذا تبدو قصص تلك المسلسلات متشابهة ونمطية وممطوطة بالثرثرة اللفظية ومكرورة إلى درجة الاجترار كما لا تفعل الأبقار في الغوطة الشامية.

دمشق العثملية.. تلك التي يتقمّص أطفالنا شخصياتها التلفزيونية، ليست سوى الوجه الشاحب لدمشق عبر أزمانها الفاتنة، ودمشق ليست كذلك، حتى لو أنها مرّت بتلك الحقبة الشاحبة.

يكرّس دمشق /الحارة/ الغيتو.. صناع تلك المسلسلات كما لو أنهم يقولون بالعودة إلى دمشق التي أحرقت مسرح أبي خليل القباني، وجعلته يهجرها.

فإذا كان ثمّة ابداع في هذه المسلسلات، فإنه مكرّس لحقبة من دمشق لم تشهد ابداعاً، بل.. إنها أحرقته!!.

ذاك الحنين المرضيّ إلى دمشق التلفزيونية تلك.. يقلقني، فليس كلّ ماضٍ في المدن.. مجيداً ورائعاً، فكيف إذا تمّ تكريسه بإصرار، وباستمرار؟!

وليست الدراما في الانكفاء على ماض سكوني على هذه الشاكلة، بل وفي إعادة انتاجه.. نمطَ تفكيرٍ، ونمطَ حياةٍ، ونمطَ سلوكٍ اجتماعي!!.

دمشق هي.. نزار قباني وغادة السمّان وزكريا تامر/ وخيري الذهبي وفواز حداد.. وسواهم.

دمشق هي.. صلاح الدين، ويوسف العظمة وعبد الرحمن الشهبندر وعدنان المالكي وفارس الخوري وخالد العظم وكل من استشهد على أسوارها منذ آرام دمشق مروراً بالثورة السورية وحتى يوم الناس هذا.. دفاعاً عن مستقبلها وليس عن ماضيها فحسب!.

لا مستقبل في هذه المسلسلات، ولم أر فيها سوى دمشق العثملية في أكثر صورها انغلاقاً، كما لو أنني أقرأ يوميات البديري الحلاّق!.

ارفعوا يدكم التلفزيونية عن دمشق.. رجاءً!!.

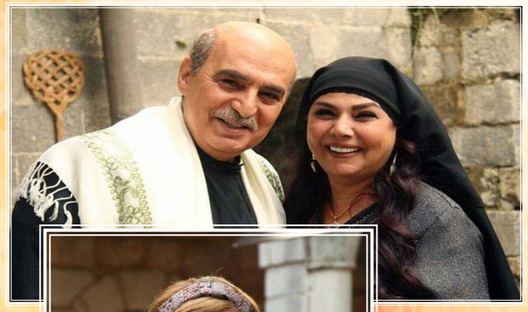

سليم بركات

في عيون محمود درويش

فاطمة ياسين

الجمهور غير عادي. كثافة وصخب وازدحام وتدخين. الجميع أرادوا أن يروا محمود درويش عن قرب، فاشتعلوا ضجيجاً، سرعان ما توقف عند وصول الشاعر، ثم اندلع الشعر صافياً..

استعاد درويش في تلك الأمسية بعضاً من قديمه، فكرر في ذلك الخريف من عام ألفين وخمسة، مرتين، ما أنشده في صيف ألف وتسعمائة واثنين وثمانين، الأولى عندما غنى «حالة حصار»، ثم، قبل أن يغادر قدم أربعة قصائد لأربع شعراء، كانت الثالثة مقدمة إلى سليم بركات.. وعَبْرَ سليم بركات، رفيق الحصار في بيروت، أعادنا درويش ثانيةً إلى عام الحصار..

أراد محمود درويش أن يربط «حالة حصار» مع سليم بركات، مع حالة سورية فريدة عاشها الشمال السوري الذي أنتج سليم بركات.. كانت حينها ثورة الكورد لا تزال خبراً صحفياً وأدبياً وسياسياً لم يمض عليه أكثر من عام واحد.

امتعض رجال الأمن المرتدون ملابس مدنية، عند ذكر بركات، وتوقف قسم من الجمهور عن التصفيق، وتابع رجال الشرطة العسكرية التلويح بعصيهم بقلة اكتراث، ولكن محمود درويش الذي كان يعيش لحظة سليم بركات صاح حينها: «يتذكر الكردي حين أزوره... غده».

بيروت ملفوفة بالكثير من الجنود الذين يحملون نوايا سيئة، محشوة بالـ «تي إن تي» شديد الانفجار. يطلقون القذائف فتتساقط بحسب قانون عشوائي، وهناك، في وسط المدينة، وفي مكان مظلم ينخفض عن سطح الأرض، يشعر ساكنوه أنهم في أمان من تناثر الشظايا، ويتدثرون بالشعر المليء بالاستعارات، يتسائل محمود درويش وسط الفوضى ولزوجة المدينة:

«أين ديك الحي الفصيح؟، عاشق المسدسات واللغة واللحم المعلن؟».(ذاكرة النسيان – محمود درويش).

كان سليم بركات «الديك الفصيح» قد نحى الشعر جانباً، وامتشق مسدساً، وخرج ليبحث عن الطعام والماء، سؤال درويش ملون بجلال أبوي وتحبب فخور، يحاول أن يخفي الخوف بتشابيه بليغه، الشوارع خائنة، وقد تتواطأ مع قناص، أو قد تستضيف قذيفة هائمة. يخاف محمود درويش على السارد والشاعر الممتزجين في شخص واحد مثل كوكتيل، وفي عبارة تعترض الخوف، وتحاول تبديد قلق الانتظار، يقول محمود درويش «أحببته منذ التقيته منذ سنين، منذ أن صفع الحياة الثقافية البيروتية بانفجار هائل، ينتقي كلماته وكأنه يتنتشلها من معركة بيروتية طازجة»..

يختلط الشعر بالنثر دون تخوم مشتركة، يطوي الكلمات على شكل جمل مطيعة:

قيل: هذا قبره

قيل: هذي الشاهدة

قيل: تلك الزهرات المجهدة، والعصافير التي حامت على القبر قليلاً، عمره،

غير أن العارفين، والأزاهير التي شيعت النعش، وأسراب السنونو

والغيوم الصاعدة..

همهمت: لا.... كل قبر قبره. (الجمهرات ١٣٤)

يعرف سليم بركات كيف يحشد الطبيعة بكل مفرداتها، ويعرف كيف يخلق بين مكوناتها حواراً، لا يسرف في التواصيف، يكتفي بنهاية متراصه تبرر تمهيده القصير، بين اللغة الشعرية والمتن السردي يستسلم الورق لحفيف القلم بيد سليم بركات، لم يُحسن الكلام، ولكنه أجاد الحديث للورق. لديه رؤية متطرفة في نقد النقد، يجلس في المقهى متربصاً لصغار النقاد، تاركاً فسحة لفوهة المسدس أن تبقى مرئية كعنوان للنزق، مترع بالفصاحة على شكل ورق صغير الحجم، متراصف بهيئة مجموعات شعرية، يصدرها كالبيانات المتمردة، أو تعبيراً عن موقف مُتَحَدٍّ، لم يكن ضائعاً في بيروت ولا وحيداً.. لم تفاجئه الحرب الأهلية. عقد معاهدة تعايش مع المدينة المتربصة بمجموعاته الشعرية ونزوحه إلى محمود درويش.. محمود كان كريماً وعادلاً، أسبغ عليه لقب «سين» في رحلة النسيان، حيث كان جزءاً من لعبة الحصار.. كدونكيشوت، لم تخدعه حواسه، ولكنه كان فارساً بحصان حقيقي، حيث لا توجد طاحونة هواء واحدة، وكان الهواء موجوداً بكثرة لدرجة تكتم الأنفاس.

> أراد محمود درويش أن يربط "حالة حصار" مع سليم بركات, مع حالة سورية فريدة عاشها الشمال السوري الذي أنتج سليم بركات . .

هناك في موسيسانا، حيث كان الطفل يصل سلك الكهرباء بالأبواب المعدنية، ليصعق كل من يلمسها، ويدحرج حجر الرحى فوق كلب الجيران، وعيناه على الأفق تريدان أن تطوياه لتريا ماذا يخفي، وأصابعه الصغيرة الحاذقة تربط الزوائد اللحمية المتدلية على مناقير الديوك الرومية (الجندب الحديدي- سيرة طفولة).

لعله كان يبحث عن «ذات الجمال المنقطع النظير» التي تحدث عنها محمود درويش. النظرات الغضة والحلم الرشيق الذي يحوم بأيديولوجيا طفولية بحثاً عما وراء الأفق وذات جمال منقطع النظير.. فيما يقسم سليم بركات طفولته الموسيسانية إلى خمس حركات، كتضاريس السيمفونيات، في أولها يتعلم العنف، عنف سرقة الطباشير من قاعات الدرس بعد يوم عارم بالبَشر. كان يستقبل موكب سياسي مرموق، و»ذات الجمال المنقطع النظير» تنتظر على الجانب الآخر من البحر المتوسط،لا يتوقف العنف في الفاصلة الثانية، بل يأخذ شكلاً مبتكراً يتجاوز سذاجة العبث بالديوك الرومية، إلى عبور الحدود الدولية، والمرور ببراعة بين الألغام والبقاء على قيد العنف المراهق، وفي انتظار الجمال المنقطع النظير يمر سليم بركات باسطورة «بوغي بريفا» العملاق الذي توسد التل ميتاً بعد جولات ملحمية ما زال صداها يتردد في جنبات القرية، و»عابو» الأعمى بعينيه البيضاويتين وزوجتيه المتناقضتين يمارس عنفاً رخواً ليبقى حياً تقوده عصاه المجردة..

يجمع سليم بركات طفولته المبكرة التي يطفو على صفحتها شقاء الشمال البعيد، حيث القطار الوحيد هو الخيط الواصل مع المدنية ونظام الهجانة القاسي الذي احتل مكان عنود، السيدة التي تشبه الرجال، في تنظيم التهريب؛ يجيد إعادة إنتاج طفولته بطريقته المضفورة بحبال شعرية ونثرية، مستحضراً كل تفصيل يضيف لوناً مميزاً على لوحة الموزاييك.

أعيدت الطفولة في موسيسانا بكامل تلافيفها، ووحداتها الجينية، ونثرت بخصوبة وحنان في التربة التي يجيد سليم بركات ترويضها على الورق. يختم محمود درويش سؤال الحصار بسؤال وجودي:

أين سليم بركات الآن؟ هل اصطادته الشظايا؟ أم اصطاد دجاجة؟، مخزن للبلاغة مثخن بالمفردات لا تصطاده الشظايا، فكيف للعمى الذي يقوده البارود أن يقع على الكائن الملتصق بالأرض الذي يحكي عن موسيسانا وكأنها شيئاً حميماً يلي الضفاف مباشرة، لعله اصطاد دجاجة؟..

لم تنته صلاحية النص القصير الذي كتبه محمود درويش عن «س» أو سليم بركات في ذاكرة النسيان، أُعيد له نسغه الحيوي بنص فيه روح محمود درويش الشاعرة والمعجبة، استعمل مجازاً مرسلاً عندما قال ليس للكردي إلا الريح (لا تعتذر عما فعلت- محمود درويش)..

كانت نيقوسيا قد أصبحت وطناً لسليم بركات بدلاً من بيروت، وحرارة قبرص الخانقة ورطوبتها اللزجة التي شكلت له حصاراً خاصاً.. وقال بأن «إقامته فيها كان ممكن أن تستمر لعشرين ألف سنة أخرى لو كان هناك معجزة تافهة ورديئة اسمها خمس مائة دولار» (من مقابلة مع قناة الجزيرة) بهذه المنحوتة الخاصة يلخص عشقة لقبرص، ويكرس مقولة محمود درويش «ليس لسليم بركات إلا الريح»، يسلم ساقيه لها ويهرب إلى الشمال الأوروبي وهو الفار من الشمال السوري ولكن «نيقوسيا شكلت هوامش من قصيدته».. تجذرت نيقوسيا في ذاكرته كالكرمة، وبقيت جهة أخيرة له كالقدر، وتمنى أن يكون هناك معجزة بحجم خمسمائة دولار لتبقى هي هوامش قصيدته الجديدة.. محمود درويش الذي التصق بسليم بركات وكمن قرب الأوار الذي ينضح بالقصائد والمعاني، واختبر فصاحة الكردي الذي مزق بكارة العربية قال:

يعرف ما يريد من المعاني.

كلها عبث. وللكلمات حيلتها لصيد نقيضها،

عبثاً، يفض بكارة الكلمات ثم يعيدها بكراً إلى قاموسه.

ويسوس خيل الأبجدية كالخراف إلى مكيدته..:

انتقمت من الغياب

(لا تعتذر عما فعلت- محمود درويش)

ترسيم طقوسي وتمائم بليغة بين الكردي والريح.. لا تلمح في القصيدة إلا وقع حوافر جواد سليم بركات، دون أي أثر لمفارقتها الإثنية..

العربية حاضرة بكل بهاء القواميس رغم الرياح التي تصفر على جبال الشمال الكردية، لا يعترف محمود درويش بشيء، ولكنه يقدم تقريراً فنياً يلتزم فيه بتقاليده الشعرية، ويقدم سليم بركات على أنه الكردي الذي ليس له رياح، ومناخ اللغة التي وضع لها سيبويه أسواراً منيعة، لا يبدو أن هناك تنافراً بين عروقه وقلمه الطليق، بل لعلها المتلازمة التي جعلت من سليم بركات أحد موضوعات درويش المفضلة.

وكما أصر محمود درويش في أمسيته الشعرية الدمشقية قبل عشر سنوات على سليم بركات، يصر سليم بركات على إهداء محمود درويش نسخة من مجموعته الشعرية الجديدة كما كان يفعل دائماً رغم رحيله فيخاطبه: «نسختُكَ من كتابي الأخير محفوظةٌ، بتمام ما ظَنَنْتَه جنوناً في موضوعه، مذ أرغمتَني على البوح ببعضه موجزاً. سأحملها، بيديّ، إلى المقطورة التي تستقلّها، في عبور الأبدية، إلى الأبدي.»..

> محمود درويش "أحببته منذ التقيته منذ سنين, منذ أن صفع الحياة الثقافية البيروتية بانفجار هائل, ينتقي كلماته وكأنه يتنتشلها من معركة بيروتية طازجة"..

> يعرف سليم بركات كيف يحشد الطبيعة بكل مفرداتها, ويعرف كيف يخلق بين مكوناتها حوارا, لا يسرف في التواصيف

لاجيء خذله حلمه

سما حسن

في العام ١٩٥٦ وقبل العدوان الثلاثي بشهور قليلة وبعد أن استقر الحال بعائلة أبي في غزة بعد ترحيلهم إبان النكبة من قريتهم التي كانت تقع بالقرب من مدينة المجدل، قرر أكبر أعمامي أن يشتري جهاز راديو ليستمع إلى أخبار العودة التي وعدتهم فيها الجيوش العربية بعد أن فقد الأرض التي كان يعمل بها مزارعاً، وقد كان عمي هذا الوحيد بين إخوته الذي لم يحصل على قسط من التعليم وتفرغ لزراعة دونمات قليلة كان يملكها جدي فكان أكثرهم ارتباطاً بالأرض ولم يعد يملك مع العائلة الكبيرة العدد سوى بيت صغير فاستأثر بحلم العودة لأن يديه لازالتا تحملان رائحة الطين وظل جسده تفوح منه رائحة تعب أخضر رغم أنه في مكان لا يجد فيه سوى جدران وذكريات موجعة.

أصر عمي أن يشتري الراديو رغم ممانعة جدي لأن ثمن الراديو وقتها حسب تعبير جدي كان يعادل ثمن نصف دونم من الأرض وكان برأيه أن يحتفظ عمي بالمال وكان وقتها ثمانية وأربعين جنيهاً مصرياً لعلهم يعودون لقريتهم فيشترون قطعة أرض يضمونها لأرضهم التي رحلوا عنها، ولكن عمي كان له رأياً آخر، فهو يريد أن يتابع أخبار الحراك العربي والعالمي لعله يسمع ما ينبئ بعودة قريبة أو دعوة للجهاد من أجل فلسطين فيكون على رأس المجاهدين، وهكذا أصبح جهاز راديو من طراز « سيرا» العتيق الكبير الحجم فيما يشبه الصندوق يحتل باحة بالبيت الصغيرة ويرفرف هوائي قصير على ارتفاع ثلاثة أمتار فوق سطح البيت ويمتد منه سلك طويل متصلاً بالصندوق المصنوع من الخارج من خشب رقيق والمزين بنقوش هندسية رقيقة على شاشة معدنية لامعة.

اجتمعت العائلة كلها واتخذ جدي كرسياً من الخيزران في مكان بعيد من باحة البيت وتظاهر أنه لا يرخى سمعه للأخبار التي يبثها الراديو ولكن أوداجه انتفخت وأصبح يهتم بهذا الصندوق العملاق والذي تنبعث منه أصوات مختلفة حين أصبح وجهاء المدينة يؤمون بيته لسماع الأخبار من الراديو واجتهدت جدتي في إعداد الشاي ومشروب القرفة للضيوف الأكابر وهمس جدي لها بأن هؤلاء رغم ثرائهم ورغم أنهم أصحاب المدينة الأصليين إلا أن شراء راديو بهذا الثمن لا يعتبر مشروعاً جيداً بالنسبة لهم لأنهم يهتمون بشراء دونمات الأرض في غزة ويتباهون بما يملكون منها حيث تزداد وجاهة كل واحد بقدر ما يمتلك من أرض يحرص عليها كحرصه على عرضه.

> **رجال الحارة قد أكدوا له أن ثمن هذا الصندوق يعادل مهر**

بعد العدوان الثلاثي وما تبعه من احتلال إسرائيل لغزة وتبخر الآمال بالعودة للاجئين الذين كانوا يتزوجون من بعضهم البعض ويتفقون على دفع المهور عند العودة « للبلاد» ويشترون الأراضي التي تركوها من بعضهم البعض وهم بعيدون عنها، ويقسمون بالأرض وقيمتها وقربها إلى قلوبهم ونفوسهم وبأنها أغلى من أولادهم، أصبح جدي فاقد الأمل مثله مثل كل اللاجئين ممن يشاطرونه وجع التهجير فبدأ يلح على عمي أن يبيع الراديو الذي تحول من سبب وجاهة إلى سبب عناء وشقاء حيث كان عمي يحمل بطاريته السائلة الثقيلة على كتفه ويقطع بها مسافة طويلة حتى يصل إلى محل ميكانيكي يقوم بشحن البطارية بواسطة مولد كهربائي صغير، وقد كان هذا الأمر أيضاً يكلفه مالاً يضاف إلى ثمنه الذي ذهب هباءً حسبما عاد يكرر جدي خاصة إن رجال الحارة قد أكدوا له ثمن هذا الصندوق يعادل مهر عروس « غشيمة» ويقصد بالعروس» الغشيمة» أي التي لم تلتق تعليماً أما العروس التي تجيد القراءة والكتابة فقد كان مهرها يصل إلى مائة جنيه مصري حسب تسعيرة وضعها اللاجئون فيما بينهم. فقد عمي الأمل في العودة بعد أحداث الحرب وقرر أن يبيع الراديو فاستيقظ ذات صباح وحمله وباعه لمقهى قريب وبخسارة بلغت ثمانية جنيهات عن ثمنه الأصلي، وبعد أيام قليلة كان يهاجر من غزة عن طريق البحر إلى شتات ابتلعه حتى آخر أيام حياته.

الانتصار بالحرب

بإعادة خلق قادتها على الجانب الآخر

سعد الربيع

باتت القوى السياسية الكبرى ومنذ فترة, تدأب على تمرير تصريحات بعضها واضح وآخر ملتبس, حول الملفّ السوري, تصبّ جميعها في محاولة لايجاد مخرج سياسي يتماشى مع مصالحهم, وماء وجوههم, القضية السورية التي تتعقد يوماً بعد يوم, والتي تتضح معالمها بنقطتان رئيسيتان: شعب ثائر يطالب بحقوقه, ونظام مجرم. أُلحقت بِهما ثالثة, وهي كيان متطرّف مُختلق بالتواطؤ مع النظام وحلفاؤه (تنظيم الدولة). ومن هنا تبدأ الصورة بالاغبشاش و التعتيم, الجو الملائم لخلط الأوراق واللعب بالخطوط الرئيسية للصورة, وتبديل أماكن بعض اللاعبين...

لتحديد بعض الملامح الرئيسية لابد من القول, أن نقطة الانطلاق, وهي ثورة الشعب, حدث فيها تشظٍّ وانقسامات وتحوّل, واختُلقَ فيها مساراة عدة, جديدة و غريبة عن الأصل, اتخذت من لحظة الانشقاقات العسكرية عن النظام في بداياتها وظهور تشكيلات عسكرية ثورية, وإلباسها تسميات تفوق قدرتها, جُعِلَ من هذا التحوّل ذريعة لبعثرة المشهد, واخضاع الشعب لانواع من البطش و القسوة من قبل النظام, ليُخرجَ الأخير منهم غضباً يدفعهم للدفاع عن أنفسهم بكل الأشكال و الوسائل المتاحة, وليست مجزرة الحَولَة, إلا حجّة رماها النظام بوجه الثوار ليستفزّ غضبهم ويستعدي شهية القتال فيهم, ثم ليفتح باب سجونه لأصحاب العقائد الجهادية ممن خبروا القتال في العراق إبّان الغزو الأمريكي له, الذين كان لهم اتصالات حافظ النظام على استمرار بعضها حتى وهم داخل المعتقلات, مع بعض خلايا القاعدة في العراق والمتشكلة في سوريا بعدها بغطاء من المخابرات السورية, كما حدث في قصّة «أبو القعقاع السوري» والتي كشفت تورّط النظام بتشكيل التكوينات العسكرية الجهادية في سوريا و بالأدلة الدامغة, التي كان لها الأثر الأكبر في زيادة تشظّي الخطّ الثوري الأصيل, في الوقت ذاته الذي أطلق فيه النظام العنان للتطرّف, راح يلاحقُ حناجر سلاحها الوحيد هو الغناء و الهتاف في المظاهرات الشعبية العارمة, التي ملأت ساحات البلاد في الأشهر الستة الأولى لأيام الثورة, ما أظهر رغبة النظام الجليّة بعقر الجانب السلميّ للثورة, ودفعها دفعاً باتجاه العسكرة, ولأسباب عدة, أهمها أن هذا النظام لا يعرف التعامل مع الشعب إلا بالحلول العسكرية و الأمنية التي لا تُبقي ولا تذر, ولا تفتح باباً بعدها للمطالبة بالاصلاح, الأصلاحات مهما صغرت, هي الأمر الذي يعجز النظام عنه, وذلك لأنه يرى فيها تنازل للشعب, الأخير الذي لا يُعتَبر جزءاً ضروريا من الوطن بالنسبة لعائلة كبيت الأسد, وحزمتها العسكرية و الطائفية الحاكمة ...

إعادة انتاج الحرب وقادتها سياسياً و عسكرياً .

في الحرب العالمية الأولى, كان أدولف هتلر جندياً صاعداً في الجيش الألماني تحت قيادة «فيلهم الثاني» الذي ملأ العالم جنوناً, هتلر المعروف بكرهه للكثير من الأعراق, من اليهود بمختلف جنسياتهم, الى الغجر الأوربيون, وصولا للعرب و الأفارقة, وبُعَيد توقيع معاهدة عام١٩١٨ التي أذلّت الطغيان الألماني و أوقفت الحرب, ظلّ هتلر يحمل بقلبه كل حقده القديم, ليخطط للانتقام لاحقاً, وبعد أن تسلّم هتلر قيادة ألمانيا النازيّة, أعلن بدأ الحرب على فرنسا, معتمداً على جنرالات خبروا الحرب العالمية الأولى. في الولايات المتحدة ظهرت حركة مناصرة للنازية بإسم « أميركا أولا « بقيادة الطيار الحربي الأميركي «تشارلز ليندينبرغ « الذي حلّق عابرا الأطلسي وحده آنذاك, و الذي قال في خطاب مشهور له للأميركيين: « إذا آمنتهم بوجهة مستقلة لأميركا, إذا آمنتم أن هذا البلد لن يدخل الحرب في أوروبا, نطلب منكم الانضمام الى تنظيم أمريكا أولا والى مواقفه بعدم التدخل «.

انضم الى صوت ليندينبرغ أصوات أخرى, كالمليونير «هنري فورد» صانع السيارات الشهير, و المعروف بمعاداته للسامية, و «جوزيف كينيدي» سفير الولايات المتحدة في لندن, المعادي لقرار الحرب ضد ألمانيا النازية, مخالفاً بذلك ابنه «جون كينيدي» الداعم للديمقراطيات الأوروبية والذي سيصبح رئيسا لاحقا, اضافةً للكثير من الأصوات المتعاطفة مع النازية داخل أميريكا. ظهر في بريطانيا «الاتحاد البريطاني للفاشيين», و كان الفوهرر الانكليزي «اوزولد موزلي» يتحدى الحكومة البريطانية في وسط لندن بمسيرات مؤيدة للنازية, تدعوا لوقف الحرب ضد النازيّة, كانت خطاباته تحثّ الناس للتظاهر لايقاف دعم فرنسا.

في مصر, وفي عام ٢٠١٣ وعندما استلم المجلس العسكري الحكم, قام الجنرال «عبد الفتاح السيسي» بانقلاب ٣٠ يوليو الشهير على الحكم الشرعي المنتخب ديمقراطيا, واعتقل الرئيس المنتخب «محمد مرسي» ليُحكَم بالاعدام بعدها, وتُعلنُ المحكمة المصريّة الحكم ببراءة الرئيس المصري المخلوع « محمد حسني مبارك», ثمّ ليُعتقل كل من عارض الانقلاب العسكري بتهمة انتماءه لحزب « الاخوان المسلمين», بمحاكمات علنية هزلية, يطلق فيها الحكم بالاعدام على الآلاف من المصريين المدنيين, ممن كانوا جزءا أساسياً في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ليعود المشهد المصري مجدداً لحكم العسكر و الجنرالات, والجدير بتذييله في هذه الفقرة, هو أن عبد الفتاح السيسي كان يشغل عدة مناصب منذ عهد مبارك الى يومه هذا وهي:

القائد العام للقوات المسلحة المصرية ووزير الدفاع ٢٠١٢, قائدًا عسكرياً للمنطقة الشمالية, رئيس فرع المعلومات والأمن بالأمانة العامة لوزارة الدفاع, قائد كتيبة مشاة ميكانيكية, ملحق دفاع بالمملكة العربية السعودية, قائد لواء مشاة ميكانيكية, ومديراً للمخابرات الحربية والاستطلاع, من ثمّ أعيد استصلاحه بعد الثورة ليكون رئيساً لمصر ...

واللابد من ذكره أيضاً قيام السيسي باستحضار عشرة من أهم و أخطر الجنرالات العسكريين و الأمنيين في عهد مبارك لتثبيت حكمه, عشرة أشخاص من اللذين تقلّدوا منصب «مدير المخابرات الحربية» في عهد المخلوع مبارك, منهم «محمود حجازي» صهر الرئيس السيسي, ليصبح في منصب رئيساً لأركان الجيش المصري. ويتقلّد البقيّة مناصب كبرى في الجيش و الأمن ....

جرت العادة في كل استحقاق سياسي بما يخصّ القضية السورية, أن تعلوا أصواتٌ من المجتمع الدولي تطالب بمطالب باتت مملّة زيادة على كونها خبيثة, من حماية للأقليات, الى تقديم ضمانات مجهولة الشكل لعوائل النظام السوري, وصولا الى ضرورة تقويض (البيئة الحاضنة للارهاب), المصطلح الذي أطلقه بشار الأسد في أحد خطاباته عندما شَرعَن قتل الملايين من السوريين عندما قال أن وراء كل هؤلاء الارهابيين أهل وجيران وأقارب, أي بيئة حاضنة تقدر بالملايين ويجب القضاء عليهم, معنونا ذلك بحالة الفشل المجتمعي, ليتكرر هذا المطلب الخبيث بالحرف على ألسنة بعض الشرائح السياسية الضيّقة التمثيل و الأفق, والمبتعدة عن الواقع العام لما يحدث, مستغلين لما لهذه المصطلحات (حماية أقليات, بيئة حاضنة للارهاب) وغيرها, من وقع في نفوس الرماديين و المؤيدين فضلا عمّا تعطيه من طمأنة للقتلة ومنابعهم في سوريا, هذا على النطاق القريب, أما الأمر البالغ في الخطورة, هو ما تقوم به هذا المطالب من دغدغة لحسّ الوصاية لدى بعض الدول الكبرى كروسيا وغيرها, عندما يتم الحديث عن تقويض (البيئة الحاضنة للارهاب) وحماية الأقليات, عندما تخرج من أفواهٍ يرمي أصحابها ظلالهم على طيف المعارضة, فتبدوا وكأنها مطلب شعبي, واعتراف ضمني بأنّ ما يقدّر بنصف الشعب السوري القابع تحت الاحتلال الظلامي لداعش وسواها,

ليسوا إلا بيئة حاضنة للارهاب, ولا يأتي الانتصار على داعش, إلا بالقضاء عليهم أولا ...!

هذه الأصوات المتخفّية بثوب الانسانية والمعارضة للنظام بسعيها لوقف الحرب, ليست إلا صورة عن ليندين بيرغ و هنري فورد الذين طالبوا بتجنّب التورط في الحرب ضد ألمانيا حفاظا على السلام, بينما كان مطلبهم هذا يخفي انتمائهم الحقيقي للنازية العابرة للحدود ....

الصورة المسقطة من الحرب العالمية على الواقع الراهن, تتجلى في شخص الجنرال الفرنسي «فيشي» الذي لم يكن ليردّ طلباً للنازيين و الفاشيين, حتى أنه سلّم مطارات حربية «لموسوليني» وقام بعدها بضرب قوات الحلفاء القادمة عبر البحر لقتال النازيين, حتى قام أخيرا باغراق الاسطول الحربي الفرنسي التابع له في ميناء طولون خوفاً من أن يقع في أيدي الحلفاء لقتال ألمانيا النازية آنذاك, بينما كان «شارل ديغول» الملقّب بقائد فرنسا الحرّة, يقود فرنسا الحرة من لندن عبر المذياع ويدفع الشعب الفرنسي للمقاومة ودعم الحلفاء, هذا ما نراه اليوم في مطارات سوريا الحربية التي سلّمها النظام لداعش وايران و روسيا, وهذا ما نسمعه من « فورد ولينديبيرغ « المعاصرين في مجالس الأمم المتحدة وغرف جنيف المغلقة, وفي محاولة العالم بإعادة انتاج نظام الأسد المجرم من خلال اشراك قتلة متورطين بالدم السوري في حكومات وهيئات يخطط لتشكيلها باسم الوحدة الوطنية وايقاف الدم السوري .

علي الوردي
وضرورة أن نفهم المجتمع

إعداد
باسل الحمصي

(١٩١٣- ١٣ تموز ١٩٩٥ م)علي الوردي الغني عن التعريف هو عالم اجتماع عراقي، أستاذ ومؤرخ عرف باعتداله وموضوعيته، وهو من رواد التفكير العلمي في العراق.

ولد في بغداد في مدينة الكاظمية عام ١٩١٣. ترك مقاعد الدراسة في عام ١٩٢٤ ليعمل صانعاً عند عطار وطرد من العمل ولكنه طرد من العمل لانه كان ينشغل بقراءة الكتب والمجلات ويترك الزبائن وبعد ذلك فتح دكان صغير يديره بنفسه ، وفي عام ١٩٣١ التحق بألدراسة المسائية في الصف السادس الابتدائي وكانت بداية لحياة جديدة. واكمل دراسته وأصبح معلما. كما غير زيه التقليدي عام ١٩٣٢ وأصبح افنديا. وبعد اتمامه الدراسة الثانوية حصل على المرتبة الثالثة على العراق فأرسل لبعثة دراسية للجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على البكلوريوس وارسل في بعثة أخرى إلى جامعة تكساس حيث نال الماجستير عام ١٩٤٨ ونال الدكتورا عام ١٩٥٠. توفي في ١٣ يوليو ١٩٩٥.

حصل على الماجستير عام ١٩٤٨م، من جامعة تكساس الأمريكية. وحصل على الدكتوراه عام ١٩٥٠م، من جامعة تكساس الأمريكية. قال له رئيس جامعة تكساس عند تقديم الشهادة له: «أيها الدكتور الوردي ستكون الأول في مستقبل علم الاجتماع».

علم الاجتماع

عام ١٩٤٣ عين في وزارة المعارف مدرسا في الاعدادية المركزية في بغداد. عين مدرسا لعلم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة بغدادعام ١٩٥٠، أحيل على التقاعد بناء على طلبه ومنحته جامعة بغداد لقب (استاذ متمرس) عام ١٩٧٠.

كتب وألف العديد من البحوث المهمة والكتب والمقالات ولم يلتفت إلى مستقبله الشخصي، وإنما كانت حياته معاناة وتعب وأجتهاد وأختلف مع الحكام في بعض الأمور، وفي هذه المعاناة وحدها رأى المستقبل يصنع بين يديه.

كتب عنه: سلامة موسى, عبد الرزاق محي الدين، ومئات الصحف والموسوعات والكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه, ومنذ أواخر السبيعينات انشغل بكتابة مذكراته لإخراجها في كتاب.

تأثره بمنهج ابن خلدون في علم الاجتماع

كان الوردي متأثرا بمنهج ابن خلدون في علم الأجتماع. فقد تسببت موضوعيته في البحث بمشاكل كبيرة له، لأنه لم يتخذ المنهج الماركسي ولم يتبع الأيدلوجيات (الأفكار) القومية فقد أثار هذا حنق متبعي الايدلوجيات فقد إتهمه القوميون بالقطرية لأنه عنون كتابه" شخصية الفرد العراقي" وهذا حسب منطلقاتهم العقائدية إن الشخصية العربية متشابهة في كل البلدان العربية. وكذلك إنتقده الشيوعيون لعدم اعتماده المنهج المادي التاريخي في دراسته.

تحليلاته في بنية المجتمع العراقي الحديث

تعتبر دراسة علي الوردي للشخصية العراقية هي الأهم من نوعها ومن الممكن أن نستفيد منها كمنهج للبحث لباقي بلدان الشرق الأوسط.

حلل علي الوردي الشخصية العراقية على إعتبارها شخصية إزدواجية تحمل قيم متناقضة هي قيم البداوة وقيم الحضارة ولجغرافيا العراق أثر في تكوين الشخصية العراقية فهو بلد يسمح ببناء حضارة بسبب النهرين ولكن قربه من الصحراء العربية جعل منه عرضة لهجرات كبيرة وكثيرة عبر التأريخ آخرها قبل ٢٥٠ سنة تقريباً.

وصف علي الوردي العراق بالبودقة لصهر البدو المهاجرين ودمجهم بالسكان الذين سبقوهم بالأستقرار والتحضر. فتنشئ لديهم قيمتين قيمة حضرية وقيمة بدوية. فالعراقي ينادي بقيم الكرامة والغلبة. ولكن حياته تجبره على الإنصياع لقيم التحضر.

حلل أغلب مناطق العراق ما عدى المناطق الكردية في العراق بسبب عدم إلمامه باللغة الكردية حسب قوله في كتاب "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ". بالإضافة إلى تأثر الدكتور الوردي بابن خلدون فلا ننسى تأثره أيضا بالجاحظ في نظرته الموضوعية ومنهجه العقلاني وتحليلاته الإجتماعية والنفسية للسلوك البشري.

مميزات أبحاث ومؤلفات الوردي

تفرد العالم الدكتور الوردي بالدخول بتحليلات علمية عن طبيعة نشأة وتركيب المجتمع العراقي الحديث خصوصا بعد عهد المماليك وفيضانات دجلة والفرات وموجات أمراض الطاعون التي أما فتكت بأعداد هائلة من المواطنين الذين كانوا يقطنون الولايات العراقية على عهد العثمانيين أو أدت إلى هجرة أعداد غفيرة من مواطني الشعب العراقي إلى الولايات والأمارات العثمانية شرق نجد والخليج أو إلى الشام "سوريا ولبنان والأردن وفلسطين أو إلى مصر. ولازالت الكثير من العوائل من الأصول العراقية محافظة على ألقابها العراقية.

الصبغة الانثربولوجية لمؤلفات وأبحاث الوردي

يعتبر على الوردي رائد علم الإجتماع في العراق وهو من القلائل الذين كتبوا عن هذا المجتمع ونذروا له حياتهم, ولحد الآن لم يخلفه أحد. صرّح علي الوردي في مقابلة قبل وفاته بفترة قصيرة أنه ألف عدة كتب وطلب من ورثته نشرها بعد موته, ورغم مرور أكثر من عشرة سنوات لم نر أي كتاب من تلك الكتب التي بقيت بحوزة الورثة.

كما حلل أصول المهاجرين وتميزت مؤلفات وأبحاث الوردي بالصبغة الانثرولوجية حيث ما أنفك يبحث عن الكثير في واقع مجتمع العراق والمجتمع البغدادي وعاداته وتقاليده المتحدرة من عهود الخلافة العباسية.وعن المناسبات الدينية وأهميتها في حياة الفرد البغدادي كالمولد النبوي الشريف وذكرى عاشوراء.

وشن حملة شعواء ضد بعض رجال الدين خصوصا في كتابه وعاظ السلاطين و مهزلة العقل البشري وأتهمهم بالوقوف إلى جانب الحكام وتجاهل مصالح الأمة على حساب مصالحهم الضيقة متخاذلين عن واجبهم الديني.

ودعا إلى نبذ الخلاف الطائفي بين الشيعة والسنة و طالب بالنظر إلى موضوع الخلاف بين الإمام علي والصحابة على إنه خلاف تاريخي تجاوزه الزمن و يجب على المسلمين عوضا عن ذلك إستلهام المواقف والآراء من هؤلاء القادة التاريخيين.

ولكنه من ناحية أخرى انتقد الدولة الأموية وعلى رأسها معاوية بن أبي سفيان, ووصفها بدولة العروبة التي تفشى فيها الظلم الإجتماعي والعنصرية.

ذكر الدكتور علي الوردي كيف كان حكام الدول الإسلامية يستخدمون الوعاظ لتبرير ظلمهم. وذكر السبب الذي من وراءه انجر الوعاظ لمسايرة السلاطين وهو حب النفس. ولقد إدعى الوعاظ أنهم يفعلون

يعتبر على الوردي رائد علم الإجتماع في العراق وهو من القلائل الذين كتبوا عن هذا المجتمع ونذروا له حياتهم, ولحد الآن لم يخلفه أحد.

ما يفعلون ل"مصلحة الإسلام والمسلمين".

يميل الدكتور الوردي للواقعية في تحليلاته الإجتماعية على طريقة ابن خلدون وميكافيللي. مؤلفاته

كتاب وعاظ السلاطين

كتب الوردي ثمانية عشر كتابا ومئات البحوث والمقالات. خمس كتب منها قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وكانت ذات اسلوب ادبي -نقدي ومضامين تنويرية جديدة وساخرة لم يألفها القاريء العراقي ولذلك واجهت افكاره واراءه الاجتماعية الجريئة انتقادات لاذعة وبخاصة كتابه " وعاظ السلاطين" الذين يعتمدون على منطق الوعظ والارشاد الافلاطوني منطلقا من أن الطبيعة البشرية لا يمكن اصلاحها بالوعظ وحده، وان الوعاظ انفسهم لا يتبعون النصائح التي ينادون بها وهم يعيشون على موائد المترفين , كما اكد بانه ينتقد وعاظ الدين وليس الدين نفسه. اما الكتب التي صدرت بعد ثورة ١٤ تموز فقد اتسمت بطابع علمي ومثلت مشروع الوردي لوضع نظرية اجتماعية حول طبيعة المجتمع العراقي وفي مقدمتها كتابه دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ومنطق ابن خلدون ولمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الذي صدر في ثمانية اجزاء.

لقد تنبأ الوردي بانفجار الوضع مثلما تنبه إلى جذور العصبيات التي تتحكم بشخصية الفرد العراقي التي هي واقع مجتمعي تمتد جذوره إلى القيم والاعراف الاجتماعية والعصبيات الطائفية والعشائرية والحزبية التي ما زالت بقاياها كامنة في نفوسنا.

وكذلك إلى الاستبداد السلطوي، الزمني والتزامني، الذي شجع وما يزال يشجع على اعادة إنتاج الرواسب الاجتماعية والثقافية التقليدية القديمة وترسيخها من جديد، كما يحدث اليوم.

مهزلة العقل البشري.

وعاظ السلاطين.

خوارق اللاشعور (أو أسرار الشخصية الناجحة).

هكذا قتلوا قرة العين.

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (٨ أجزاء).

الأحلام بين العلم والعقيدة.

منطق ابن خلدون.

قصة الأشراف و ابن سعود.

تفرد الوردي بالدخول بتحليلات علمية عن طبيعة نشأة وتركيب المجتمع الحديث خصوصا بعد عهد المماليك وفيضانات دجلة والفرات وموجات أمراض الطاعون التي إما فتكت بأعداد هائلة من المواطنين أو أدت إلى هجرة أعداد غفيرة من مواطني الشعب العراقي إلى الولايات والأمارات العثمانية شرق نجد والخليج أو إلى الشام "سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

تنبأ الوردي بانفجار الوضع مثلما تنبه إلى جذور العصبيات التي تتحكم بشخصية الفرد التي هي واقع مجتمعي تمتد جذوره إلى القيم والاعراف الاجتماعية والعصبيات الطائفية والعشائرية والحزبية التي ما زالت بقاياها كامنة في نفوسنا.

اسطورة الأدب الرفيع.

شخصية الفرد العراقي، بحث في نفسية الشعب العراقي على ضوء علم الاجتماع الحديث.

أكثر من ١٥٠ بحثا مودعة في مكتبة قسم علم الاجتماع في كلية الاداب جامعة بغداد.

لم يثير كاتب أو مفكر عراقي مثلما اثاره علي الوردي من افكار نقدية جريئة. وكان من البديهي ان يتعرض للنقد والتجريح والهجوم من اقصى اليمين إلى اقصى اليسار(حيث صدرت حول افكاره خمسة عشرة كتابا ومئات المقالات)، حتى انطبق عليه المثل العراقي المعروف " مثل السمك مأكول مذموم".

والحقيقة كان على الوردي اول عالم اجتماع عراقي درس شخصية الفرد العراقي وطبيعة المجتمع العراقي بجرأة وصراحة وحلل الظواهر الاجتماعية الخفية والسلوكات الفردية والجمعية ووجه الاهتمام إلى دراستها وتحليلها ونقدها. وهو بهذا دفعنا إلى اعادة النظر في خطابنا الفكري والاجتماعي والسياسي والى ضرورة ان ننزل من ابراجنا العاجية وان نعي واقعنا بكل ايجابياته وسلبياته.

فقبل اكثر من نصف قرن قال على الوردي بان على العراقيين ان يغيروا انفسهم ويصلحوا عقولهم قبل البدء باصلاح المجتمع، لان التجارب القاسية التي مر بها الشعب العراقي علمته دروسا بليغة, فاذا لم يتعض بها فسوف يصاب بتجارب اقسى منها.! وعلى العراقيين ان يتعودوا على ممارسة الديمقراطية حتى تتيح لهم حرية الرأي والتفاهم والحوار دون ان تفرض فئة أو قبيلة أو طائفة رأيها بالقوة على الاخرين. كما قال: "بان الشعب العراقي منقسم على نفسه وفيه من الصراع القبلي والقومي والطائفي اكثر من اي بلد آخر. وليس هناك من طريق سوى تطبيق الديمقراطية, وعلى العراقيين ان يعتبروا من تجاربهم الماضية, ولو فلتت هذه الفرصة من ايدينا لضاعت منا امدا طويلا." لقد صدق علي الوردي, فالعراق اليوم يقف في مفترق طرق, وليس امامه سوى ممارسة الديمقراطية(الحقيقية) حتى في ابسط اشكالها وآلياتها، فهي الطريق الوحيد للخروج من هذه الأزمة العصيبة.

المصدر: http://www.marefa.org

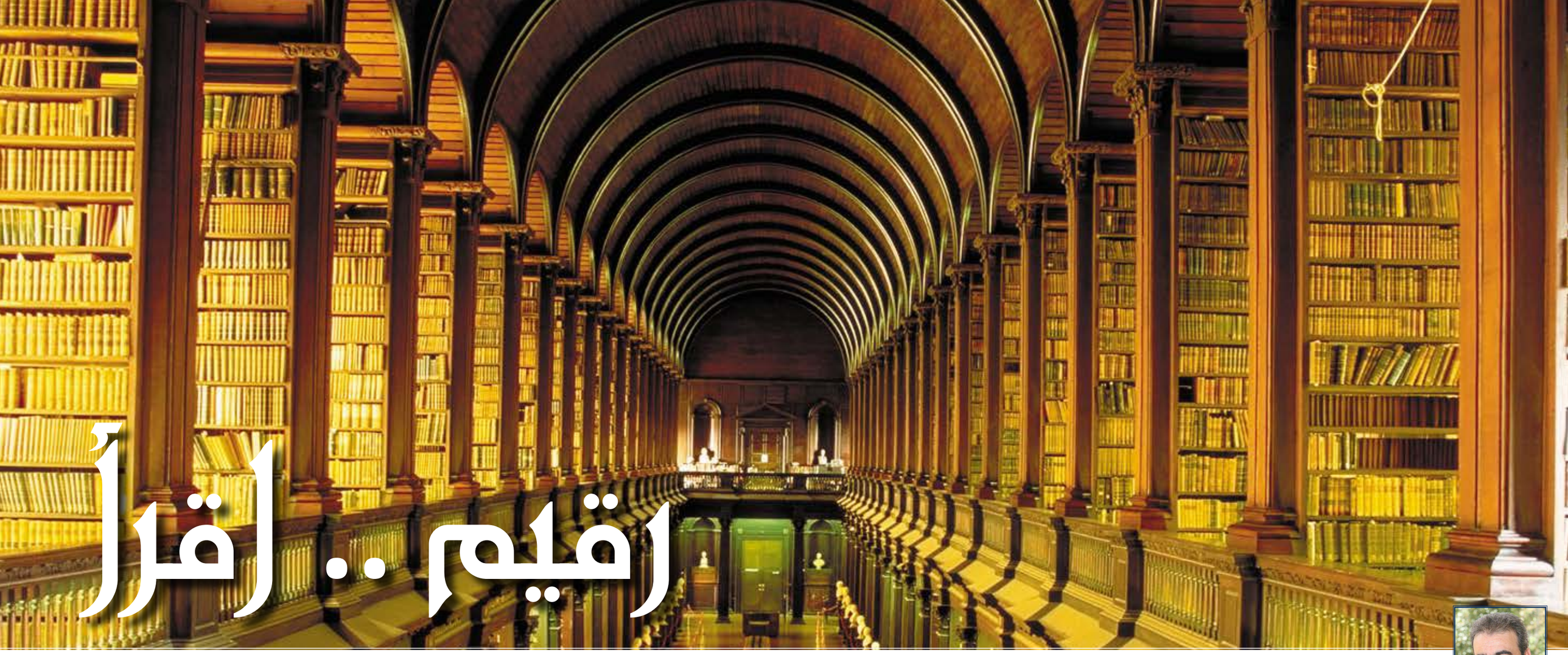

اقيم .. اقرأ

نجم الدين سمان

حينَ حصلتُ على شهادتي الإعدادية.. تذكّرتُ بأنّي قرأتُ كلَّ مكتبةِ جدّي لأمي؛ و كانت فيها كتبٌ على صفحتها الأولى.. خِتمُ: النادي الأدبيّ في إدلب - تأسَّس عام ١٩١٩؛ و هو عام الاستقلال الأول لسوريا عن العثمانيين؛ ثم قام الانتداب الفرنسيّ بإغلاقِهِ؛ بحُجَّة أن أغلب أعضائه.. يُؤيِّدونَ إبراهيم هنانو في ثورته ضد الاحتلال الفرنسي.

و حين حصلتُ على الثانوية العامة.. تذكرتُ بأنّي قرأت أغلبَ مكتبةِ المركز الثقافي في مدينتي إدلب: ١٥ ألف كتاب.. سوى: كتب الفلسفة.

كنتُ أعيد الكتابَ بنفسي إلى مكانه.. بحسب ترقيمه؛ لآخُذَ الذي بَعدَهُ في الترقيم؛ ثم أُسَجِّلَهُ بنفسي في سِجِّلِ الاستعارة.. و أوَقِّع.

بعد ذلك.. اكتشفتُ بأنَّ الكتبَ مثلَ البشرِ.. تماماً؛ و على هيئةِ مُؤلِّفِيها؛ فَصِرتُ أتجنَّبُ بعضَها.. حتى لا أُصَابَ بداءِ: نَقصِ الذائقةِ المُكتَسَب؛ صِرتُ أختارُ كتاباً واحداً من كلّ مكتبة.. كتاباً واحداً لكلِّ كاتبٍ؛ كتاباً واحداً من كلِّ مدرسةٍ في الأدبِ و علمِ الاجتماع و السياسة و سواها؛ بعد القراءة.. أضعُ الكتابَ الجديدَ / الجيِّدَ في مكانِهِ ضمن مكتبتي الخاصة؛ لأسحَبَ منها كتاباً كان قد خدعني عنوانُهُ؛ أو.. اسمُ مؤلِّفِه؛ أو.. دار النشر التي أصدرَتهُ؛ أو.. حتى غِلافُهُ؛ فأتبرَّعُ به لصاحبِ أقربِ بَسطَةِ كُتُبٍ في ساحة سعد الله الجابري في حلب؛ أو.. على امتدادِ سُورِ حديقة النعنع في دمشق؛ هكذا.. وَفَّرتُ على نفسي ثَمَنَ خِزانَةِ كُتُبٍ جديدةٍ على الدوام؛ فأن تقرأ.. يعني تحديداً: أن تختارَ.. ما تقرؤه؛ حتى يُتاحَ لكَ في حياتِكَ قراءةُ الكتبِ الجيِّدةِ فقط.. المُثيرةِ لأسئلةِ الكينونةِ و الوجود.

ما أتمنّاهُ.. أن يُتَاحَ لي بعدَ الموت.. مكتبةٌ في الجَنَّة؛ بدلاً عن.. الحوريّات؛ أو.. كُتُباً مُضَادَةً للنار في جهنم؛ فلطالما.. التهمت نارُ الدنيا الفانيةِ.. كتبي؛ و أولها.. مكتبة جدّي التي أوصى لي بها قبل وفاتِهِ؛ حين أحرقَتهَا خالتي.. خوفاً من جنودِ الأسدِ الأب؛ حين بدأوا تفتيشَ مدينتي.. بحثاً عن التنظيم المسلّح للإخوان المسلمين؛ المسمّى: الطليعة الإسلاميّة المقاتلة

في ثمانينات قرنٍ مضى؛ أشعلت خالتي نار مدفأة الحَمَّام بالكتب.. بدلَ حَطَبِ الزيتون الإدلبي؛ و فتحت صنبورَ الماءِ الساخن حتى لا ينفجر « الآظان « خزّانُ الحمّام من ضغط البخار؛ و تدفقت الأحرف في الكتب المشتعلة على هيئة ماءٍ يغلي عائداً إلى باطن الأرض؛ و بُخَارٍ يَصعَدُ إلى سماواتِهِ.

خوفُ خالتي من الكتب.. و من اكتشافِ شيءٍ فيها لا يَروقُ للأمن الأسديّ؛ جَعَلَها تحرقُ مكتبةَ جدي.. كتاباً تِلوَ كتابٍ؛ فليست السلطةُ وحدَهَا.. من تُصادِرُ الكتبَ و تمنعها؛ و يفتي كهنوتها.. بتحريمِها؛ أو تحرقها .. منذ ابن خلدون؛ أو.. تُغرِقُها في مياه دجلة.

الخائفونَ من السلطات جميعها.. يحرقون الكتب تَحَسُّباً؛ أو.. من باب التَقِيَّة؛ و بخاصةٍ.. حين لا يكونون قد قرؤوها.. للأسف الشديد.

طالَت النارُ أيضاً كُتُبَ مكتبتي في دمشق؛ حين غادرتها.. مُكرَهاً؛ بداية عام ٢٠١٢ بعد اندلاع الثورة السورية ضدّ النظام الملكيّ / الجمهوريّ / الوراثيّ / الأسديّ؛ و كانت خَمسُ دبّاباتٍ للحرس الجمهوريّ الأسديّ قد تمركزت في الساحة المُجاورة لبيتنا الدمشقي في « أشرفيّة صحنايا «.. مُوجِّهةً سبطاناتها.. نحو مدينة «دارَيَّا»؛ حينها أدركت بأن ولدَ الأسد قد قرَّرَ حَرقَ البلد؛ فحملنا حقائبنا.. و حين تأكّد جنودُ الأسدِ الإبن بأننا لن نعود.. خلعوا باب بيتنا و سرقوا كلَّ شيءٍ فيه.. عدا الكتب؛ لكنهم نثروها على الأرض.. سارقين خشبَ المكتبة؛ داعسينَ بأحذيتهم العسكريّة على أسماء المُفكرين و المُبدعين؛ ثم قال لي جاري المُؤيِّد.. بأنهم في الشتاء؛ قد تذكّروا كتبي.. فجلبوها؛ ثمَّ حَشَرُوهَا في تنكات الزيت.. طلباً للدفء؛ و هُم يقصِفُونَ مدينةَ داريا و يُحرقونها أيضاً.

خوف خالتي من الكتب.. و من اكتشاف شيء فيها لا يروق للأمن الأسدي؛ جعلها تحرق مكتبة جدي . .

احترقتْ كتبي.. مرتين؛ و احترقَ معها بلدي كلَّ يومٍ منذ خمس سنين.

و إذا كنتُ الآن.. في تغريبتي؛ أستعيدُ تلكَ الكتب للمرة الثالثة.. عبر نسخها الإلكترونية؛ فكيف لي أن أستعيدَ بلدي مُجَدَّداً.. من رُكَامِهِ.؛ كيف لي أن أصنعَ من رَمَادِهِ.. حبراً لكتبٍ جديدةٍ عن.. الكرامة و الحبّ و الحريّة.

مجلة - شهرية - مستقلة

السنة الثالثة - العدد - 32 أيار/ مايو 2016